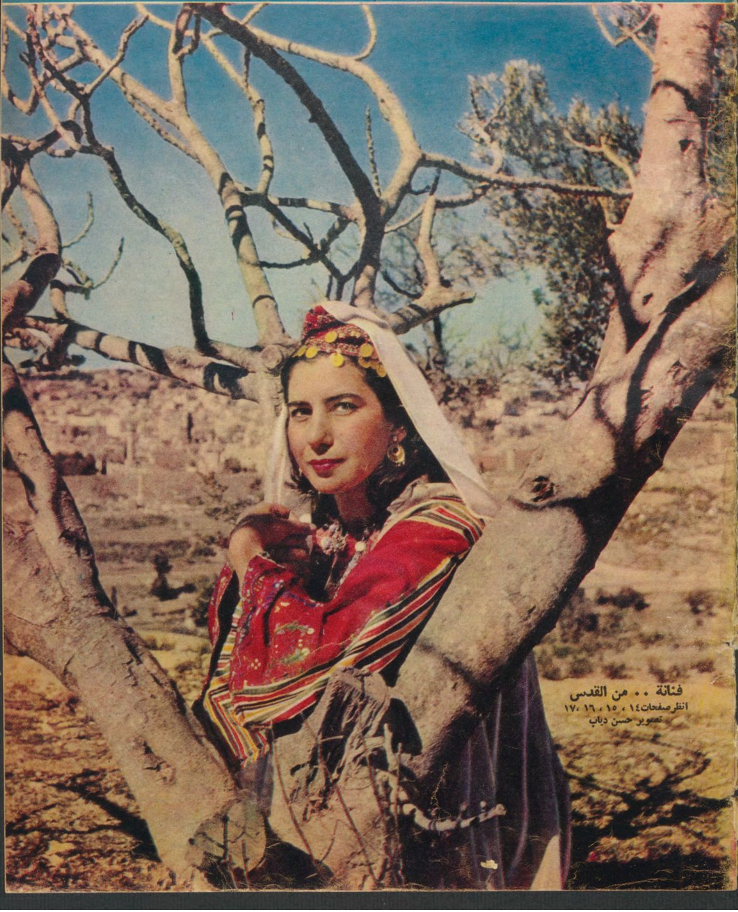
آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١١٧١ - ٣ ابريل سنة ١٩٥٧

AKHER SAA No· 1171 · 3 APRIL 1957



فنانة .. من القدس

انظر صفحات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧

تصوير حسن دياب

آخر لحظة

٨ مليون جنيه
لتنفيذ البرنامج الثمانين
لتحسين الملاحة فى قناة السويس

وافقت مصر فى مذكرتها التى حملها مستر همرشولد عن موقفها فى قناة السويس على أن صيانة قناة السويس وتحسينها يتمان وفقا للمقتضيات التقدمية التى تتطلبها الملاحة الحديثة ، وأن مثل هذه الصيانة والتحسين سيتضمن البرنامجين الثمانين والتسعين من برامج شركة قناة السويس مع القيام بالتحسينات التى تعتبر ضرورية للقناة

وتقدر تكاليف البرنامج الثمانين بمبلغ ثمانية ملايين جنيه وهو يقضى بتوسيع وتعميق القناة للسفن ذات الغاطس ٣٦ قدما

أما البرنامج التسعون فيقضى بتوسيع وتعميق القناة للسفن ذات الغاطس الذى يتعدى الـ ٤٠ قدما .

ويراعى فى تنفيذ البرنامج الجديد التطورات الجديدة فى حمولة ناقلات البترول

٤٠٠٠ قرارات سرية
تصدرها اللجنة السياسية

أقرت اللجنة السياسية للجامعة العربية أربعة قرارات هامة رئى احاطتها بالسرية التامة

وتتصل هذه القرارات بشئون فلسطين ووسائل مقاومة الاعتداء البريطانى على اليمن وشئون الجزائر

وستتولى الامانة العامة للجامعة العربية الاتصال بدول الجامعة فى شأن تنفيذ هذه القرارات .

تقرير هام عن مشروعات الرى الكبرى
التى تفيد مصر والسودان

قامت لجنة الخبراء بوزارة الاشغال ، وهى تضم ستة من كبار رجال الرى فى مصر بوضع تقرير هام استعرضت فيه مشروعات الرى الكبرى التى تفيد مصر وتفيد السودان كذلك

وقد عرضت لجنة الخبراء فى تقريرها الى بحث مشروع من المشروعات الأربعة الكبرى وهى مشروعات وادى الريان ووادى النطرون والشلال الرابع والسد العالى وقدرت تكاليف كل مشروع من المشروعات الاربعة الكبرى ومدى الفائدة التى تعود على مصر وعلى السودان أيضا فى كل مشروع

وقد علمت « آخر لحظة » أن لجنة الخبراء أشارت فى تقريرها الى أن مشروع السد العالى يعتبر من أهم المشروعات الواجبة التنفيذ اذ أن المرحلة الأولى وتكاليفها لا تزيد على ٦٠ مليون جنيه طبقا لتقدير البنك الدولى للانشاء والتعمير ، ستكفل توفير المياه لنحو ٢٥٠ الف فدان فضلا عن تحويل الحياض الى رى مستديم

رسوم القناة فى سويسرا

يعود بعد أيام ، الاستاذ حسن عباس زكى ، مدير النقد بوزارة المالية ، من سويسرا ، بعد أن قام بمباحثات هامة خاصة بالعملات الصعبة والجنيه المصرى ، وبعض المباحثات خاص بتحويل رسوم القناة التى تدفع بالعملات المختلفة . وكان مع الاستاذ حسن زكى اثنان من الخبراء المصريين . وهذه ثانى رحلة له فى الشهرين الاخيرين .

افطار رمضان فى الكويت

اصدر امير الكويت امرا بعدم الافطار فى رمضان ، ومن يضبط مفطرا ، يجلد ثم يحبس باقى الشهر كله ..

بلجيكا مهتمة باشتراك مصر
فى معرض بروكسل

اهتمت بلجيكا اهتماما كبيرا باشتراك مصر فى معرض بروكسل الدولى الذى سيقام فى هذا العام

وسر اهتمامها يرجع الى ان مصر قد تتأثر بموقف بلجيكا فى ازمة القناة فتمتنع عن الاشتراك فى هذا المعرض

وقد قابل سفير بلجيكا المفوض المسئولين فى مصر للوقوف على رأيهم فى اشتراك مصر ، وذكر المسئولون له أن هذا الموضوع معروض على مجلس الجامعة العربية بعد أن اتفق من قبل على أن تمثل دول الجامعة فى هذا المعرض تمثيلا موحدا بحيث تتجاور أقسامها

وقد وافقت الجامعة العربية على الاشتراك



طائرة لمستمعى أم كلثوم

كان الاميران فهد السالم الصباح ، وزير الاشغال والصحة الكويتية ، والامير دعيج السلمان الصباح ، قد حجزا طائرة خاصة ليحضرا بها الى القاهرة من اجل سماع ام كلثوم ، ولكن حدث ان توفى الامير صباح الناصر ، فتأجل حضورهما مدة اسبوع ، وارسل الاميران اعتذارا ، وطلبا من سكرتيرهما ارسال باقتين من الورد لام كلثوم فى هذه الحفلة

٦٠٠ ألف جنيه توفرها الدولة
من ثمن الأدوية والياميش

تمكنت اللجنة الحكومية التى اوفدت الى الخارج من ان توفر للدولة نحو ٦٠٠ الف جنيه من ثمن الادوية التى تعاقدت على شرائها اخيرا من اوربا وذلك بدون اى نقص فى الكميات المطلوبة

واستطاعت شركة مصر للتجارة الخارجية التى عهدت اليها الدولة شراء ما تحتاج اليه البلاد من ياميش رمضان أن توفر مبلغ ٣٠٠ ألف جنيه من ثمن الياميش الذى استوردته من ايطاليا وأسبانيا وسوريا وغيرها

وسر هذا الوفر يرجع الى الشراء المباشر بدون وساطة المستوردين وبدون دفع أرباح أو سمسرة أو غيرها .

خلاف دبلوماسى على شقة

بسبب شقة كبيرة فى احدى عمارات الجيزة ، حدث خلاف بين صاحب العمارة والسيد حسن ابراهيم وزير اليمن المفوض بأمريكا ، وكان الرجل قد وعد بها الاستاذ وحيد مقصود المستشار بالسفارة الاردنية وفى النهاية اتفق الدبلوماسيان على ترك الشقة نهائيا ، حسما للنزاع .

السفارة الروسية تشترى قصرا

اشترت السفارة الروسية فى الاسبوع الماضى قصر موصيرى بالزمالك ودفعت فيه مبلغ ٤٠٠ الف جنيه مصرى ، ومما يذكر ان احد الامراء الشرقيين رفض شراء نفس هذا القصر منذ شهور بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه ..

اطباء الهند يقررون ان ليلى المرعبى حامل

عادت الى بيروت فى الاسبوع الماضى الاميرة ليلى المرعبى بعد رحلة طويلة مع زوجها فى الهند ، وبعد ان اجرى الاطباء الهنود الكشف عليها قرروا انها حامل فى الشهر الاول ، وقد بحث الامير عبد الله الجابر عن طبيب يشرف عليها ووقع اختياره على الدكتور كمال ابراهيم بركات وهو طبيب اردنى تخرج حديثا من القاهرة والسبب فى اختياره انه شقيق احد اصدقاء الامير ويثق فيه ثقة تامة ..

نصف شقة فرنسية لسويسرا

- أخليت شقة قنصل فرنسا فى القاهرة ، وهى تقع قرب كوبرى الجلاء ، وكان يستأجرها بستين جنيها ، فتقاسمتها المفوضية السويسرية وسفارة الاردن ، ويجرى الآن بناء حائط بينهما

اكتشاف جديد
القطن المصرى فى المفرقعات

اكتشف شاب مصرى اسمه عبد الفتاح داوود ، أن القطن المصرى يصلح ، بشكل مذهل ليكون احد العناصر فى صناعة الديناميت والمفرقعات وكان الخبراء الاجانب يستوردون اقطانا من أمريكا ، ويذيعون أن القطن المصرى لا يصلح لهذا الغرض .. والشاب المصرى ضابط بالقوات المسلحة ، وحصل على ماجستير فى العلوم بسبب اكتشافه هذا ، وقد احدثت أبحاثه دويا فى مختلف الاوساط العلمية العالمية ، وطلبت نسخا من هذه الرسالة .



سيارة لصباح بألفى جنيه

اشترت المطربة صباح سيارة فورد موديل ١٩٥٧ ودفعت ثمنها نقدا ، مبلغ الفين من الجنيهات المصرية وعشرين جنيها بقشيشا .

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار **اخبار اليوم** ـ رئيس التحرير **محمد حسنين هيكل** ـ صاحباها **مصطفى امين وعلى امين** ـ اسسها **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤ ـ
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، **وفى الخارج** ٣٠٠ قرش ـ **الادارة والتحرير** ـ تليفون **٧٧٧٧٧** ـ **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

سؤال واحد !

ماذا فعل إذن جيش إسرائيل ؟

وأين كان "موسى ديان" الذى تقمصت جسده روح نابليون ؟!

سؤال واحد !

سؤال واحد ، نقابله وجهاً لوجه ، ونحن نسمع كل هذا الذى نسمعه هذه الايام عن التفاصيل الداخلية للمؤامرة العسكرية الثلاثية على مصر !

سؤال واحد ، يتركه وراءه فى افكارنا ، كل كتاب من الكتب التى قذفت بها المطابع فى سيل متلاحق ، فى لندن وفى باريس ، تروى حقيقة التفكير والتدبير ضد مصر !

سؤال واحد ، يبقى حائراً بمفرده ، بعد ان بدات الاسرار الهائلة عن مغامرة السويس ، تمزق حجب الغموض التى ضربت من حولها ، وتنطلق الى النور تعرض نفسها عارية ، كما ولدتها أمها .. بل أمهاتها الثلاث .. الخاطئات !

سؤال واحد ، يقف وحده فى الصدارة ، وكل ما عداه يتراجع الى مرتبة الدرجة الثانية من الاهمية !

فى الدرجة الثانية من الاهمية كل هذه الجهود التى تثبت ما اسموه فى صحف بريطانيا « التواطؤ » .. فان هذا التواطؤ ليس شيئا جديدا علينا نحن الذين عشنا فى هذه المنطقة وتابعنا احداثها يوما بعد يوم !

وفى الدرجة الثانية من الاهمية ان يتأكد ما قاله « جريموند » زعيم حزب الاحرار البريطانى .. فى طيبة وسذاجة حين صاح :

ـ بالله .. لو اننا كنا اشتركنا فى المؤامرة ضد مصر بهذه الطريقة التى ترويها الكتب التى ظهرت فى لندن وباريس اخيرا .. فان حكومتنا اذن لم تكن الا حكومة اوغاد مجرمين !

وليست صيحة جريموند زعيم حزب الاحرار شيئا جديدا .. فلقد عرفنا نحن مع كل مناورة ، وكل قنبلة نزلت فوق رءوسنا ، وكل رصاصة انطلقت الى صدورنا ، وكل هابط بالباراشوت .. عرفنا نحن ان حكومة بريطانيا حكومة « أوغاد ومجرمين » !

وفى الدرجة الثانية من الاهمية ان يثبت فى ذهن العالم كله ما قالته جريدة « النيوزكرونيكل » البريطانية ، حين قالت :

ـ ان التفاصيل التى بدات تتسرب ، تزيدنا اقتناعا على اقتناع ، بان الحملة على مصر ، كانت سفينة قرصان ، حاولت أن تتخفى وتتنكر ، وتدعى أنها ليست الا زورقا من زوارق البوليس !!

وليس هذا الذى تقوله النيوزكرونيكل جديدا علينا .. فقد كنا نعرف دائما أنها حملة قرصان ... رأينا أفعالها ... بل جرائمها ، وراقبنا العلم المدنس بالعار ، يخفق فوقها أسود تطل منه الجمجمة بين العظمتين المتقاطعتين ... علم القرصان !

وفى الدرجة الثانية من الاهمية هذه الخبايا عن اتصالات اعداد المؤامرة العسكرية وحبكها ...

مقابلات بن جوريون مع جى موليه ..

اجتماعات موسى ديان مع رئيس هيئة أركان حرب الجيش الفرنسى

الاتصالات بين فرنسا وبريطانيا

أحاديث ايدن ولويد ، مع موليه وبينو

الجلسات الطويلة للقيادة المشتركة البريطانية الفرنسية للعمليات ضد مصر ، فى مقر القيادة المؤقت فى قبرص ، وتنسيق الخطط مع اسرائيل

فى الدرجة الثانية هذه الخبايا فليس فيها علينا جديد ، وانما كانت واضحة أمامنا ... ظاهرة جلية منذ اللحظات الاولى للمعركة !

بل وفى الدرجة الثانية من الاهمية أن يتضح أن فرنسا أرادت فى بدء المعركة أن تبعث فرقة من جنود المظلات لتهبط فوق بيت الرئيس جمال عبد الناصر وتخطفه !

ليست تلك مفاجأة لنا ، فان أكبر الحقائق فى الموقف أن بريطانيا وفرنسا واسرائيل خرجت الى مغامرة السويس ، وراء رأس رجل واحد ... هو جمال عبد الناصر ، لا لثأر شخصى بينه وبينها جميعا ، وانما لأنه الرجل الذى تركزت وتجمعت وتبلورت فيه كل المعانى التى يكرهها ثالوث مغامرة السويس ويحقد عليها ... والقومية العربية على رأس القائمة من هذه المعانى

بل اننا نعرف ونقطع بما هو أكثر من ذلك ... نعرف ونقطع أن خطة الهبوط بفرقة مظلات على بيت جمال عبد الناصر لم تكن معدة لمجرد خطف جمال عبد الناصر ، وانما الذين أذاعوا السر فى هذا الاسبوع ترفقوا ولم يقولوا الحقيقة كلها ...

كان الهدف هو قتل جمال عبد الناصر

والمسألة واضحة ...

كانت فرنسا تستطيع أن تلقى فرقة من جنود المظلات على بيت جمال عبد الناصر ... ولكن ماذا تفعل هذه الفرقة بعد أن تتمكن من خطف جمال عبد الناصر ... كيف تتشعلق فى الهواء وتصل مرة ثانية الى الطائرات التى ألقت بها على الارض ؟

كيف !؟

مستحيل بالطبع

واذن كانت خطة جنود المظلات ، وكلهم من الكوماندوس ، هى القتل ... وليس الخطف !

وتلك هى الحقيقة الكاملة ...

ولكن ... حتى هذه الحقيقة تجىء فى المرتبة الثانية

***

هذه الحقيقة ... وكل ما سبقها ... تجىء فى المرتبة الثانية

أما المرتبة الاولى ، فيحتكرها وحده ذلك السؤال الواحد

ذلك السؤال الواحد هو :

ـ ماذا فعل اذن جيش اسرائيل ... وماذا كان دوره فى المعركة ؟

ان الكتاب الذى صدر أخيرا فى لندن بعنوان « **حرب السويس** » والذى كتبه الصحفى الشهير بول جونسون ...

والكتاب الذى صدر أخيرا فى باريس بعنوان « **حملة السويس** » والذى كتبه الصحفيان الشهيران



موسى ديان

سيرجى ، وميرى برومبرجر .

والمقالات التى نشرتها كل من ، المانشستر جارديان الانجليزية والنيوزكرونيكل الانجليزية ، والفيجارو الفرنسية ، والموند الفرنسية

هذه الكتب والمقالات معا ... وكلها من وضع أكبر خبراء ، ونتيجة تحريات أعظم الصحفيين ... بل بعضها كما هو الحال فى كتاب « **حملة السويس** » استند الى معلومات رسمية من الكاى دورسيه ... رئاسة مجلس الوزراء الفرنسى ...

هذه الكتب والمقالات معا ... تقرر الحقائق التالية ، وتقيم الدليل المادى عليها بما لا يقبل ... حتى مجرد المناقشة :

١ ـ تولى الطيران الفرنسى منذ يوم ٢٥ أكتوبر ، أى قبل بدء تنفيذ عملية السويس باربعة أيام ، مسئولية الدفاع عن تل أبيب عاصمة اسرائيل ضد الغارات الجوية ، وكذلك تولى الطيران الفرنسى مسئولية الدفاع الجوى عن مطارات اسرائيل الجوية وبينها مطارات « عقيد » و « كامستنياه » و « رامات دافيد » .

٢ ـ **حينما** بدات المدمرة المصرية ابراهيم تغرق نفسها بعد أن تعذرت نجدتها بالطيران . لم تستطع قطع الاسطول الاسرائيلية أن تصل اليها وانما التى وصلت اليها هى البارجة الفرنسية « كيرسان » وقد ورد اسم هذه البارجة صراحة فى الكتاب الذى ألفه سيرجى وميرى برومبرجر .

٣ ـ **سلمت** فرنسا لاسرائيل قبل شهور من المعركة

١٢ طائرة من طراز ميستير ٤ وكان تسليمها فى شهر يناير ١٩٥٦

١٢ طائرة اخرى من طراز مستير ٤ وكان تسليمها فى شهر مارس سنة ١٩٥٦

١٢ طائرة ثالثة من طراز مستير ٤ وكان تسليمها فى شهر مايو سنة ١٩٥٦

وفى شهور اغسطس وسبتمبر واكتوبر اى الشهور الثلاثة التى استمرت فيها عملية تدبير مؤامرة السويس ، تسلمت اسرائيل من فرنسا ٦٠ طائرة جديدة من طراز مستير ٤

ومع ذلك ففى يوم ٣٠ أكتوبر ، يوم التقى السلاح الجوى المصرى . مع السلاح الجوى الاسرائيلى ، فوق سيناء ، لاول مرة فى المعركة .. كان تفوق السلاح الجوى المصرى ظاهرا لدرجة ان قيادة الطيران الاسرائيلى ، طلبت معونة سريعة من فرنسا .. معونة مباشرة فى العمليات التكتيكية فوق سيناء ، وكان العذر الذى قدمه سلاح الطيران الاسرائيلى لعجزه ، هو القول ، بأن ظهور الميج ١٧ مع الطيارين المصريين كان مفاجأة ، وكانت معلومات سلاح الطيران الاسرائيلى تقطع بأن أقصى مايملكه السلاح الجوى المصرى ، هو الميج ١٥ فقط !

وفى نفس اليوم .. يوم ٣٠ أكتوبر .. أول يوم للعمليات الجوية ، قرر الاميرال الفرنسى « بارجو » الذى كان يتولى منصب نائب رئيس القائد العام للحملة الانجليزية الفرنسية ، أن يتصرف على مسئوليته ، ومن تلقاء نفسه ، ومن غير رجوع للقائد العام الجنرال كيتلى الانجليزى فيعير اسرائيل ، جميع المقاتلات التى تحملها حاملات الطائرات الفرنسية المشتركة فى المعركة !

٤ ـ **كان** الطيران البريطانى والفرنسى هما اللذين اشتركا فى عملية الضرب الاستراتيجى على المطارات المصرية والطرق ومراكز التجمعات .

٥ ـ **كان** الطيران البريطانى والفرنسى هما اللذين توليا عملية محاولة عرقلة اتمام انسحاب الجيش المصرى ، بعد أن تقرر هذا الانسحاب

٦ ـ **كانت** المدرعة البريطانية نيوفوندلاند هى التى تولت ضرب جزر تيران وصنافير بمدافعها القوية للقضاء على أى مقاومة قد تكون فيها .

٧ ـ **كانت** نفس المدرعة البريطانية نيوفوندلاند هى التى تولت ضرب ميناء شرم الشيخ من البحر بقنابل مدافعها ، وكذلك كانت هى التى بعثت بعدد كبير من بحارتها فى القوارب المسلحة لاحتلال الشاطىء بجوار شرم الشيخ

٨ ـ **كانت** الطائرات الفرنسية هى التى تولت ضرب شرم الشيخ بقنابل « النابالم » الحارقة .

٩ ـ **اشتركت** وحدات مدرعة فرنسية فى اللواء السابع الاسرائيلى الذى تولى ومعه لواءان من المشاة عملية الهجوم على موقع « أبو عجيلة » المصرى ، والذى دارت على مشارفه ، عند تل « أم كتاف » المعركة الوحيدة فى سيناء ، وكان الغرض منها الثبات ٤٨ ساعة لستر انسحاب مجموعة الجيش المصرى الرئيسى !

١٠ ـ **اشتركت** مجموعة من ضباط أركان الحرب الانجليز والفرنسيين مع الجنرال الاسرائيلى موسى ديان ، فى عملية وضع الخطط ، وكان الستار الذى استطاع هؤلاء الضباط العمل تحت حمايته فى الجيش الاسرائيلى ، هو وصف : ضباط الاتصال !

***

هذه عشر حقائق ... وهى ليست كل الحقائق ، ولا أهم الحقائق ، وانما هى ما يكفى من هذه الحقائق لاثارة السؤال الواحد الذى يقف بمفرده فى الدرجة الاولى من الاهمية ، وهو :

ـ ماذا فعل اذن جيش اسرائيل ، وماذا كان دوره فى المعركة !؟

ثم :

ـ اين كان موسى ديان قائد هذا الجيش الاسرائيلى ، والذى حاولت الدعاية الاسرائيلية ان تشبهه بنابليون العصر الحديث !ـ بل وقالت واحدة منها : ان روح نابليون تقمصت جسده !

ماذا فعل جيش اسرائيل ... وأين كان قائده ؟!

ماذا جرى للأسطورة العسكرية ... ولبطل هذه الاسطورة المغوار ؟

هذا هو السؤال ؟

وربما كانت الاجابة عليه عبارة صغيرة ، وردت فى برقية صادرة من لندن ، تعقيبا على كتاب اسرار « حملة السويس » الذى كتبه « سيرجى وميرى برومبرجر » وجاء فيها بالحرف الواحد :

... ان الدوائر العسكرية البريطانية ترى ان هذا الكتاب قد ازاح الستار عن حقيقة قوة الجيش الاسرائيلى ، لانه أثبت ان الجيش المصرى فى صحراء سيناء قد تعرض للهجوم المستمر من جانب سلاح الطيران الفرنسى ، وان السفينة الحربية الفرنسية « كيرسان » هى التى اشتركت فى المعركة البحرية ضد المدمرة ابراهيم هذا فى الوقت الذى سمحت فيه فرنسا لاسرائيل ان تنسب لنفسها الفضل فى هذه الاعمال

....

أجل ربما كانت تلك هى الاجابة على هذا السؤال ...

وربما كانت الاجابة عليه أيضا ... هى هذه المحاولة التى تبذلها اسرائيل اليوم باندفاع مجنون ، وصفته صحف لندن ، وليست صحف عاصمة غيرها ... اندفاع مجنون الى محاولة شراء كل نسخة فى السوق من كتاب « أسرار حملة السويس » الذى كتبه « سيرجى وميرى برومبرجر »

اندفاع مجنون ... لانقاذ البقية الباقية من اسطورة جيش ... وأسطورة رجل ...

جيش اسرائيل ... وقائده موسى ديان ... الذى تقمصت جسده روح نابليون !!

محمد حسنين هيكل

جمال عبد الناصر

- الظروف أثبتت أن مصر كانت على حق فى صفقة الأسلحة
- هل كانت أمريكا على أيام جورج واشنطون شيوعية ؟
- رغبتنا فى التعاون فوتت عليهم كل حجة .. فلم يجدوا إلا الحجة "مضحكة"
- القول بأن مصر شيوعية ... "كلام فارغ" !
- ٣٠ ألف خطاب يتسلمها الرئيس المصرى كل شهر من أمريكا

- كنا نريد أن نبنى
- إنهم لا يريدون
- بريطانيا وفرنسا
- إننا نحارب
- كلام صريح

مر بالقاهرة فى مطلع هذا الاسبوع ٢٨ صحفيا امريكيا ، فى رحلة جماعية استطلاعية نظمها اتحاد الصحف فى الولايات الوسطى والغربيــة للولايات المتحدة الامريكية ..

اى الصحف التى لاتخضع للتاثير الصهيونى فى نيويورك .. وفى واشنطن !

ولم يكن المقرر ان يقابلهم الرئيس جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر .. رغم انهم تقدموا بخطاب رسمى قبل مجيئهم الى مصر يطلبون فيه مقابلة الرئيس ..

وكان الرئيس مشغولا من ناحية

ومن ناحية اخرى فقد كان الرئيس لاعتبارات سياســية ودوليــة لايريد ان يدلى باحاديث صحفية ...

وقاربت زيارة الصحفيين لمصر على الانتهاء

وفى يومها الاخير تقدموا بطلب قالوا فيه انهم يريدون مقابلة جمال عبد الناصر ، حتى وان راى ان لايتحدث اليهم .. أنهم يريدون رؤيتــه ، ولا يتصورون ان يعودوا الى امريكا ويسالوا :

– هل رايتم جمال عبد الناصر فى مصر ؟

ويقولوا :

– لا .. لم تتح لنا الظروف ان نراه

وذهب وفـد الصـحفيين الامريكيين الى دار رياسة الجمهورية لكى يصــافح افراده الرئيس جمال عبد الناصر .. ويروه ..

وكانت المفاجاة ..

عرفوا ان الرئيس جمال عبد الناصر ســوف يقضى معهم ساعة كاملة

وهكذا حين دخل الرئيس جمال عبد الناصر الى القاعة المخصصة لاجتمــاع مجلس الوزراء ، والتى كانوا قد اجلسوا فيها .. دوى التصفيق .. ومعه الحماسة والتهليل .. فقد كانت مفــاجاة غير متوقعة .. للوفد الصحفى الامريكى .. فى آخر ساعة يقضيها الوفد فى مصر



كلام صريح .. مع ٢٨ صحفيا جاءوا من امريكا

وبدا الرئيس جمال عبد الناصر يتكلم :

التحفظ .. والصراحة

قال الرئيس جمال عبد الناصر وهو يبتسم بعد ان هدات موجــة التصــفيق والحماســة والتهليل :

– « اننى مسرور ان اراكم هنا فى مصر »

واستطرد الرئيس وهو يدور ببصره على ٢٨ صحفيا وصحفية جلسوا امامه حول المائدة :

– « ويسرنى كذلك ان ارحب بالاصدقاء الذين جاءوا منكم هنا فى العام الماضى ، وانا ارى بينكم وجوها عديدة التقيت بها من قبل »

واستطرد الرئيس جمال عبد الناصر :

– « لقد كنت صريحا غاية الصراحة فى حديثى معكم فى العام الماضى »

وعادت الابتسامة الى وجه جمال عبدالناصر وهو يقول :

– « ولكننى اخشى اننى ساكون متحفظا هذه المرة بعض الشيء .. لعدة اسباب :

اولها اننى فرغت من مباحثات استطلاعية مع السكرتير العام للامم المتحدة ، وقد عاد بعدها الى نيويورك ، وانا اريد ان اترك له المجال فســيحا يقوم باتصالاته فى هدوء

وثانيها اننى وجدت الصراحة الكاملة تؤدى الى المتاعب

ولقد استغلت صراحتى ضد بلادنا فى مناسبات كثيرة

وعلى اى حال فان ذلك لايقنعنى بالعدول عن الصراحة

واذا كنت قلت لكم انى ساكون متحفظا بعض الشىء ، فليس معنى ذلك اننى ســـالف بكم او ادور .. بل معنــاه ايضــا اننى ساظل محتفظا بصراحتى ، وانما سيكون تحفظى منصــبا على تفاصيل الاحداث الجارية !

تحقق ما قلت

واستطرد الرئيس جمال عبد الناصر يقول :

– ان الذين كانوا منكم هنا فى العام الماضى سمعونى وانا اقول مثلا ان اسرائيل تريد أن تفرض حلا لمشاكلها بالقوة .. وان زعماء اسرائيل حين يتحدثون عن « فرض السلام » انما يتحدثون فى واقع الامر عن « اثارة الحرب » لان فرض السلام معناه استعمال السلاح .. اى الحرب

والذين كانوا منكم هنا فى العام الماضى سمعونى اخلص من هذا باننى اتوقع هجوما اسرائيليا على بلادنا

بل والذين كانوا منكم هنا فى العام الماضى سمعوا منى ما هو أكثر من ذلك ..

لقد قلت لهم ان لاسرائيل مطامع توسعية فى ارضنا

قلت ذلك كله فى العام الماضى ، وبينكم من سمعونى وانا اقوله

والآن انتم تعرفون جميعا ما وقع

ان الهجوم الذى كنت اتوقعه حدث ..

والمطامع التوسعية لاسرائيل تجلت فى جلسة الكنيست ـ البرلمان الاسرائيلى ـ يوم ٧ نوفمبر حين أعلن ان اسرائيل اقتطعت مساحة كبيرة من اراضى مصر التى احتلتها نتيجــة للمؤامرة الثلاثية ، وقررت ضمها الى اسرائيل ..

جورج واشنطن .. شيوعى

واستطرد الرئيس جمال عبد الناصر يقول :

– ودعونى احدثكم عن سياسة مصر ..

ان سياستنا هى الحياد الايجابى ، او بمعنى آخر هى « عدم الانحياز » لطرف او لآخر من اطراف النزاع الدولى ، ذلك اننا لانريد ان نساق الى مشاكل كبيرة ومعقدة وخطيرة ، لم نشترك فى صنعها ، وليس لنا دخل باسبابها ..

ثم نحن نريد ان تتــاح لنا الفرصــة كاملة لتنمية بلادنا

اننا نطلب الحرية والاستقلال .. ولهــذا اخترنا سياسة الحياد الايجــابى .. سياســة عدم الانحياز

ودعونى اذكركم ان هذه السياسة كانت فى يوم من الايام سياسة امريكا .. وكان ذلك عقب نيلها استقلالها بعد كفاح مرير

دعونى اذكركم بآخر خطبة لجورج واشنطن .. الخطبة التى تسمونها فى تاريخكم خطبة الوداع .. اننى اعلم انكم جميعا قراتم هذه الخطبة وحفظتموها عن ظهر قلب ، فهى مقررة على كل المدارس فى امريكا ..

لقد قال جورج واشنطن فى هذه الخطبــة التى وجهها للشعب الامريكى :

« ان القاعدة الاساسية التى يجب ان نتبعها حيال الدول الاجنبية هى ان نتوسع فى علاقاتنا التجارية معها بقــدر ما نستطيع وفى الوقت نفسه علينا ان نحدد علاقتنا السياسية معها فى أضيق نطاق ممكن .. ذلك أن اوربا لها مجموعة من المصالح الاولية لا علاقة لنا بها مطلقا او لنا بها علاقة بعيدة ولهذا كانت اوربا دائما مسرحا للحزازات المتــكررة التى لا تعنينا ، وهى حزازات غريبة عنا باسبابها ، ومن ثم فانه ليس من الحكمة ان نورط انفسنا ونقيدها بروابط صناعية وان نجد انفسنا مسوقين الى عداوات وصداقات ليس لها ضرورة من مصالحنا . »

كلكم تذكرون ان تلك كلمــات جورج واشنطن .

وذلك ما يقوله الشعب المصرى الآن ..

ومن العجيب أن يتهم الذين يقولون ذلك بانهم شيوعيون ، وعلى هذا القياس .. لابد أن جورج واشنطن نفســه كان شيوعيا ..

لم نكن على خطأ

واستطرد الرئيس جمال عبد الناصر :

– قلت لكم أننا نطلب الحرية والاستقلال ، لكى تتاح لنا الفرصة الكاملة لتنمية بلادنا ..

ان هدفنا الاول هو ان نرفع مستوى المعيشة

ولكن دعونى اؤكد هنا نقطة واحدة هى ان كل جهودنا لبناء وطننا كانت تذهب هباء مالم نستطع ان نحمى البناء بجيش قوى ... نواجه به تهديد اسرائيل

وهنا تجيء قصة صفقة الاسلحة

واظنكم توافقوننى على ان الاحداث الاخيرة ، اثبتت اننا لم نكن على خطا فى بحثنا عن السلاح من اي مكان نجده فيه لكى نستطيع حماية بلدنا

اظنكم توافقوننى على ان الاحــداث الاخيرة اثبتت شيئين هامين ..

ان خطر العدوان الاسرائيلى علينا حقيقة قائمة

وان مطامع اسرائيل التوسعية فى ارضنا حقيقة قائمة .

ومن ثم فقد كان الانصراف الى بناء مســتوى معيشــة لائق لشعبنا ، من غير تفكير فى دواعى الامن ومقتضياته ، مخاطرة كبرى بمستقبل وطننا

ان اسرار المؤامرة على مصر يفتضح امرها كل يوم ...

يتكلم



بلدنا وكان لا بد من جيش قوى يحرس البناء
لمصر أن تقوى ... ذلك صميم المشكلة
تريدان جعل القناة مشكلة ونحن نريد أن نجعلها ممرًا مائيًا
الاستعمار فكيف يمكن أن نتهم بأننا دولة استعمارية !
عن الصحافة الأمريكية وذاكرتها الضعيفة !

والمصير البشع الذى كان يدبر لبلادنا وضحت صورته القاتمة

واظن ان ذلك كله يفسر لماذا كان حرصنا على الحصول على السلاح !

ومع ذلك فلقد حاولنا الحصول على السلاح من بريطانيا

ولكن بريطانيا كانت تريد ان تفرض شروطا سياسية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى لم تكن بريطانيا تريد لنا القوة ، وكانت سياستها المرسومة ان نظل ضعفاء نلتمس منها الحماية كلما واجهنا تهديد

وحاولنا الحصول على السلاح من امريكا ، وتلك قصة طويلة ، وكانت نتيجتها على اى حال اننا لم نستطع الحصول على السلاح !

هذا بينما اسرائيل كانت تحصل على كل ماتريد بل على اكثر مما تريد

وهكذا فان احتكار السلاح فى الشرق الاوسط كان موجها ضدنا وليس ضد أعدائنا ..

وكذلك كان التصريح الثلاثى الذى اشتركت فيه بريطانيا وفرنسا وامريكا وضمنت فيه السلام فى الشرق الاوسط ـ كذلك كان هذا التصريح أداة لنفع اسرائيل وحماية اسرائيل وحدها .. ولم يكن السلام الا ذريعة للتضليل وذر الرماد فى العيون

والدليل ...

الدليل ان ثلثى التصريح الثلاثى ـ بريطانيا وفرنسا ـ زودتا اسرائيل بكل ماتحتاح اليه من سلاح

واكثر من ذلك ان ثلثى التصريح الثلاثى ـ بريطانيا وفرنسا ـ دخلتا ضدنا فى معركة عسكرية عدوانية صريحة .. جنبا الى جنب مع اسرائيل

واذن كانت صفقة الاسلحة بالنسبة لنا .. وقد اكدت التجربة هذا .. مسالة حياة او موت

واذا كان فى أمريكا اليوم من يصف صفقة الاسلحة بانها انحياز لروسيا ـ حتى بعدما اتضح من حقائق التجربة الاخيرة ـ فان ذلك لايؤثر فينا بشىء !

ولم نكن على استعداد لان نبقى عزلا امام اسرائيل المسلحة

ولم نكن على استعداد لان نركع بضعف امام قوة اسرائيل

لم نكن على استعداد لهذا كله ، حتى ولو كان الثمن ان يصف البعض فى امريكا صفقة الاسلحة بأنها انحياز للشيوعية !

سنة ١٩٧٠

واستطر الرئيس جمال عبد الناصر قائلا :

ـ واعود الى ما كنت احدثكم عنه ..

قلت لكم اننا نطلب الحرية والاستقلال ، لكى تتاح لنا الفرصة الكاملة لتنمية بلادنا

والعجيب ان العراقيل التى وضعت فى طريقنا الى القوة العسكرية لحماية بناء بلادنا .. كانت نفس العراقيل التى وضعت فى طريقنا ونحن نحاول البناء ذاته

وماذا نفهم من ذلك الا ان المقصود بهذه العراقيل هو الحيلولة دوننا ودون القوة بكل معانيها

لقد فكرنا مثلا فى مشروع السد العالى

وكان هذا المشروع سيكفل زيادة مساحة الارض المزروعة حتى نستطيع مواجهة الزيادة فى عدد السكان

اننا الآن نزيد بمعدل ٤ ٪ فى كل سنة

وكان المفروض ان يتم بناء السد العالى بعد خمس عشرة سنة ، اي حوالي سنة ١٩٧٠

وسيكون تعداد بلدنا فى ذلك الوقت ٣٥ مليونا من البشر ..

فهل كان يمكن ان يعيش ٣٥ مليونا على ستة ملايين فدان هى مساحة الأرض المزروعة الآن

أم نحاول زيادة الارض المزروعة لمواجهة الزيادة المطردة .. وكان مشروع السد العالى سيكفل هذا ويزيد ارضنا المزروعة بمايتراوح بين ٢ و ٣ ملايين فدان جديدة ؟

كان هدفنا اذن ان تصبح ارضنا المزروعة ٨ او ٩ ملايين فدان حينما يصبح تعدادنا ٣٥ مليون نسمة

وكنا نتصور اننا وصلنا الى اتفاق مع البنك الدولى ، ومع امريكا وبريطانيا يسوى المسألة كلها

كان البنك الدولى سيقرضنا ٢٠٠ مليون دولار

وكانت امريكا وبريطانيا ستساعدان بـ ٧٠ مليون دولار

وكنا نحن .. شعب مصر .. سنتحمل الباقى كله وهو ما يقرب من ٨٠٠ مليون دولار

اهانة لمصر !

ولقد حاولوا بشتى الوسائل بعد ذلك ان يتنصلوا مما اتفقنا عليه ..

وبين هذه الوسائل اتهام مصر بانها حاولت ان تضرب الغرب بالشرق .. وتلك تهمة غير صحيحة .. والواقع اننا لم نشأ ان نتحدث مع الروس فى امر السد العالى مادمنا نتحدث مع البنك الدولى ومع امريكا وبريطانيا .. وكانت هذه النقطة بالتحديد هى السبب .. اننا لم نشأ ان يقال اننا نضارب الغرب بالشرق او نضارب الشرق بالغرب !

حديث الرئيس مع
٢٨ صحفيًا أمريكيًا
يوم السبت
ينشر لأول مرة

ثم سحب تمويل السد العالى وكلكم تعرفون الظروف

واسوأ ما فى الأمر طريقة السحب .. التى كانت اهانة لمصر

ولسنا نعترض على ان يسحب احد من الناس عرضا تقدم به الينا ، ولكن الذى نعترض عليه هو ان يهاجم الاقتصاد المصرى بالطريقة التى هوجم بها فى قرار سحب التمويل.. ولقد أريد ـ وذلك ظاهر واضح ـ زعزعة مركز الحكومة المصرية عن طريق زعزعة مركز الاقتصاد المصرى

وهنا يجىء دور شركة قناة السويس !

اممنا شركة قناة السويس ، ولم نؤمم القناة نفسها ، ذلك لأن القناة نفسها مصرية.. وتجرى فى ارض مصرية ..

اما الشركة فقد اممناها لكى نواجه الالتزامات الخاصة بمشروعات رفع مستوى المعيشة بعد سحب عرض تمويل السد العالى !

لقد عاشت مصر سنين طويلة وهى ملك للقناة

دفعت مصر معظم نفقات حفرها .. وسقط من ابناء مصر ١٢٠ الفا قتلتهم السخرة والعمل الاجبارى

وكان كل دخل القناة بعد هذا يذهب الى خارج مصر

وكان راينا ان دخل القناة يستطيع ان يساهم فى بناء اقتصادنا من غير ان يؤثر ذلك اطلاقا فى تخصيص مبالغ كافية لصيانة القناة نفسها ، والاحتفاظ بها طريقا ملاحيا صالحا !

ولكن بريطانيا وفرنسا استطاعتا تحويل الممر الملاحى .. الى مشكلة دولية عنيفة .. وصل عنفها الى درجة الحرب !

صميم المشكلة

ونحن الآن نريد ان تعود قناة السويس ممرا ملاحيا عظيما

وبريطانيا وفرنسا ما زالتا تصران على ان تبقى قناة السويس مشكلة دولية عنيفة !

وما من شك ان المعركة فى صميمها ما زالت كما هى . .

هل تقوى مصر .. او تظل مصر ضعيفة

ونحن نريدها ان تقوى .. وبكل الامكانيات

وبريطانيا وفرنسا تعملان على عكس هذا . . وبكل الوسائل !

وفى سبيل ستر المعركة الحقيقية .. اختلقت اختلاقا عدة شعارات راحوا يتصايحون بها هنا وهناك !

انهم يتصايحون مثلا على حرية الملاحة . . وحرية الملاحة لا يصونها الا اتفاقية ١٨٨٨ ونحن نعلن احترامنا لها كل يوم ..

وهم يتصايحون مثلا على مشروعات التحسين ، ومشروعات التحسين خصصنا لها جزءا كبيرا من دخل القناة

وهم يتصايحون مثلا على الرسوم ، ونحن قد اعلنا اننا سنلتزم بما كانت الشركة القديمة تلتزم به فى مسالة الرسوم !

« انظر الصفحة التالية »

سياسة الضغط لن تجدى نفعا .. والفهم هو الطريق الوحيد



جمال عبد الناصر يتكلم ..

واذن لماذا يتصايحون ؟

المسألة كما قلت ... ان صميم المعركة ان تقوى مصر او لاتقوى

ليست المسألة مسألة احترام حرية الملاحة

ولا المسألة مسألة مشروعات التحسين

ولا المسألة مسألة الرسوم

فهم يعرفون ان مصر اثبتت فعلا ، فى ادارتها للقناة قبل العدوان ، انها تحترم حرية الملاحة وتستطيع تحمل مسئولية ادارة القناة بما فى ذلك الصيانة والتحسين ... وانها فوق ذلك كله تحترم كل اتفاقيات دفع الرسوم ...

ثم ان مصر صاحبة مصلحة اكيدة فى احترام هذه المسائل كلها

فلماذا اذن التصايح ... الا ان يكون الأمر امر اتخاذ ذريعة ... مجرد ذريعة ظاهرة للنوايا الخفية ... أو التى يتصور اصحابها انها خفية بينما هى فى الواقع مكشوفة غير مستورة !!

الحجة الوحيدة .. المضحكة !

ولقد اتضح الآن ان بريطانيا وفرنسا قررتا منذ اليوم الأول للتأميم ان سياستهما ستكون الحرب

وهكذا بدات محاولات المبالغة فى تصوير الأزمة بطريقة مصطنعة ...

ولم تكن مؤتمرات لندن الا جزءا من الدعاية النفسية الموجهة لاقناع الراي العام العالمى بوجهة النظر البريطانية الفرنسية ، هذا بينما كانت الدولتان تحت ستار من هذه المحاولات الدبلوماسية النفسية تعملان استعدادا للحرب

ولقد تبين الآن ان المقترحات التى حملتها لجنة منزيس الى مصر ، قد وضعت ، بينما بريطانيا وفرنسا تصران على جعلها بطريقة لاتترك لمصر مفرا من رفضها ... وقد رفضتها مصر ، واوضحت فى الوقت نفسه استعدادها لقبول تعاون دولى ... وليس سيطرة دولية

واثبتت مصر صدق رغبتها فى التعاون الدولى ... الى حد انه تعذر على بريطانيا وفرنسا اعلان الحرب ضدها بسبب تأميم قناة السويس ، ولكن البلدين اللذين صمما على الحرب ... لم يحيدا عن قصدهما ... ولم يجدا فى النهاية ذريعة الا اعلان الحرب على مصر على اساس تلك الحجة المضحكة ... وهى فصل الجيشين المتحاربين فى سيناء !

لقد دخلت اسرائيل الحرب ضد مصر تنفيذا للمؤامرة الثلاثية

وكان فى وسع بريطانيا وفرنسا ان تجدا حجة للتدخل بدل الحجة التى وقع عليها الاختيار وهى فصل الجيشين المتحاربين ... ولكنهما لم تجدا فى نهاية الأمر غير هذه الحجة التى وصفتها — واظنكم توافقوننى — بانها مضحكة

ولست فى حاجة الى ان اقول طبعا ان فصل المتحاربين — اذا كانت النية فيه صادقة — معناه ابعاد المعتدى ... وليس المشاركة فى ضرب المعتدى عليه !!

الحرب مستمرة

واستطرد الرئيس جمال عبد الناصر :

— وحتى بعد العدوان الثلاثى ، لم تتوقف الحرب ضد مصر وانما اتخذت اشكالا اخرى

اتخذت شكل حرب نفسية ... استخدمت فيها بريطانيا وفرنسا واسرائيل جميع وسائل الدعاية ضد مصر ... وبينها محطات اذاعة باللغة العربية ، احداها تسمى نفسها مصر الحرة وتذيع من قبرص ، والثانية تسمى نفسها صوت الحق وتذيع من فرنسا ... وغيرها .. وغيرها

وراحت هذه المحطات تبذل كل ماقى وسعها ..

مرة تقول ان جمال عبد الناصر عميل للشيوعية

ومرة تقول ان مصر كلها اصبحت شيوعية

ومرة ثالثة تحاول ان تشجع على قيام ازمات مصطنعة بأن تحرض الناس فى مصر مثلا على تخزين الجاز والشاي والسكر وتقول لهم ان مصر سوف تواجه نقصا خطيرا فيها

ولكن شعب مصر فهم الحقيقة ... ولم تفلح معه كل الدعايات وكل وسائل الحرب النفسية

وكذلك اتخذت الحرب ... شكل حرب اقتصادية اشتركت فيها امريكا ايضا ، مع بريطانيا وفرنسا

والذى لايعرفه اولئك الذين يحاربوننا هو ان شعب مصر شعب صبور ... صبور جدا ... ثم هو شعب صمم على ان يدافع عن حريته ولا يستسلم ابدا

والواقع ان هذه الحرب افادتنا كثيرا

فقد تعلمنا ان نعتمد على انفسنا واصبح كثير من صناعاتنا المحلية فى ازدهار ... ولسوف يتحول هذا الضغط الاقتصادى الذى طبقوه علينا الى ميزة فى صالحنا !

وعلى اي حال لابد ان اقول لكم شيئا مادمنا وصلنا الى هذه النقطة

لابد ان اقول اننى اسفت لان امريكا رفضت ان تمدنا بالقمح حين احتجنا اليه وطلبنا شراءه منها !

وتلك ليست مسالة هينة

لقد اعتبرتها امريكا مسالة سياسية

بينما كنا ننظر نحن اليها على انها مسالة قوتنا اليومى

ولم يكن فى مصر من القمح الا مايكفى شهرا واحدا ، وكانت امريكا تعرف هذا ...

ولقد سارع الاتحاد السوفيتى وباع لنا ٦٠٠ الف طن من القمح

والعجيب بعد ذلك ان اجد فى صحفكم من يقول اننى شيوعى ...

لماذا ؟

لاننى اشتريت قمحا من روسيا

وكنت اصبح غير شيوعى اذا تركت الشعب المصرى يموت من الجوع ؟!

والأعجب ان تحاول بعض صحفكم ان تطلب منى زيادة العلاقات التجارية مع الغرب ... وانى اريد ان اسالكم :

— كيف استطيع ان افعل ذلك بينما كل ماتملكه مصر من العملات الاجنبية فى الغرب ... مجمد ... كنوع من الضغط الاقتصادى لتحقيق اهداف سياسية ؟!

لا انتقى الالفاظ

واستطرد الرئيس جمال عبد الناصر :

— ودعونى الآن اتكلم عن نقطة اخيرة ...

وهى قريبة منكم ... وهى موقف الصحافة الأمريكية

سأقول لكم بصراحة ان الصحافة الامريكية لا تعرض لمشاكل بلادنا بروح من العدل ... او الفهم !

ان صحافتكم مثلا تقول اننى اشجع الشيوعية ... وذلك « كلام فارغ » !

وانا لا احاول ان انتقى الالفاظ !

صحافتكم تعرف ان هذا « كلام فارغ » بدليل انه لما كان شبيلوف يزور مصر وهو وزير الخارجية



الرئيس جمال عبد الناصر مع الصحفيين الذين وقفوا فى نهاية الحديث يشكرونه على اللقاء الذى لم يتوقعوه

الاتحاد السوفيتى ، كانت هناك محاكمات دائرة حكم فيها على عدد من الشيوعيين ... ذلك ان القانون المصرى لا يبيح الشيوعية !

ولكن موقفنا من الشيوعية شىء ، وموقفنا من روسيا شىء آخر ، ولابد ان اكون منصفا فاقول ان روسيا لم تطلب منا شيئا يتعارض مع استقلالنا فى اي ظرف من الظروف ، وكذلك لم تتردد فى معاونتنا فى كل ماطلبنا معاونتها لنا فيه

ثم تهاجم صحافتكم فكرة القومية العربية ... وتروج لبينو وسلوين لويد حين يقولان ان القومية العربية ليست الا محاولة لتكوين امبراطورية مصرية !

وذلك « كلام فارغ » ايضا

وانا مرة ثانية لا أحاول ان انتقى الالفاظ !

ان القومية العربية هى تعاون الشعوب العربية كلها من المحيط الاطلنطى الى الخليج الفارسى ... لكي تتحرر وتبنى نفسها

ثم ان الصحف الامريكية تعرف ان مصر التى تحارب الاستعمار ، لا يمكن ان تضع نفسها فى موقف تتهم فيه بدورها .. بانها دولة استعمار !

وانما الهدف هو بث الفرقة واشاعة الشكوك بين العرب ، بقصد منع اتحادهم ... ذلك ان التاريخ اثبت دائما ان العرب انتصروا مجتمعين فى كل ماواجههم ... بينما سهل على اعدائهم ان يتحكموا فيهم حينما مزقوا وطنهم الى قطع متفرقة متناثرة !

والصحف الامريكية فى عرضها لوجهات نظر اسرائيل نسيت مشكلة مليون لاجىء عربى !

هذه الصحف التى اقامت الدنيا ولفتت انظار العالم الى بضعة آلاف من اللاجئين المجريين ... هذه الصحف تريد ان تزيل من الوجود شيئا اسمه مشكلة اللاجئين العرب ، وحقهم فى بلدهم وفى حياتهم

وبينما نرى هذه الصحف متحمسة لاعطاء اسرائيل حق المرور فى خليج العقبة وهو مياه اقليمية مصرية ...

وبينما نراها ايضا متحمسة لمرور اسرائيل فى قناة السويس بينما اتفاقية ١٨٨٨ تسمح لمصر باتخاذ ماتراه من الاجراءات لحماية ارضها

بينما نرى هذا كله فى الصحافة الامريكية

لا نجد حرفا واحدا عن مشكلة اللاجئين العرب ... بل ماساة اللاجئين العرب

والصحف الامريكية تقول اننى « ديكتاتور » ، ولكنى لم اعد القى بالا الى مايقولون ... بل الخطير فى الأمر ان دعايتهم اصبحت سلاحا ذا حدين ، فبينما هو يحاول ان يؤثر على الراي العام فى امريكا ضد مصر ، سوف يكون له تاثير معاكس على الراي العام المصرى ضد امريكا ... فان الراي العام المصرى فى نهاية الامر سيفقد كل امل فى ان تعالج قضاياه معالجة عادلة ، وسيعتقد ان امريكا دولة غير عادلة ... واكاد اقول ... وغير صديقه !

٣٠٠٠٠ خطاب كل شهر

واستطرد الرئيس جمال عبد الناصر :

— ولكنى احب ان اطمئنكم ... ذلك اننى لا اعتقد ان ماتكتبه معظم الصحف الامريكية يمثل راي الامريكى العادى ...

اننى اتلقى مايقرب من ثلاثين الف خطاب فى الشهر من امريكا

من مواطنين امريكيين عاديين ...

واؤكد لكم انى اجد فيها عزاء كبيرا عما تنشره الصحف

ان كثيرين منهم ... بل الأغلبية الساحقة فيهم ... تنظر الى مشاكلنا نظرة نزيهة وبريئة

وكثيرين منهم يسالون ، وفى مكتبى قسم يتولى الاجابة على رسائلهم جميعا

بقيت كلمة واحدة اريد ان اقولها لكم :

— ان سياسة الضغط لن تجدى معنا نفعا

ان الصداقة لا تكتسب بالقوة ...

وربما استطعتم بالضغط ان تصنعوا عبيدا ... ولكنكم بالضغط لن تصنعوا اصدقاء

ان الفهم هو الذى يخلق الاصدقاء

ونحن نريد منكم ان تفهمونا ... وبعدها .. يمكن ان نكون اصدقاء !

من الذى يتسبب فى سقوط التلامذه ؟

وفاة ملك الصحراء تمنع توزيع النياشين

● **الاستاذ فؤاد تيمور** تشريفاتى رئاسة الجمهورية . رجع من الكويت قبل الانتهاء من توزيع الاوسمة والنياشين التى أنعم بهـا الرئيس جمال عبد الناصر على الامراء وكبار التجار الكويتيين ، وكان قد سافر اليها بدلا من الاستاذ صلاح الشاهد . وحدث أثناء وجوده أن توفى الامير صباح الناصر الصباح أحد كبار الاسرة الحاكمة وكان يلقب بملك الصحراء لسيطرته التامة على كل بدو الصحراء ، وبسبب الحداد عليه لم يتمكن الاستاذ تيمور من توزيع الاوسمة والنياشين فى الحفل الذى كان مقررا اقامته بهذه المناسبة . وسيحدد موعد آخر لاقامته بعد انتهاء فترة الحداد

((فلفل أسود)) من الهند

● **الاستاذ محمد ابو نصير وزير التجارة والدكتور استينووزير التموين** وصلتهما أخبار تجارية هامة من الهند ، فقد رجع منهامبعوث مصرى ومعه اتفاقات كثيرة لاستيراد كميات كبيرة من العطارةوالتوابل وعلى رأسها الفلفل الاسود وقد وافقت السلطات الهندية على تسهيلات كثيرة فى الدفع بالعملات المتوافرة فى مصر حاليا ، وستصل الشحنة الاولى منها فى أوائل رمضان ، وقد حرص الهنود عـلى الاسراع فى ارسالها بمناسبة شهر رمضان وكثرة الحاجة الى التوابل ، والفلفل الاسود بصفة خاصة . وأول دفعة سيزيد ثمنها على ثلاثين الف جنيه وتتتابع بعدها الرسائل ..

الخمسة آلاف هى السبب !!

● **الاستاذ محمد على عامر** مدير صناديق التوفير يواجـه ضغطا كبيرا بسبب الاقبال الشديد على صناديق التوفير وخاصة من تلاميد المدارس . ولوحظ أن التلميذات يقبلن أكثر على التوفير ،وفى مكاتب التوفير الستمائة والخمسين الموجودة فى أنحاء الجمهـورية لم ترد شكاوى من أحد برغم كثرة المترددين عليها ، ويضحك الاستاذ محمد عامر وهو يقول : لعل السبب هو الخمسة آلاف جنيـــه التى تقرر توزيعها على الموظفين بصفة مكافأة تشجيع عن شهر واحد ،وستصرف غيرها فى الشهور القادمة وذلك بعد أن ارتفعت الودائع فى الصناديق بشكل مذهل وفى نفس الوقت انعدمت الشكاوى بنفس النسبة ..

٢٠٠٠ شـاب مدعوون لزيارة معالم روسيا فى الصيف !!

● **الدكتور محمود فوزى .. وزير الخارجية ..** ينتظر ان يفرغ فى هذا الاسبوع من دراسة مشروع انشاء نوع جديد من التبـادل الثقافى بين شباب مصر وشباب روسيا .. فقد تلقت الادارة الثقافية فى وزارة الخارجية اقتراحا من موسكو بأول عرض من نوعه يقول ان وزارة معارف روسيا تنظم زيارات صيفية للشبان فى كل عام ،وانها اعتزمت فى صيف هذا العام أن تقدم على نفقتها الخاصة رحلة ثقافية لمدة شهر ونصف لشباب مصر .. فى حدود الفى شاب ..

وانها - لتحقيق هذا الغرض - سترسل ثلاث بواخر الى موانى مصر تتسع كل منها لنقل ٧٠٠ شاب من شباب الجامعات الثلاث .. وأساتذتهم الذين يرغبون فى مصاحبتهم الى روسيا ..

وبعدها تعود بهم البواخر الى الموانى المصرية ، عقب انتهاء الزيارة الثقافية لمعالم روسيا ..

١/٢ مليون جنيه لصناعات المدارس

● **المهندس مصطفى صدقى .. المدير العام للتعليم الصناعى ..** حمل حقائب السفر فى هذا الاسبوع الى دول الكتلة الشرقية ، ومعه بعثة فنية لعقد صفقة معدات مدرسية تبلغ قيمتها نصف مليون جنيه

وكانت التقارير التى تجمعت لدى المسئولين عن التعليم الصناعى فى السنة الاخيرة تقول ان أجهزة المعامل والآلات المستعملة فى هذا النوع من المدارس ، قد بليت وتآكلت بمرور الزمن ، وانه لابد من تزويدها بكل جديد من المعدات التى تتفق والتطور الصناعى العالمى..

وبسرعة ألفت لجنة لدراسة أقرب الطرق الى تحقيق هذه الغاية ، وانتهى قرار اللجنة الى ضرورة سفر بعثة فنية الى تشيكوسلوفاكيا .. وبولندا ، والمجر .. وهناك تستطيع البعثة شراء كل الاجهزة المطلوبة بقى أن تعرف أن هذه المهمة لن تستغرق أكثر من أربعة أسابيع.

مطلوب من الرئيس طوابع بريد .. وتوجيه دعوات للزيارة !!

● **الرئيس .. جمال عبد الناصر .. رئيس جمهورية مصر ..** ان خطابات البريد التى يتلقاها من مختلف أنحاء العالم تحمل اليه هذه الايام عجائب وطرائف لا حصر لها .. من طلبة وموظفين وصحفيين وأساتذة جامعات ، وغيرهم ..

ففى يوم واحد - من هذا الاسبوع - تلقى مكتب الرئيس ثلاث رسائل .. الاولى من صحفى اسبانى يلتمس فيها الاذن له بزيارة مصر على نفقة الرئيس الشخصية ، ومعه مصور خاص .. والثـانية من هولندى اسمه « ادوارد كانت » .. والثالثة من « فليبور كاكل » الطالب بمدرسة النورمال ببيوجراد بيوغسلافيا .. وتحمل الرسالتان الاخيرتان معانى واحدة ، ويقول أحدهما بالحرف الواحد :

- عزيزى الرئيس ناصر : لقد قرأت فى الصحف أنكم قد أرسلتم الى أحد الاطفال طوابع بريد مصرية .. وبما انى أجمع طوابع البريد فانى أتوسل اليكم أن ترسلوا لى بعضا منها .. وهذا سوف يسرنى سرورا كبيرا .. واشكركم جدا مقدما .. وأتمنى لكم ولشعبكم كل الخير ..

وثيقة مصورة اسرائيلية ستهز ضمير العالم !!

● **موشى ديان .. قائد الجيش الاسرائيلى ..** لقد سجل على نفسه وعلى حكومة اسرائيل ، ارتكاب جريمة الخطف والسرقة من دير سنت كاترين والمنطقة الاثرية المحيطة به .. وكيف اعتدى اللصوص على قداسة الدير ونقلوا بعض كنوزه الى تل أبيب بالطائرات ..

ولسوف تفزع المحافل العلمية الاثرية ، وهيئة اليونسكو ، بعد أن تقف على تفاصيل المأساة التى تمت فى الخفاء ..

فقد تلقى المختصون فى مصر هذا الاسبوع مجلة عبرية مصـورة انفردت بنشر كل ماحدث ، بعد الاعتداء على الدير .. وفى الصـور التى نشرتها المجلة أكبر دليل على تكذيب من أعلنوا أنهم لم يعتدوا على الدير وعلى المنطقة المحيطة به .. بأى أذى ..

ويجلس الآن بعض هؤلاء المختصين لترجمة ما نشرته المجـلة بالحرف الواحد .. وتنتقـل نسخا من الصور التى تضم مجموعة من ضباط اسرائيل ومعهم موشى ديان ، وهم يفحصون -فى فرح وسرور- تلك القطع الاثرية المسروقة ، بعد أن نقلت الى تل أبيب ..

مطلوب معاقبة المتسببين فى هبوط نسب النجاح !!

● **كمال الدين حسين .. وزير التربية والتعليم ..** لقد وجهت وزارته خطابات شكر لهيئات التدريس فى المدارس التى أحرزت تفوقا فى الامتحانات فى العام الماضى .. ودعتها الى مواصلة الجهد لاحراز التفوق على طول الخط .. وفى نفس الوقت كتبت الوزارة الى بعض المدارس تبدى أسفها لهبوط نسبة النجاح فيها عما ينبغى ..

بقى أن تعرف أن هناك دعوة جديدة تهدف الى بذل الجهود لرفع مستوى التلاميذ بصفة عاجلة .. كما تهدف الى مؤاخذة المتسببين فى هبوط نسبة النجاح ، واحصاء عددهم ، ودراسة حالتهم أثناء الخدمة

مدرسة موسيقى جـديدة من أجل الاوبريت !!

● **السيدة عائشة صبرى .. عميدة المعهد العالى لمعلمات الموسيقى** .. مشغولة فى هذا الاسبوع ، ومعها لجنة مؤلفة من كريمة السعيد وعبد الحليم على ، والمدير العام للتعليم الثانوى وغيرهم ، لبحث خطة عاجلة لانشاء مدرسة فنية للموسيقى تتكون من خـريجاتها فرقة للاوبريت المصرية ..

وكانت وزارة الارشاد قد اقترحت على وزارة التربية أن تعمل على تبنى الموهوبات فى الموسيقى ، من صغيرات التلميذات ، وأن تعد لهن دراسة خاصة تجعل منهن شيئا يذكر فى المستقبل .. والفكرة تدور حول اختيار التلميـذات الموسيقيات بطبعهن، بعد حصولهن على الابتدائية وتنظيم دراسة خاصة لهن تستغرق ست سنوات يمكن بعدها اختيار الصالحات منهن لفرقة الاوبريت ..



مؤتمر برمودا كان نزهة لأيزنهاور وخيبة أمل لماكميلان

برمودا - من مراسل « آخر ساعة » :

أستطيع أن أزيح الستار اليوم عن أسرار محادثات مؤتمر برمودا .. ذلك المؤتمر الكبير الذى استغرق ثلاثة أيام فى هذه الجزيرة الصغيرة الواقعة وسط المحيط الاطلنطى . لقد انتهى المؤتمر الى لا شىء اطلاقا . انه كان بمثابة « نزهة » للرئيس ايزنهاور يعالج فيها البرد الذى أصابه منذ بضعة أسابيع . وكان خيبة أمل كبيرة لهارولد ماكميلان ، الرجل الذى خلف ايدن فى رئاسة أتعس حكومة فى تاريخ بريطانيا..

لم تسفر محادثات برمودا عن اتفاق واحد بين الرئيس ايزنهاور وماكميلان على مشاكل الشرق الاوسط . لقد فشل رئيس الحكومة البريطانية فشلا تاما فى أن يقنع ايزنهاور بوجهة نظره .. فشل فى أن يلزم أمريكا باتخاذ أى اجراء ضد مصر ، اذا لم يتم الوصول الى اتفاق بشأن الملاحة فى قناة السويس .

لقد حاول ماكميلان جاهدا ان يحصل على وعد من ايزنهاور بانتهاج سياسة « خشنة » تجاه مصر . ولكن ايزنهاور رفض أن يعد بشىء من هذا .

وفشل ماكميلان مرة أخرى فى أن يحصل على وعد من ايزنهاور بفرض ضغط اقتصادى أشد على مصر اذا رفضت المشروع الغربى لقناة السويس ..

وفشل مرة ثالثة فى اقناع ايزنهاور بعدم دفع رسوم مرور السفن فى قناة السويس لمصر .. فشل ماكميلان فى هذا كله بل وفى أكثر من هذا . لقد أوضح له الرئيس الامريكى أن الولايات المتحدة تنوى فعلا أن تدفع رسوم المرور لمصر وتدفعها بالكامل ..

وفشل رئيس وزراء بريطانيا أخيرا فى اقناع ايزنهاور باتخاذ أى اجراء خارج نطاق الامم المتحدة . لقد أصر الرئيس الامريكى على حل جميع مشاكل الشرق بطريق المفاوضات فى الامم المتحدة

كانت محادثات برمودا اذن فشلا على طول الخط . حتى البلاغ الرسمى المشترك الذى صدر عقب انتهاء هذه المحادثات قد اعترف ضمنا بهذا الفشـــل . لم يتضمن البلاغ الرسمى اشارة واحدة الى أى اتفاق من أى نوع على أية مسألة ، من مسائل الشرق الاوسط أو بقية مشـاكل العالم الاخرى ، اذا استثنينا من هذا موافقة أمريكا على مد بريطانيـا بالقذائف الصاروخية الموجهة !

حتى ماكميلان نفسه ، لم يحاول أن يخفى هذا الفشـــل . لقد وقف فى مطار لندن عند وصوله من برمودا يقول للصحفيين : « كان البلاغ الرسمى المشترك من نوع غير عادى . لقد تضمن عبارات من مستوى عال جدا .. »

رسام عمره ١٥ سنة .. بلا أزمات .!



ابراهيم كريم لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره ومع ذلك فقد بدأ يثير اهتمام الاوساط الفنية برسوماته التى أستطاع الخروج بها من نطاق الفطرة والسذاجة الى حيز الرجولة .

استطاع الفنان الصغير أن يتفـادى أزمات فترة المراهقة فى رسوماته وتعبيراته الفنية بطريقة مبتكرة ، وذلك باتباع مبدأ التخطيط والاعتماد على القوة فى رسوماته وأشكاله ثم الوضوح فى التعبير بحيث لا تختلط اشكال رسوماته بارضياتها مهما تعددت هذه الاشكال وتنوعت .

وذلك بدلا من الطريقة التى يلجأ اليها معظم الشبان الذين فى مثل سنه والتى تبدو واضحة جلية فى رسوماتهم مثـل الاهتمام بطريقة معينة فى التظليل ، أو اتباع قواعد المنظور الجغرافى التى تؤدى بالناشىء الى تكرار الاشكال بطريقة زخرفية تبدو على الفور مفتعلة ومنفرة .

بقى أن تعرف بعـد ذلك أن **ابراهيم كريم** مازال طالبا فى كلية فيكتوريا بالمعادى ومع هذا استطاع أن يتخطى حواجز كثيرة فى لوحاته مازالت تعـترض طريق آلهة الفن والعباقرة أصحاب سوالف الشعر الطويلة والبابيونات السوداء الكبـيرة والبيريه الازرق القاتم .. فوالده هـو الدكتور الفنان سيد كريم ..



الحياة تعود إلى قنـا

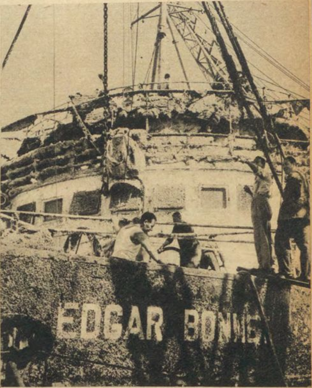


كراكة مصرية تقوم بدورية مرور لازاحة الرمال المتراكمة فى القنال فى الشهور الاربعة الاخيرة ووصل ارتفاعها الى متر تحملها القواديس وتلقيها على الشاطئ..

ساعة الصفر التى ستفتح فيها

- المصريون ينتهون فى ٣ شهور مما قدرت له الأمم المتحدة ٦ شهور
- سـباق عجيـب بين شركات الملاحة بسـبب أولوية المرور
- المرشدون يعودون .. وعشرات غيرهم يقدمون طلبات لمصر

بعد كل الذى حـدث.. بدأت الحياة تعـود للقناة .. البمبوطية فى فى بور سعيد يعـودون بقواربهم من بحيرة المنزلة وكانوا قد أخفوها هناك ..بدأوا يطلونها بالبوية ويرفعون عليهـا الاعلام.. ومحـال بورسعيد تسـتعد لاسـتقبال الضـيوف ..وأصحاب الخناطير واللنشـات .. كلهم عادوا للحياة ..



حوض الاصلاح ببور فؤاد ويشرف عليه مهندسون وعمال مصريون وكان الفرنسيون قد خربوه ، فاعاده المصريون لحالته الاولى فى شهرين اثنين ، واصبح معدا لاسـتقبال السفن الصـغيرة التى يصيبها عطب اثناء مرورها

وتجار الفحم والخضراوات بعثوا من جديد ليمونوا السفن التى تمر بمدينتهم وكانت فى آخر سنة قبل العدوان ١٥ الف سفينة، وشهدت بورسعيد فى سنة واحدة نصف مليون انســان من كل انحاء الدنيا ...

وتماما كيوم الفرح الذى يستعدون قبله بأسبوع فان مدن القنـال تستعد من شهور ...

الهيئة المصرية تستعد لعبور السفن. تم اصلاح اللنشات والقـاطرات وسفن التطهير .

المرشدون يتلقون كل يوم دروسا جديدة لتزيد معلوماتهم .. لم يضع الوقت الماضى هباء ..

وكانت فرصة للمرشـدين ليتعرف بعضهم ببعض ، ولم يحدث من قبل أن استطاعوا الاجتماع بكامل هيئتهم أثناء عمل القناة فبعضهم كان فى عمله والآخرون فى الراحة وهكذا ، ولكن الايام الماضية جمعتهم كلهم . والتقوا أكثر من مرة ، ونظموا نشاطهم الاجتماعى وتكونت منهم رابطة من كل الجنسـيات ، ونظموا محاضرات ثقافية لتوسـيع معلوماتهم البحرية ..

وقسم الملاحة يستعد .

القزاقات التى كانوا يضعون فيهـا اللنشات ضربها الفرنسـيون والانجليز وكستور وبولكس سفينتا الانقاذ أغرقهما الاعداء قرب السويس . وانتشلتهما الامم المتحدة ويجرى اصلاحهما باشراف المصريين من مهندسين وعمال .

ونجت القاطرات الاربع تيتان وهرقل، وأطلس وناصر .. والاخيرة تتبع مصلحة الموانئ، وقد جاءوا بها من الاسكندرية .

وفى الشهور الاربعة الماضية توقفت أعمال تطهير القناة من الرمال التى تتراكم فيها باستمرار ..

وكانت لمصر كراكات هائلة ترفع الرمال كل يوم وغرقت « بول سولانت » فى بور سعيد ، ولويس بريين قريبا منها.. وخرجت بعد ثلاثة شهور فى الماء ويجرى اصلاحهما .

وفى الاسبوع المـاضى خرجت أقوى قاطرة بحرية فى العـالم واسمها ادجار بونيه وقوتها ٤٥٠٠ حصان ويجرى العمل فيها بهمة لتتعاون فى اعادة الملاحة للقناة.

ثلاثة شهور صامتة

وفى بور فؤاد مهندس مصرى يعمل من ثلاثة شهور فى صمت ومعـه سبعة مهندسـين من الشبان وعشرات العمال الفنيين .. قرروا أن يعيـدوا الورش الضخمة التى ضربها الفرنسيون ..

وكان خبراء الامم المتحدة قد قرروا ستة شهور لاصلاحها ، وقرروا ضرورة حضور خبراء من أنحـاء العالم للمعاونة فى هذا العمل .

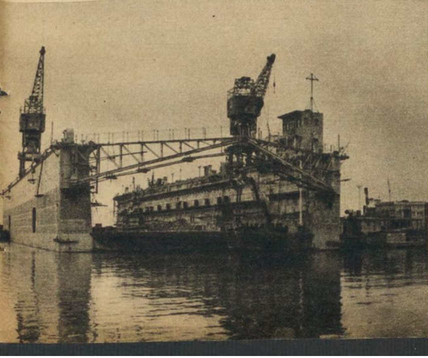
وأخذ المصريون على عاتقهم العمل كله. لابد أن تعود ورش القناة الى العمل . أصلحوا ٦ قاطرات يستعملها المرشدون! وبعد سبوعين أصلحوا قاطرتين غيرها وأعدوا جان مانتيليه أكبر بواخـر الارشاد للعمل ..

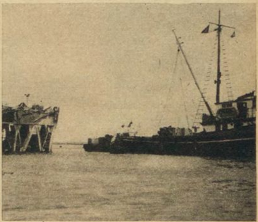
الجنرال مذهول

وذهل الجنرال هويلر وأعوانه من الذى يحدث ، يسـلمون حطام السفن الغارقة للمصريين ، وبعد أسابيع يفاجأون بها صالحة للعمل !

واتجهت لنشات الانقاذ الى العلامات البحرية على طول القناة ويســمونها « الشمعات » وأعادوا طلاءها واصلاح

اقوى قاطرة بحرية فى العالم بعد اخراجها من القناة ، ويقوم المصريون باصلاحها وتنظيفها واعدادها للعمل وثمنها مليون جنيه وقوتها ٤٥٠٠ حصان وستعود لعملها بعد ثلاثة شهور على الاكثر ..





سفن الارشـــاد المصرية ترفع الاعلام وتقف على استعداد لحمل المرشدين الى قوافل البـــواخر ، واكثر اللانشـــات وسفن الانقاذ سليمة ومستعدة لكل الطوارئ ، وخصوصا عندما تبدا عواصف شهرى ابريل ومايو

القناة



عاد السلام الى القنال ، ورجعت الحمامات البيضاء الوادعة لترفرف على مدخل القناة امام بورسعيد ، وكانت الحمامات قد هربت مذعورة ولم تظهر ابدا فى مدة العدوان وفشلت المؤامرة وعادت الحياة لشريان الدنيا العظيم ..

المكسور منها ،

وفرقة أخرى اتجهت لعلامات المرور المضيئة على طول طريق القناة . وأعمدة الاضاءة ولمباتها البرتقالية المشهورة .

والشمندورات العائمة أصلحوها ، ولابد منها لتحديد المجرى المائى فى مداخل الميناء فى بورسعيد والسويس .

وغواصون من مصر واليونان تابعون للهيئة المصرية كان عليهم أن يسيروا فى القناة تحت الماء لاكتشاف العوائق والالغام

واجتمع فى الاسماعيلية قسم الملاحة وعلى رأسهم الرفاعى ورسموا خرائط دقيقة للقناة بعد العدوان .. وحددوا المواقع التى كانت فيها سفن غارقة .. ودرسوا الطريقة اللازمة لاتباعها بعد عودة الملاحة. وكانت فى الماضى لاتسمح بسرعة أكثر من ١٣ كيلو مترا فى الساعة لناقلات البترول، ١٥ كيلو مترا للسفن الاخرى .. وبعد كل الذى حدث فى القناة .. من سفن التطهير والغواصين والسفن الغارقة ، وانقطاع الملاحة أربعة شهور .. بعد كل هذا لابد من تغيير الخطة .. ووضع طريقة جديدة للملاحة .. وانتهى رسمها بعد دراسات وسهر ..

كلهم عادوا

والطريف أن المرشدين كلهم عادوا لمصر ، وكان بعضهم قد غادرها أثناء العدوان ، وبدأت تنهال طلبات استخدام من مرشدين آخرين من انحاء العالم .

وحدث فى هذه الايام سباق غريب بين أصحاب السفن فى موانىء أوروبا وآسيا. والسبب هو أن أولية المرور كانت لسفن من حمولات صغيرة .. ثم ارتفعت الى حمولات أكبر وأكبر .. وفى كل مرة كان أصحاب السفن يرفعون أجورها لشدة الاقبال على التعاقد معهم .

وقال لى أحد رجال الاعمال السويسريين لقد دفعت أجر شحن كمية من الارز المصرى للخليج العربى ثلاثة أضعاف المقرر المعتاد وذلك لان هذه السفينة ستمر قبل غيرها بأسبوع لان حمولتها متوسطة .

فرح فى بورسعيد

واكثر مدن القنال اهتماما بعودة الملاحة هى بورسعيد ..

كل الحياة فيها انتقلت للميناء لتعويض الشهور التى مرت، واستأجر عدد كبير من تجار البحر أماكن قريبة من البيوت المهدمة بسبب الاعتداء وأعدوها لبيع التحف والتذكارات المصرية وصور بورسعيد أثناء الاعتداء ..

وكل واحد منهم تفنن فى بيع بقايا المعركة. قطع بارشوت مكتوب عليها بالانجليزية والفرنسية ، وشظايا قنابل ، وبقايا طلقات فارغة ، وعلامات الجنود الفرنسيين والانجليز !

وعادت محال سيمون أرزت المشهورة تجدد طلاءها وتنظمها وتصلح التخريب والنهب الذى حدث

متحف المكرونة

ويونانى غريب أعد أغرب متحف فى الدنيا : اسمه مفروماتس وكان له أكبر وأحدث مصنع للمكرونة فى منطقة القناة وأحرقت الطائرات مصنعه بواسطة صواريخ « النابالم » ولم يبق الا هيكل المصنع المحترق وآلاته كأنها أعواد قش والموازين والماكينات كأنها قطع فحم ، وكان المصنع يساوى أكثر من ٢٠ ألف جنيه ، وقرر الرجل أن يحوله الى متحف « يدل على التخريب » وعلق عليه باللغة اليونانية والانجليزية وصفا للمصنع ، وقصة انشائه بعد كفاح ثلاثين عاما ، وكيف أحرقوه فى لحظات .

وتستعد الهيئة المصرية لادارة القناة لمواجهة الضغط الهائل من السفن المتعطشة للمرور ، وأكثرها سيكون من ناقلات البترول المتجهة من السويس لبورسعيد، وكانت الناقلات تمر من القناة تحمل فى اليوم الواحد مليون برميل من الزيت تحتاج اليه أوروبا ، وحتى فى هذا الاسبوع رفعت شركات الطيران أجورها بسبب اغلاق القناة . ولهذا يتوقعون أن تكون ٩٠ ٪ من السفن ناقلات بترول وكانت قبل العدوان ٧٦ ٪ حملت ٦٦ مليون طن فى عام واحد لاوروبا والسفن الاخرى حملت ٣ ملايين طن قمح من الشرق لاوروبا الجائعة !

صيد الحيتان

وتستعد مصر لمواجهة كل الاحتمالات التى تحدث أثناء الملاحة .. ومنها العواصف والزوابع وموسمها هذه الايام وتستمر حتى شهر مايو وهذه تزيد متاعب الملاحة لان الرياح سرعتها ٥٠ كيلو مترا فى الساعة ، والضباب فى الصباح يغطى كل المنطقة ..

واحتمالات أخرى غير منتظرة .. سفن تتعطل بسبب عطب فى آلاتها وقد حدث أن تعطلت سفينة ضخمة لصيد الحيتان خمس مرات أثناء عبورها القناة وكان اسمها « كوسحوس » وبعد كل مرة تأتى فرق الانقاذ وتجذبها حتى لا تصطدم بأحد جوانب القناة التى لا تسمح بأكثر من ٢٠ مترا على الجانبين لتنحرف فيها السفينة ! ! ولكن ليتان وهرقل واطلس وناصر على استعداد لتأخذ بيد كل سفينة تتعطل حتى ولو كانت مثل « كوسحوس » ..

والسفن تسير فى القناة بسرعة ٢٢٠ مترا فى الدقيقة ولهذا فلابد من ضبط اتجاهها بدقة حتى لا تنحرف ولو شعرة واحدة لان معنى هذا أن العشرين مترا التى تفصلها عن الشاطىء ستقطعها فى ثلاث ثوان لاغير ..

وقد أعدت الهيئة المصرية لنشات المرشدين كلها وقامت باختبارها ووضعت برنامجا للمرشدين وجدولا للعمل واستعدت لتواجه أكبر حركة مرور فى العالم وكان متوسط السفن ٥٠ سفينة فى اليوم قبل العدوان ، وهم اليوم مستعدون لمائة سفينة من أى نوع .. واستعد القسم المالى بموظفيه لتحصيل الرسوم واعداد الخزائن والدفاتر ..

واتجه المرشدون الى بيوتهم على طول مدن القنال ، فوجدوها مخربة ومنهوبة فأعادوا تأسيسها وبدأوا يواجهون المسئولية مرة ثانية وفى عيونهم عزم وقوة أكثر من التى كانت ..

طظ ... فيهم

وقال لى محمود جاسر وهو قبطان مصرى: نهبوا بيتى وسلبوا كل مافيه وخسرت ثلاثة آلاف جنيه ، ولكنى مع هذا سعيد بجلائهم وهزيمتهم وعودة الملاحة للقناة

وقال أكرم القلعى وهو مرشد وزوج أخته مرشد ، وابن عمه من مهندسى الملاحة : لقد نسفوا بيتنا بعد أن نهبوه ومع هذا فلم أغادر بورسعيد لاكون فى الخدمة وقت ما تحتاج الى بلادى ..

واكثر السفن التى كانت تمر بالقناة انجليزية ونرويجية وفرنسية وايطالية وهولندية وقد حدثت تعديلات كثيرة فى الايام الاخيرة ، ونقلت كل من انجلترا وفرنسا ملكية عدد كبير من بواخرها الى أمريكا وبناما وليبيريا لانها اعتقدت أن مصر ستمنع سفنها من المرور بعد عودة الملاحة للقناة ! !

وفى كل مدن القناة مجموعات من الاجانب يستعدون لافتتاح القناة بسعادة تعادل سعادة المصريين .. وهؤلاء من اليونانيين والايطاليين ..

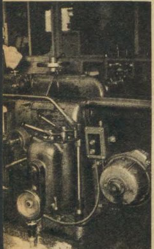
الغواصون اليونانيون الذين قابلناهم فى ميناء السويس وفى بورسعيد وفى ورش بورفؤاد ..

وبعضهم من موظفى أقسام الملاحة .. وأصحاب المحال التجارية وقد أقام عميدهم فى بورسعيد واسمه اثنابللوس حفلا بمناسبة عودة الملاحة للقناة ودعا عددا كبيرا من المصريين وكل اليونانيين فى المدينة ، ولم يغادرها منهم واحد أثناء العدوان ولا بعده ..

وعندما تصل سفينة يونانية يصعد اثنابللوس عليها ويدعو بحارتها وقبطانها الى النزول فى ضيافته . ويشرح لهم الذى حدث أثناء العدوان ، والنهب والسلب الذى قام به الانجليز والفرنسيون حتى للرعايا الاجانب ..

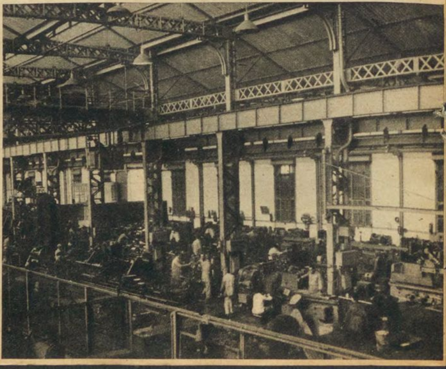
وتعود للقناة ابتسامة السخرية من كل الذين جروا هنا وهناك ، الى رأس الرجاء الصالح والعقبة .. وأنابيب البترول الخيالية وعشرات الاحلام ... وكلها غرقت فى القناة التى يعبرونها اليوم ليجرى الدم فى عروقهم بعد الجوع الذى ذاقوه والحرمان الذى قاسوا منه .. وبعد الحرب والدسائس والمؤامرات وبعد الصراخ والعويل . وبعد كل هذا رجعوا لقناة السويس ..





هكذا تركوا الماكينات بعد ان خربوها ولم يتركوا فيها قطعة واحدة سليمة ، واعتقدوا ان مصر ستبقى عامين بلا ورش ولا آلات . وبعد ايام أصبحت الماكينات الضخمة معجزة اخرى لكفاءة المصريين وصبرهم واخلاصهم ، وكل هذا تم فى صمت وهدوء وبغير اعلان .

ورش الهندسة المصرية فى بور فؤاد بعد ان اصلحها المهندسون السبعة ومئات العمال معهم ، وظلوا ثلاثة شهور يواصلون العمل ليلا ونهارا ، وذهل هويلر واعوانه من السرعة والدقة التى تم بها الاصلاح ، وبارخص التكاليف



تحقيق صحفى خاص لآخر ساعة فى سنترالات

أزمة فى عاملات



بوفيه الموظفين السعداء فى مصلحة التليفونات

لاتشكو العاملة .. إذا تركتك

عندما تضع اصبعك على قرص التليفون وتدير رقم ١٦ أو ١٠ وتسمع صوت رنين الجرس على الناحية الاخرى وهو يكاد يخرق أذنيك . ولا أحد يرد عليك فلا ينبغى أن تثور .. الناس الذين يجلسون فى هذه الناحية الاخرى بشر مثلك تماما .

بشر لهم أعصابهم ولهم قدرتهم على التحمل ولهم كيانهم الانسانى الذى يجب أن يعترف به كل واحد .. كل واحد .. باستثناء مصلحة التليفونات نفسها ..هى وحدها التى تملك حق معاملة هؤلاء البشر على انهم صنف آخر غير أن يكونوا بشرا .. هى وحدها صاحبة الامر والنهى فيهم ...

حوادث اغماء كل يوم

حقيقة وليس نوعا من الخيال ان عربة الاسعاف تحمل بين يوم وآخر فتاة من فتيات مصلحة التليفونات .. تنقلها مغمى عليها من كثرة ارهاقها فى عملها ومن قسوة معاملة مصلحة التليفونات لها ...

حقيقة وليس نوعا من الخيال أن رجال الاسعاف حملوا سيدة تعمل فى مصلحة التليفونات سقطت فوق الارض وعلى أذنيها السماعة التى تجيب بها على أسئلتك . وكانت السيدة - حاملا - فى شهرها الاخير .

وفى اثناء ذلك سمع رجال الاسعاف صوت استغاثة من فتاة أخرى ... وعندما حاولوا اسعافها اكتشفوا شيئا عجيبا .. كانت الفتاة قد طلبت من « الرئيسة » المشرفة أن تأذن لها بالذهاب الى دورة المياه ... ورفضت الرئيسة ... وعادت الفتاة تكرر وتلح فى الطلب . وفى كل مرة كانت - الريسة - تنظر اليها بعينين لامعتين وتهز رأسها .

- لأ .. يعنى لأ .. شوفى شغلك ولا يعنى مش عارفة التعليمات ... والتعليمات تحظر على الفتاة التى تعمل فى مصلحة التليفونات أن تترك مكانها لحظة حتى ولو كان السبب دخول دورة المياه وسقطت الفتاة من فوق كرسيها وهى تصرخ من الالم ..

وجاءها رجال الاسعاف ... طلبت منهم ان ينقلوها الى دورة المياه ... ولم يكن هذا سهلا أمام رجال الاسعاف ...

حتى التعليمات نفسها لاتسمح بهذا ...

واستدعى الامر من رجال الاسعاف أن يتصلوا بواحد من المسئولين فى المصلحة رق قلبه للشكوى وأصدر أمره بالسماح للفتاة بأن تترك مكانها وتذهب الى دورة المياه ..!

مصران أعور ونزلات شعبية

كل هذا حقيقة وليس نوعا من أنواع الخيال ..

وأكثر منه ..

فتيات كثيرات أصبن بتسمم فى المسالك البولية ..

وفتيات كثيرات أصبن بالمصران الاعور

وفتيات كثيرات أصبن بالنزلات الشعبية

وفتيات كثيرات فقدن السمع من كثرة ماسمعن .. وكانت نهايتهن فوق مكتب فى عمل كتابى بسيط أو فراشات فى بوفيه السنترال .

وفى كل يوم يتغيب ما يقرب من ٥٠ فتاة ..

تغيب اضطرارى بسبب المرض وبسبب ارهاقهن فى العمل ..

ويوزع عمل الفتيات الغائبات على الموجودات .. وتسقط فتاة ..

وتجىء عربة الاسعاف لتنقلها وتتسلم فتاة أخرى عملها فوق عملها الاصلى .

٤٧ قرشا فى الشهر

حقيقة هذا أيضا وليس نوعا من أنواع الخيال ..

ليس هناك فتاة واحدة فى مصلحة التليفونات يخلو ملفها من جزاء وقع عليها

فتاة واحدة فى المصلحة ليس لها هذا الملف ..

فتاة واحدة لم تنل هذا الشرف بعد .. لان مصلحة التليفونات لاتستطيع أن تهضم فتاة تعمل فى المصلحة دون أن يكون فى ملف خدمتها خمسة أو ستة جزاءات ..

والفتاة التى لايوقع عليها جزاء تعتبر فتاة غريبة فى وسط الذين تعمل معهم .. حتى « تتأقلم » الفتاة بعد هذا ويوقع عليها الجزاء ..

جزاءات تبدأ من خصم ١٠٠ مليم فى الشهر الى مالا نهاية ..

وهناك فتاة ذهبت تتسلم مرتبها فى أول الشهر وكان الباقى لها بعد خصم الجزاءات ٤٧٠ ليس قرشا وانما ٤٧٠ مليما .. والبركة فى التعليمات

قرش صاغ للدقيقة

التعليمات تقول ان تأخير ربع ساعة جزاؤه خصم نصف يوم .. تأخير دقيقة واحدة تساوى خصم قرش صاغ

تأخير يوم كامل بسبب حادث وفاة أو مرض خصم اربعة أيام دون ابداء أى سبب للخصم .

وكل فتاة فى مصلحة التليفونات تشد شعرها من مواصلات فترة الصباح ..



فاطمة ابراهيم .. ياويلها عندما يعرف المسئولون فى مصلحة التليفونات انها شكت من الجزاءات ..



الشاى والقهوة فى غرفة الراحة لموظفى التليفونات .. هنا فى هذه الغرفة يرتاح ٤٦ موظفا .. وينامون ويجلسون ..

القاهرة ..

خطيرة

التليفون

"ملطوعًا" على الخط

والرجال مسموح لهم أن يقفوا على سلم الترام وأن يرتكبوا الاعمال البهلوانية التى يقومون بها فوق السلالم وفى كل وسائل المواصلات ..

أما هن ..

ماذا تقول اذا شاهدت فتاة على سلم الترام ؟

وتضطر كل واحدة أن «تفوت» عربة .. و «تفوته» الاخرى ..

والنتيجة لا بد أن تتأخر عن عملها

اجازة بعد أربعة أيام بسبب الوفاة

وكل موظف فى أى مصلحة له حق التغيب بسبب أى طارىء له .. ومن حق هذا الموظف أن يتغيب سبعة أيام طول السنة ..

واليوم الذى يتغيبه يحتسب اجازة طارئة ..

كل موظف له حق فى الاجازة الطارئة الا موظفات مصلحة التليفونات .

التى يموت لها قريب وتريد ان تقوم بالواجب يجب عليها أن تخطر المصلحة قبل حادث الوفاة باربعةايام حتى تستطيع أن تغيب يوم وقوع الوفاة

والنكتة التى ترددها فتاة من فتيات المصلحة أنها قدمت طلبا بأجازة يوم بعد اربعة أيام لان قريبا لها مريض وسوف يموت بعد خمسة أيام ! ..



المهندس السيد القرشى .. رئيس الحركة فى المصلحة .. وصاحب الامر والنهى فى الجزاءات ..

حق الشكوى ... ممنوع

حقيقة كل هذا وليس نوعا من أنواع الخيال ..

حقيقة أن رصيد الجزاءات يبلغ كل عام حوالى ٨٠٠٠ جنيه .. وفتيات المصلحة .. كل واحدة تدير رأسها لزميلتها وتسالها ..

ـ اين تذهب هذه الالوف ؟

ولا أحد يستطيع أن يرد ..

فتاة مفلوتة اللسان تقول أن احد المديرين حصل على اعانة قدرها ١٠٠جنيه بسبب مرضه بعرق النسا .. وأن الاعانة صرفت له من بند الجزاءات .

وتحاول كل فتاة أن تشكو ..تحاول أن تعمل عملا رسميا .. وحق الشكوى مباح .. الا فى مصلحة التليفونات فان حق الشكوى يفصلك من عملك ..

قهوة وشاى فى علب سردين

ولكن ليس معنى هذا أن قسوةمصلحة التليفونات ليس لها حد .. أبدا .. المصلحة أيضا فيها بذرة رحمة من نوع غريب ..

كل فتاة لها نصف ساعة فى اليوم راحة لاعصابها من الدوشة التى تعيش فيها ..

وليس هناك مكان تقضى فيه الفتاة نصف ساعة الراحة غير الكوريدور أو غرفة الملابس أو البوفيه ..

والبوفيه شىء جميل جدا .. ان أجمل مافيه أن الشاى او القهوة تقدم اليك فى علب سردين لان كل موظف فى المصلحة يجب عليه ان يستحضر معه كوبا خاصا به وفنجانا حتى يستطيع أن يشرب فيهما الشاى أو القهوة .. وغير هذا ففى علب السردين متسع للجميع ..

ورغم هذا فانهن سعداء .. هؤلاء الموظفات .. أكثر سعادة من الموظفين المساكين الذين يعملون فى مصلحة التليفونات ولا يجدون بوفيها لهم غير حجرة صغيرة يستعملونها لخلع ملابسهم وراحتهم ونومهم وشرب الشاى والقهوة وكل شىء .. وعدد الموظفين ٤٦ واحدا تضمهم هذه الحجرة .

***

لا ينبغى أن تثور

كل هذا حقيقة وليس نوعا من أنواع الخيال ...

كل هذا يدور فى المبنى الضخم الكبير الذى تتعلق به عيناك فى شارع الحرية والذى يعرفه كل واحد باسم مبنى مصلحة التليفونات ..

كل هذا يحدث مع الفتيات اللاتى تضع اصبعك على قرص التليفون وتدير رقم ١٢٥ وتطلب منهن أن يساعدنك فى البحث عن رقم فى الدليل ...

قد تتأخر الفتاة فى الرد عليك .. قد تسمع رنين الجرس وهو يكاد يخرق أذنيك وأنت ملطوع على سماعة التليفون ...

فلا ينبغى أن تثور ...

قد ترد عليك وتنساك وتتركك ثم تعود لتسألك من جديد :

ـ افندم ...

فلا ينبغى أن تثور ...

قد تغلق فى وجهك الخط دون أن ترد عليك بكلمة ...

فلا ينبغى أن تثور ...

قد تسألها عن رقم صديق لك فتعطيك رقما تطلبه فيتضح لك أنه مخبز أو حانوتى ...

فلا ينبغى أن تثور ...

هذه هى بالضبط ظروف كل واحدة منهن ... ظروفها فى عملها والسماعة معلقة فوق أذنيها ..

وكل هذه الظروف تجيز لها أن تلطعك على السماعة وأن تغلق الخط فى وجهك وأن تعطيك رقم حانوتى بدلا من رقم صديق ...

***

ثم ماذا ...

ذهبت آخر ساعة تسأل مدير مصلحة التليفونات عن كل هذا ..

وبنفس الطريقة التى يعامل بها مدير المصلحة الموظفات عنده عامل آخر ساعة ...

ـ مقدرش أقابل صحفيين

قالها ... وكاد أن يوجه معها انذارا بالفصل .. لآخر ساعة ..

تماما كما يفعل مع الموظفات .



لا تشكها اذا تأخرت فى الرد عليك .. هى الاخرى بشر مثلك ..



عايدة كامل
شكوى من المواصلات



عطيات السيد
شكوى من اول الشهر



دولت سيد احمد
شكوى من الجزاءات



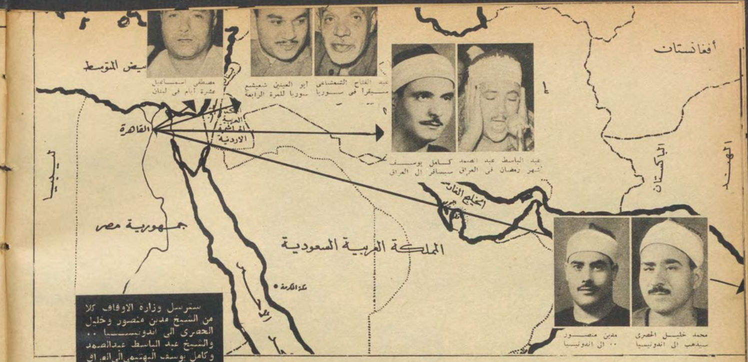
عادية حبيب
من كثرة ماسمعت فقدت السمع



« الكوريدور » الذى ترتاح فيه موظفات السنترال .. بذرة رحمة باقية فى معاملة مصلحة التليفونات لهن ..



عملية التبادل التى تتم بين الرجال والنساء فى المصلحة بالليل .. عندما تترك الفتاة مكانها للرجل ..



مصطفى اسماعيل
عشرة أيام في لبنان

عبد الفتاح الشعشاعي أبو العينين شعيشع
سيقرآ في سوريا للمرة الرابعة

عبد الباسط عبد الصمد كامل يوسف
شهر رمضان في العراق سيسافر الى العراق

محمد خليل الحصرى مدين منصور
سيذهب الى اندونيسيا .. الى اندونيسيا

ستريسل وزارة الاوقاف كلا من الشيخ مدين منصور وخليل الحصرى الى اندونيسيا .. والشيخ عبد الباسط عبدالصمد وكامل يوسف البهتيمى الى العراق .. والشيخ عبدالفتاح الشعشاعى وابو العينين شعيشع الى سوريا .. والشيخ مصطفى اسماعيل الى لبنان .

مقرئون من القاهرة إلى العالم الإسلامى

مشكلة عجيبة بين المقرئين ووزارة الأوقاف بمناسبة رمضان

لأول مرة تنهال عشرات الخطابات على وزارة الاوقاف،من أندونيسيا ، والهند ، والعراق، ولبنان ، وسوريا ،وشرق الاردن وغيرها من البلاد العربية والاسلامية .. وجميعها تطلب مقرئين مصريين للاحتفال هناك بشهر رمضان ..

ان أكثر من ١٥ مقرئا و١٥ واعظا سيتم ارسالهم الى البلاد العربية والاسلامية خلال شهر رمضان الحالى .. وذلك بناء على طلبات كل دولة ورغبتها

وهذه هى أول مرة تهتم فيها وزارة الاوقاف بهذه المسالة ، فتقرر ارسال واعظ مع كل مقرىء يذهب الى أى جهة من هذه الجهات ، وتعتمد فى الوقت نفسه ٣٠٠٠ جنيه مبدئيا ، لتدفع منها أجور هؤلاء المقرئين .

أكثر من مشكلة ..

ومع أن الوزارة لن تقبض مليما واحدا من هذه البلاد ، لان مهمتها تنحصر فى نشر الثقافة الدينية والروحية والدعاية لمصر فى نفس الوقت .. فان المقرئين يعتبرونها مسالة كرامة ، وهذه الكرامة تجعلهم يصرون على تناول الاجور التى تعودوا الاتفاق عليها ، لا تهبط رقما واحدا .. فقد قال لى الاستاذ البهى الخولى ، المراقب العام لقسم الشئون الدينية : « ان المقرئين المطلوبين ، يصرون جميعا على عدم الذهاب الى أى جهة ، الا اذا تقاضوا الاجور الخيالية التى لاتستطيع الوزارة أن تعطيها لهم .. والغريب فى الامر أنهم يكسبون كثيرا من وراء هذه الاسفار ، فمثلا الشيخ عبد الباسط عبد الصمد سيذهب الى العراق ، وجاءه اتفاق خارج عمله هناك بمبلغ ١٥٠٠ جنيه وغيره .. وغيره .. ومع هذا لا يزال حضرات « المشايخ » يصرون على موقفهم .

وأمام الوزارة الآن مشكلة .. اما الموافقة على الاجور المطلوبة ، واما رفض الجميع وتشويه سمعة مصر . ومما يذكر أن هناك أكثر من ١٠٠ مقرىء تقدموا يطلبون الذهاب الى الخارج فى شهر رمضان وباى اجر .. ولكن هؤلاء المقرئين كانوا – مع الاسف – من الدرجة الثالثة ، والمقرئين المطلوبون من الدورجة الاولى والثانية فقط .

أيهما نصدق ؟

ولكن المقرئين المطلوبين على أتم استعداد للذهاب الى الجهات التى حددتها لهم الوزارة ، وباى أجر ، لانهم يعتقدون أن ترتيل القرآن فى أى مكان واجب اسلامى يحتمه الشرع ، قبل أن يكون مادة كما تقول الوزارة .. واحترت بين الفريقين .. أيهما أصدق : المقرئين أم الوزارة ؟ !

ان أكثر المقرئين المختارين قاموا بزيارات كثيرة فى البلاد العربية والاسلامية ، وكانوا يلاقون فيها كل حفاوة وترحيب . ولهم فيها ذكريات لا يمكن أن تقدر بمال .

أشرف الامم ..

الشيخ مصطفى اسماعيل .. طلبه فى هذا الاسبوع من وزارة الاوقاف ، سامى الصلح رئيس وزراء لبنان ، وذلك بناء على رغبة الشعب اللبنانى الشقيق .. وقبل الدعوة على أساس أن يقضى هناك عشرة أيام فقط ، لانه العائل الوحيد لاسرته الآن ، فاولاده جميعا يتعلمون فى جامعات المانيا .. واسرته فى أشد الحاجة اليه ، خصوصا فى هذا الشهر المبارك .

وليست هذه هى المرة الاولى التى يزور فيها لبنان .. فقد زارها فى شهر رمضان قبل الماضى .. وعرضت عليه لبنان فى هذا الوقت ثلاثة آلاف جنيه مقابل أن يقضى الشهر كاملا هناك ، ولكنه رفض لنفس السبب ، وقضى هناك عشرة أيام فقط ..

ويذكر الشيخ اسماعيل عن أهالى البلاد التى زارها كل خير .. ويقول أن جمهور هذه البلاد يفهم القرآن ويقدر أصحابه . ويتحمس وهو يقول : « أهل بيروت والشام والقدس ليس عندهم من هو خير من حملة القرآن الكريم أبدا ، ودائما ينادوننا باشرف الامم »

حملونى على الاعناق

والشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، عرضت عليه الوزارة آن يذهب فى شهر رمضان ، اما الى اندونيسيا أو العراق أو الحجاز .. واختار العراق لان ظروفها الحالية تقتضيه أن يسافر الى هناك ، ليذكرهم بان العروبة والاسلام يجمعهما كتاب واحد وغرض واحد .. وسيقضى هناك شهرا كاملا .. وباى أجر ..

ويقول أن أول ما يتلوه هناك ، سيكون سورة الفتح التى أولها : « انا فتحنا لك فتحا مبينا ، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » ،ويعلق على ذلك قائلا : « لعل هذا يكون عبرة لمن يعتبر »

والشيخ عبد الباسط على استعداد لقراءة القرآن فى أى مكان ، وفى أى بلد .. فقد سافر الى مراكش بدعوة من الملك محمد بن يوسف .. كما سافر الى بورما وسيام ولبنان واندونيسيا .. وقضى فى الاخيرة شهرا كاملا متنقلا بين ثمانى جزر منها .. وكان يستقبل فى كل مكان يحل فيه بعاصفة من الترحيب والاحتفال .

كسروا ضلوعى

والشيخ عبد الفتاح الشعشاعى سيذهب الى سوريا فى هذا العام ، اذا لم يمنعه مرضه بالانفلونزا . فقد وافق على الذهاب الى هناك تحت اشراف الوزارة . والسبب فى موافقته يرجع الى حبه الشديد لهذه البلدة ، فهى شقيقة لمصر ، واتصالها بالاسلام اتصال وثيق .

وسيبقى هناك مدة عشرين يوما .. وسيتقاضى أى أجر يقدم له ، لان القرآن رسالة لا مادة ..

وقد سافر من قبل الى سوريا فى العام الماضى ، وأذيعت له حفلة من المسجد الاموى ، وأنعم عليه الرئيس شكرى القوتلى بوسام الاستحقاق .. كما زار العراق أيضا مرتين .. مرة فى عام ١٩٥٠ وانعم عليه فيها بوسام الرافدين ، الا انه أثناء خروجه تجمعت حوله الجماهير ، وتكاثرت عليه ، فاصيب برضوض فى ضلوعه ، وحملوه الى أقرب طبيب لمعالجته. والمرة الثانية كانت عام ١٩٥٦ ، حيث قرأ فى ذكرى وفاة الاميرة جليلة .. وزار لبنان والحجاز وشرق الاردن اكثر من مرة .. وأعجبته طريقة هذه البلاد فى الاحتفال بحملة القرآن المصريين .

الجميع سواء

والشيخ أبو العينين شعيشع، سيقضى فى سوريا عشرة أيام من شهر رمضان.. وسيذهب الى هناك بدون أى اتفاق على الاجر ، فالاجر فى نظره مكافاة شرفية وليست مادية .. وسيقبل أى أجر مهما كان كبيرا أو صغيرا ، لانه يحب السفر الى البلاد العربية والاسلامية ، ويعتبرها كوطنه ، مصر ، تماما ، ويحس ، وهو يقرأ هناك ، انه ينشر طريقة جديدة لحب مصر وقرآنها

ومع أنه اختار سوريا فى هذا العام ، الا أنه لايتردد فى السفر الى أى بلدعربى فالجميع لديه سواء ..

لا قيمة للاجر

والشيخ صديق المنشاوى سيسافر الى سوريا فى شهر رمضان ليقضى فيها عشرة أيام ، يذهب بعدها الى الهند حيث يكمل فيها احياء ليالى هذا الشهر المبارك .. ولا قيمة للاجر فى نظره فى هذين البلدين مادامت هذه رسالته ، لانه يؤمن بان هذا هو واجبه فى خدمة وطنه ودينه

وفى العام الماضى سافر الى سوريا لاحياء ليالى رمضان فى المسجد الاموى ، بدعوة من الاذاعة السورية .. وبعد ان قضى هناك عشرة أيام أنعم عليه بوسام الاستحقاق كما سافر أيضا الى القدس بدعوة من الاذاعة المصرية لاحياء ليلة الاسراء والمعراج .. وسافر الى اندونيسيا هو والشيخ عبد الباسط سنة ١٩٥٥ ، وكان يستمع اليهما يوميا أكثر من ٦٠ الف اندونيسى

ويقول أن هذه الاسفار هى خير دعاية لمصر بين أمم الشرق ، وأقوى طريق لايصال الايمان الى القلوب بين كل الشعوب العربية ..

فى ايام الشهر الاخيرة

والشيخ طه الفشنى جاءته رسالة من اندونيسيا ، تدعوه الى الحضور الى هناك لقضاء شهر رمضان باى أجر يطلبه،ولكنه رفض .. وطلبت منه وزارة الاوقاف أن يذهب الى لبنان ، ولكنه رفض أيضا ، بحجة انه المقرىء الوحيد الذى سيذيع فى شهر رمضان من مسجد سيدنا الحسين فى صلاة العصر .. الا أنه وعد الوزارة بان يذهب الى لبنان فى أيام الشهر الاخيرة ..

والبلد العربى الوحيد الذى زاره الشيخ طه هو الحجاز .. فقد زاره خمس مرات فى موسم الحج .. وكانت الحكومة السعودية تنتهز هذه الفرصة لتسجل له فى عرفات ومنى .. وكان يقرأ أيضا فى سرادق أقامه الشيخ محمد سرور وزير المالية هناك .. وكان يحضر الى هذا السرادق يوميا اكثر من ٤٠٫٠٠٠ مستمع على رأسهم رؤساء القبائل

اول رحلة

والشيخ محمد سلامة سالم . طلبت منه وزارة الاوقاف السفر الى السودان، فوافق .. وسيقضى هناك الشهر كله . وباى أجر تعطيه له الوزارة ..

وهذه أول رحلة عربية بالنسبة له.. وكان يود الذهاب فى هذه المرة ، اما الى العراق أو اندونيسيا .. ورغبته فى زيارة العراق ، ترجع الى اعتقاده بانه اذا نزل هذا البلد فسيقبله راسا على عقب ... ورغبته الثانية اندونيسيا ، لانه يعرف كثيرا عن هذا الشعب فزوج ابنته أندونيسى ويعمل الآن بالاذاعة المصرية والمؤتمر الاسلامى ، اذ أنه يجيد اللغتين الهولندية والاندونيسية . .

ويقول اننا يجب أن ندقق النظر فيمن يذهبون الى الخارج .. فمشاهير القراء الآن يلعبون بالالفاظ ويتغنون بها ارضاء للمستمع ، ولهذا فهو لاينظر اليهم بعين الرضا .

فى تل ابيب

والشيخ كامل يوسف البهتيمى عرضت عليه وزارة الاوقاف السفر ، اما الى اندونيسيا أو العراق أو السودان، فوافق على السفر الى العراق .. وسيقضى هناك شهرا كاملا ..

وأول بلد عربى زاره هو فلسطين سنة ١٩٤٤ .. وظل طوال شهرى رمضان وشوال يقرأ فى نابلس والرملة ،وتجول فى تل أبيب حتى وصل الى نهر جريشا.

ويقول اننى لا اومن مطلقا بمسلم يقبل على نفسه أن يساوم فى كلام الله ، فأنا على استعداد للسفر الى اى مكان ، وبدون أجر اذا دعت الحالة ..

لا اريد العراق

والشيخ محمد عكاشه ، طلبوا منه السفر الى اندونيسيا ، الا أنه رفض السفر الى هناك ، لانها بعيدة ، وليست لديه القدرة على تحمل مشاق الوصول اليها .. ولهذا طلب من الوزارة أن تغير وجهته الى سوريا .. وسيقضى بها الشهر كاملا ، وبالاجر الذى ترتضيه الوزارة ..

لايعرف شيئا عنها

والشيخ مدين منصور .. عرضوا عليه السفر الى اندونيسيا خلال الشهر المبارك .. ووافق ، مع انه لم يذهب اليها طوال حياته ولا يعرف عنها شيئا بالمرة .. ويقول ان شيئين دفعاه الى الموافقة على الذهاب الى هناك وهما حبه للاستطلاع ، ورغبته فى قراءة القرآن ونشره فى هذه الامكنة الفقيرة الى المقرئين ..

ويقول انه خرج بشىء واحد خلال أسفاره ، وهو أن المقرئين المصريين يمثلون مصر فى هذه المناطق فعليهم ان يراعوا هذا ، ومن ثم يجب أن يقبلوا أى أجر ، ولا يساوموا فى كلام الله ولا فى سمعة مصر ..

ليست فقيرة

والشيخ محمود خليل الحصرى .. حضر اليه فى هذا الاسبوع رئيس الخاصة الملكية فى ليبيا ، موفدا من قبل الملك ادريس ، للاتفاق معه على احياء ليالى شهر رمضان هناك .. ولكنه اعتذر لارتباطه ببعض الاعمال فى الاذاعة والاماكن الاخرى .. وعرضت عليه الوزارة السفر الى اندونيسيا ، فقال لها انه لا يستطيع الذهاب الى هناك الا بعد منتصف شهر رمضان ..

ويقول أن بعض المقرئين رفضوا الذهاب تحت اشراف الوزارة ، لانها تريد أن ترسلهم الى هناك مجانا .. والوزارة ليست فقيرة .. أما فيما يتصل بنفسه فيذكر انه لا يحب المغالاة فى الاجر ، ويأخذ اى شىء سواء قل أو كثر .. ومن رأيه ان زملاءه يتغالون كثيرا .. ولا يخرجون من منازلهم الا اذا اتفقوا على ألف جنيه والفين ، لمجرد المباهاة والتفاخر .. وهذا لا يقره الدين

كيف يعيش الدبلوماسيون الرهبان

بين جدران صومعة الزمالك ؟

وزير الفاتيكان المفوض فى مصر ، هو الدبلوماسى الوحيد الذى لا يتردد على دور السينما والمسارح لمشاهدة الأفلام السينمائية والفرق الاستعراضية .. وهو ايضا الدبلوماسى الوحيد الذى لايمارس الرياضة ولا يشترك فى جمعية او ناد ، ولا يعشق هواية من الهوايات

واحب الساعات الى قلبه هى تلك التى يقضيها فى حل مشاكل الرهبان ، او تلك التى يهتم فيها بشئون الكنيسة الكاثوليكية .

وليس معنى هذا أن الوزير المفوض يقضى طيلة يومه فى صومعته بالمفوضية يؤدى واجباته نحو السماء ، ويبحث عن حلول للمشاكل الدينية التى تواجه الرهبان الكاثوليك .

بل على النقيض من ذلك ، فهو يعد من أنشط رجال السلك السياسى فى مصر قاطبة . ومن ألمع نجوم المجتمع الدبلوماسى .

ان جميع السفارات والمفوضيات الاجنبية تتقرب منه دائما ، وتحرص على دعوته فى كبريات حفلاتها وتصر كل واحدة منها على وضع اسمه على رأس قائمة كبار المدعوين .



المندوب البابوى : سبق أن حضر الى مصر سنة ١٩٤١ كسكرتير لمفوضية بلاده فى مصر

لوحات لا تقدر بثمن

ومفوضية الفاتيكان ، وان كانت تمثل دولة صغيرة لاتزيد مساحتها على ٤٤٠ر٠٠٠ متر مربع ، الا أنها تشغل دارا أنيقة بالزمالك لاتقل فخامة وعظمة عن أضخم مفوضيات وسفارات الدول الكبرى .

فوزير الفاتيكان المفوض فى مصر يمثل قوة هائلة .. يمثل قداسة **البابا بيوس الثانى عشر** ، الذى لايرأس طوائف الكاثوليك فحسب ، وانما يعتبر ، الى جانب هذا ، الاب الروحى لأكثر من ٤٠٠ مليون كاثوليكى منتشرين فى جميع أنحاء الدنيا !

والذى يدخل مفوضية الفاتيكان ، يشعر بجو عجيب من الرهبة والوحشة ، جو أبعد مايكون شبها عن أجواء السفارات والمفوضيات .. انه جو من نوع غريب يوحى اليك أنك فى معبد للصلاة ، أو أمام مذبح باذخ من مذابح الكنيسة

فكل بهو وصالة ، وكل صالون وحجرة تتدلى منها نجفة ضخمة يشع منها نور يجعل المكان يسبح فى ضوء هادىء تستريح اليه العينان .

ثم الجدران .. كلها مغطاة بلوحات فنية بالالوان ، لأشهر البابوات ، قام بصنعها فنانون موهوبون .

بسبب عدم وجود نساء

وموظفو المفوضية قليلون ، فعدد الدبلوماسيين المقيدة أسماؤهم فى القائمة السياسية (الدبلوماتيك ليست) لايزيد على ثلاثة .. هم المونسنيور **سلفيو اودى** وزير الفاتيكان المفوض فى مصر ، والاب **ليمونجى** مستشار المفوضية ، ثم الاب جرافيلى سكرتيرها الاول .

ويقطن الرهبان الثلاثة فى الطابق الثانى بالمفوضية ، ولا يكادون يصعدون الى غرفهم ، بعد انتهاء اليوم ، حتى يعلقوا ملابس الكهنوت على الشماعات ويرفعوا الكلفة فيما بينهم ، ويتحولوا الى عائلة صغيرة متحابة متفاهمة

وفى هذا الطابق لاتوجد ، بالطبع ، زوجات يثرن مشاكل ، أو حموات يتسببين فى حدوث متاعب .. فنظام الكنيسة الكاثوليكية يحرم الزواج على الرهبان ، حتى ولو كانوا دبلوماسيين .

ومن الطريف أن مفوضية الفاتيكان لاتستخدم أيضا فتيات فى مكاتبها ، فهى المفوضية الوحيدة فى مصر التى لاتستخدم عاملات تليفون أو كاتبات اختزال أو موظفات على الآلة الكاتبة .. فجميع الذين يؤدون هذه الاعمال من الرجال .

شرب ماء النيل

ومع أن دولة الفاتيكان تقع داخل الحدود الايطالية ، فانها تعتبر دولة مستقلة ذات سيادة ، ويرجع تاريخ استقلالها الى ١١ فبراير عام ١٩٢٩ ، حينما وقع السنيور **موسولينى** ، رئيس الحكومة الايطالية فى ذلك الوقت اتفاقا مع الكردينال **بيترو جاسبيرى** يقضى بان تكون مدينة الفاتيكان دولة مستقلة ذات سيادة .

ومن هنا فالاتصالات التى يقوم بها وزير الفاتيكان فى مصر ، ليس لها طابع سياسى بحت ، وانما هى اتصالات دبلوماسية يغلب عليها الطابع الدينى ، وخاصة ماكان منها متعلقا بالقانون الكنسى

والمفوضية ترعى ، عدا الكنائس الكاثوليكية فى مصر ، عددا من المدارس والمستشفيات والجمعيات المختلفة .

وبرنامج الوزير اليومى يختلف تماما عن برامج السفراء والوزراء المفوضين .

● فهو يستيقظ من نومه فى السابعة الا ربعا ، وبعد أن يغتسل ويرتدى ملابسه يهبط الى الكنيسة الصغيرة الملحقة بالمفوضية للصلاة .

● وفى الثامنة والنصف ، يتناول طعام افطاره ، ويقرأ جرائد الصباح ، ويطلع على ترجمة لما تنشره الصحف العربية .

● ثم ينتقل فى التاسعة الى غرفة مكتبه استعدادا لاستقبال أعضاء البعثات الدبلوماسية الاجانب الذين حددت لهم مواعيد سابقة .

● وعند الظهر يستقبل رجال الدين والرهبان للبت فى المسائل الدينية التى يعرضونها عليه .

● وفترة بعد الظهر يقضيها الوزير دائما فى صومعته ، أما فى المساء فانه يقوم برد بعض الزيارات لزملائه الوزراء والسفراء أو يلبى الدعوات التى توجه اليه .

● وفى العاشرة تماما يكون فى فراشه !

وليست هذه هى المرة الاولى التى يعمل فيها وزير الفاتيكان المفوض فى مصر ، فقد سبق له أن شرب من مياه النيل منذ خمس سنوات ، فى الفترة مابين عام ١٩٤١ وعام ١٩٤٦ كسكرتير لمفوضية بلاده فى القاهرة .

ثم نقل بعدها الى باريس ، فيوغوسلافيا ثم القدس ، كرئيس لبعثة الفاتيكان هناك .. وأخيرا نقل الى القاهرة وزيرا مفوضا لبلاده فيها .

ووزير الفاتيكان لايعترف بالسينما ، ولايحب مشاهدة فرق الباليه ، او غيرها من الفرق التمثيلية أو الاستعراضية .

ثم أنه لايتردد أيضا على نادى الجزيرة كما يفعل باقى الدبلوماسيين .. فأسعد أوقاته هى تلك التى يقضيها بين رهبانه يحل مشاكلهم ويجيب على أسئلتهم فى هذا الجو العجيب .



المنسنيور سلفيو اودى
لايحب مشاهدة الفرق التمثيلية أو الاستعراضية



الاب « بريفو » رئيس مدرسة العائلة المقدسة يتحدث مع المندوب البابوى فى مكتبه



هؤلاء هم موظفو مفوضية الفاتيكان فى مصر المنسنيور سلفيو أودى الوزير .. والاب ليمونجى مستشار المفوضية .. والاب جرافيل سكرتيرها الاول ..

تحقيق صحفى من القدس

تعال معى إلى مدينة السلام وملتقى

- ماذا وراء السور
- الحياة العجيبة فى
- المدينة التى ليس فيها



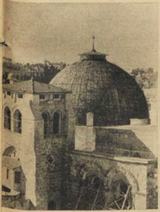
وقتي وعمري وأعصابي سرقتها مني ، ونسيت الدنيا كلها وانا أعيش فيها !! وكان اسمها « أورشليم » . ودخلناها اليوم واسمها « القدس » ، وخطفنا فيها لحظات ، وقالوا لنا انها جاوزت أسبوعا ونحن لا ندرى

صدقونى اذا قلت أنها أجمل مدن الوجود ..

الحياة كلها تراها أمامك ، والساعة التى تقضيها فى المدينة المقدسة ، تساوى عمرا كاملا فى أى مكان آخر ، مهما كان !!

رأينا صلاح الدين الأيوبى ، وأحسسنا بكل صراعه مع الصليبيين ونحن نتجول فى المسجد الاقصى الذى انتزعه من أيديهم ..

ورأينا النبى محمد ، حينما



قبة القيامة وبجوارها مئذنة عمر بن الخطاب وعدبوه ، ولكن خليفة المسلمين عمر رفض



الصخرة المقدسة التى صلى تحتها النبى الجنة، وعليها اعد النبى ابراهيم ابنه اسما ونصف متر، والى اليمين صورة جيلة لسوق

الأنبياء

القديم بأبوابه السبعة؟
"خان الزيت" يوم الجمعة
شبر لم تطأه قدم نبى

زرنا الصخرة المقدسة التى صلى عندها مع الانبياء ، وحينما قرات حديثه الشريف المكتوب عليها « صخرة بيت المقدس من صخور الجنة » احسست انى اطير فى الهواء ، وفوق هذه الصخرة اعد ابراهيم ابنه اسماعيل للذبح !!

● ورجعت الفى سنة الى الوراء ، وانا اخطو فى طريق الالام الذى سار فيه السيد المسيح .. وهو يحمل الصليب ويقع على الارض ويقوم ليواصل سيره فى الطريق الشاق الطويل ..

وسرنا فى نفس الطريق ، وفيه الآن سلالم ودرجات ، وعنده عشر علامات ، تحدد مراحل الالم فى طريق نبى السلام .. والسبب الذى كان منذ الفى سنة .. هو نفس السبب الموجود الان .. اليهود !

● وعمر بن الخطاب ، حينما تسلم بيت المقدس من صفرونيوس ، واعطاه الامن والسلام ، واحسست بخالد بن الوليد يسير بجانبى وانا اسبح فى المدينة الجميلة !



تشكيلة جميلة من الازياء التى ترتديها بنات الاردن .. ولكل منطقة زى خاص ، وفساتين بيت لحم اعقدها واكثرها الوانا ونقوشا ، وفساتين نابلس ابسطها ، والتى تبدو فى الصورة هى ازياء غزة ، واما القدس فلها نوع خاص ممتلئ بشغل الكانفاه الملون الزاهى ، والالوان خضراء وحمراء وذهبية ، والطرحات بيضاء شفافه وفى الوسط حزام من الشفون ..
(فيلم ملون تصوير حسن دياب)

ما اكثر ما تسمع وتحس وترى فى قبلة المسلمين الاولى ، وكعبة المسيحيين ، والقدس اوش فى الدنيا لكل الاديان والناس .. واسمعوا ما سمعناه :

« انحسر الطوفان عن سفينة نوح فوق صخرة بيت المقدس ، ونزل آدم مطرودا من الجنة فى نفس المكان ، وسينفخ فى الصور يوم القيامة من فوق الصخرة المقدسة !! »

السور وابوابه السبعة

وحول المدينة العجيبة سور هائل من الصخر ، طوله ٤ كيلومترات ، وارتفاعه ١٢ مترا ، وعليه ٣٤ برجا ، وفى السور سبعة ابواب .. ولها اكثر من قصة ..

● باب العمود ، وكان اسمه باب الشام ، لان القوافل القادمة من الشام كانت تدخل منه ، وهو اليوم الباب الرئيسى للمدينة المقدسة

وفى الساعة العاشرة من مساء كل يوم يغلقونه ، ثم يفتحونه عند الفجر

● والباب الثانى الذى يغلقونه فى الليل ، اسمه باب المغاربة ... ويبقى للمدينة بابان مفتوحان ليلا ونهارا .. باب الاسباط ، وباب الساهرة ..

● واما الابواب الثلاثة الباقية ، فهى مغلقة على الدوام ، لانها تفتح على القدس الجديدة التى تحتلها اسرائيل ، باب الخليل ، وباب النبى داود ، والباب الجديد ..

والمدينة القديمة لا تدخلها السيارات الا من بابين اثنين لا ثالث لهما .. باب المغاربة وباب الساهرة .. وعداهما فلا دخول ولا خروج ..

ابو يعقوب

واول ما يصادفك عند دخولك من الباب الرئيسى (باب العمود) هذا المنظر العجيب .. ابو يعقوب ينادى : الضمف .. الضمف (بضم الميم) .. وتلتفت اليه لتجد باقات النرجس الجميل ، تملأ الطبلية الموضوعة امامه ، وهو جالس وراءها كالسلطان ، وبجواره ابنته « حنان » ترتب النرجس ، و « الضمة » (الباقة) سعرها قرش واحد وابو يعقوب يبيع الضمف فى نفس المكان منذ ثلاثين سنة ، وفى الصيف يختفى النرجس ، ويختفى ابو يعقوب ليبيع البراد (الجيلاتى) وتتجه بعد ابى يعقوب الى اليمين ، لتدخل اقدم سوق فى القدس .. خان الزيت زحام لا مثيل له ، وخصوصا يوم الجمعة .. معرض ازياء غريب :

فساتين اوروبية مفتوحة ، وملابس فلسطينية وطنية ، بالتطريز الثقيل ، والطرحات البيضاء ، والجاكتات الرجالى والحزام الابيض فى الوسط ، واليشمك التركى ، والعباءات السوداء والبنى للراهبات .. والبنطلونات للسائحات الامريكيات .. اما الرجال فلهم سوق ازياء اخرى .. العقال ، او الطاقية الارمنى ، والطربوش الاحمر الشركسى ، والعمامة الشامى بالشال الاصفر ، والبنطلونات الواسعة الاسكندرانى ، والعباءات العربى ..

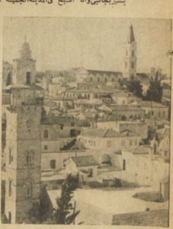
خان الزيت

وخان الزيت فيه كل شىء غير زيت الزيتون .. سمك ، والاوقية بشلن .. وهى هنا عبارة عن نصف كيلو ، والسمك يأتى من مصايد العقبة بالبحر الاحمر ، وتسمع واحدا يصرخ « هادولا الزهرات كلهم ببمه » وتلتفت اليه لتجده يحمل

البقية على الصفحة التالية

فى الشتاء تتفتح ازهار النرجس فى جبال القدس ، ويبيعونه فى البازار والشوارع ، واشهر بائع فيهم هو ابو يعقوب وابنته الصغيرة حنان ، ويجلس فى نفس المكان من ثلاثين عاما ، ومن الفجر حتى الغروب كل يوم ويدخن النرجيله فى فترات النهار





.. وتحتها صلب اليهود السيد المسيح الصلاة بداخلها وبنى مسجده فى الخارج



محمد ليلة الاسراء ، وفوقها نزل آدم من عيل للذبح، وطولها ١٨ مترا وارتفاعها متر خان الزيت ، يوم الجمعة قبل الصلاة ..

المسيحيون اختاروا بانفسهم ان يحمل المسلمون مفاتيح كنيسة ا



بقية المنشور على الصفحة السابقة

عددا من القرنبيط الصغير يعرضه للبيع

وعلى اليمين ، فى منتصف خان الزيت ، يقف عم داود الشاويش ، بائع الخبز ، وهو فى المكان نفسه منذ اربعين سنة ، حتى لقد أصبح من معالم المدينة ، ولا يبيع الا وفى يده « الارجيلة » وهى نوع من الشيشة المصرى ، ولكنها أصغر حجما

وأكبر تجار الصابون النابلسى المشهور وزيت الزيتون فى خان الزيت ، اسمه السلفيتى ، وابنه ، واسمه عادل ، وفى مدخل المحل تمثال كبير لفارس فوق جواده ، وكلاهما مصنوع من الصابون النابلسى الممتاز كما يقول السلفيتى ..

حسناء من اليونان

وقرب مسجد عمر وكنيسة القيامة ، تزدحم الطرق الضيقة بباعة تحف فلسطين المصنوعة من خشب الزيتون والصدف. واشهرهم ديتاس اليونانى ، وابنته الحسناء مارى ، التى ولدت فى المدينة المقدسة .. واصرت هى وابوها على دعوتنا الى فنجان شاى ، ثم اهديانا بعض تحف فلسطين ، بعد ان علما اننا من مصر ومن عند « عبد الناصر » ! !

وستون ألف انسان يعيشون داخل الاسوار .. وعشرون الفا آخرون يعيشون خارجها .. والجو الدينى العجيب هو الذى يسيطر على المدينة ويطبعها بطابعه، فسدس مساحتها كلها يكون المسجد الاقصى ومسجد الصخرة .. ومعظمها أماكن مقدسة ، لكل الطوائف والاديان.. واكثرهم من الروم واللاتين ، ولا يخلو شارع واحد من كنيسة او مسجد

٣٦ مسجدا للمسلمين ، عدا المسجد الاقصى ومسجد الصخرة ، ترتفع منها ١٥ مئذنة ، وأما ابراج الكنائس فلا عد لها ولا حصر ..

وتحس بالسلام الجميل وانت تخطو فى مدينة السلام ..

كنيسة القيامة مفاتيحها مع مسلمين من عائلتى نسيبه وجوده ..

وفى الساعة الحادية عشرة والنصف ظهر كل يوم ، يغلقون ابوابها لمدة ساعة ، وهم وحدهم الذين يتوارثون هذه المهنة منذ ايام صلاح الدين ..

والمسيحيون انفسهم هم الذين اختاروا هذا الحل منعا للمنازعات التى تقوم بين طوائف المسيحيين لهذا السبب ، وأيها يحمل المفتاح ..

على الارض السلام

وتحس بالسلام وانت تسمع من المسيحيين انفسهم قصة مسجد عمر بن الخطاب ، فعندما حضر لتسلم المدينة وأدركه وقت الصلاة ، طلب من بطريرك المسيحيين أن يصلى داخل كنيسة القيامة، فاعتذر حتى لاتكون قاعدة للمسلمين من بعده ، وخرج ليصلى فى الخارج ، وبنى مسجدا فى نفس المكان ، ولا يزال قائما ترتفع مئذنته بجوار قبة الكنيسة ..

وأكثر أيام الاسبوع نشاطا هو يوم الجمعة .. ففيه يدخل المدينة آلاف الناس من غير سكانها ، أما يوم النزهة الذى يخرجون فيه منها ، فهو يوم الاحد .

ولا تنس وانت فى القدس ، ان تأكل فطائرها المشهورة ، واسمها «زلاطيحو» ، وهى تشبه البقلاوة ، والكنافة النابلسى، وهى تشبه البسبوسة المصرية ، وبداخلها الجبنة النابلسى المشهورة ..

ويشهد المسجد الاقصى كل يوم جمعة، مظاهرة ضخمة من المسلمين ، لان الصلاة فيه تعادل آلاف الصلوات فى اى مسجد آخر ، والنبى محمد يقول فى حديثه الشريف « لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الاقصى ، ومسجدى هذا » .. ويدخل آلاف المصلين من ابواب الحرم العشرة المفتوحة ، ويتزاحمون حول حوض كبير اسمه « الطاسس » للوضوء ، وتأتى مياهه من ٢٥ بئرا فى فناء المسجد ..

وفى نفس يوم الجمعة ، وفى تمام الساعة الثالثة والنصف ، تتجمع الاخوات الفرنسيسكان فى كنيستهن القائمة على اول طريق الآلام ، ويبدأ احتفال دينى فى كل مراحل الطريق الذى عبره السيد المسيح منذ اكثر من ١٩٠٠ سنة.. وينتهى الاحتفال الوقور الحزين فى كنيسة القيامة

وفى نفس يوم الجمعة ايضا ، كان اليهود قبل سنة ١٩٤٨ يجتمعون عند الظهر امام حائط المبكى .. وهو جزء من سور المدينة الآن ، واسمه عند المسلمين حائط البراق، لان النبى محمد ربط براقه فيه ، بعد اسرائه من المسجد الحرام .. ولا تزال على حائط المبكى كتابات باللغة العبرية، ولا تزال فيه مسامير كانوا يدقون بها رؤوسهم ليتألموا ويبكوا .. ، وحائط المبكى الآن ، يلعب بجواره اطفال العرب اللاجئون !!

شبرد فى القدس

ومن المدينة المقدسة تصدر الصحف الثلاث الكبرى فى الاردن كلها ، الجهاد ، والدفاع ، وفلسطين ، وصحيفة رابعة ارمنية تصدر كل يوم ..

وفى كل عام يزور المدينة الجميلة اكثر من مائة الف حاج من المسلمين والمسيحيين ويأتون من أطراف العالم كله .. وهذا هو سر وجود الفنادق الكثيرة النظيفة بها .. وعرفت منها ١٤ فندقا ..

اكبرها هو الامبادور بحى الشيخ جراح خارج سور المدينة ، واجملها والطفها هو فندق شبرد ، بنفس الحى، ولشبرد قصة ، فان صاحبته ، مدام حبشى ، استأجرته من الحاج امين الحسينى ، مفتى فلسطين ، فقد كان بيته الخاص ، ولا تزال على مدخله لافتة نحاسية مكتوب عليها : «ادخلوها بسلام آمنين » ولا تزال النوافذ الجميلة من الحديد المطرز والزجاج الملون تزين المكان ، ولبيت الحاج امين حديقة فسيحة رائعة ..

وداخل سور المدينة فنادق البتراء وقصر الفرسان ، وبعض الفنادق تشترك مع الكنائس فى مبنى واحد . .

والقدس تحمل عن جدارة لقب « سارقة الوقت » فالانسان ينسى فيها نفسه تماما .. ، وقد قضينا ثلاثة أيام ونحن نتجول بين احيائها الاربعة عشر ، دون أن نشعر بشيء من الملل.. وهى تحمل أسماء دينية مثل : حارة النصارى ، وحارة اليهود ، وحارة الارمن ، وحارة المغاربة .. او اسماء تجارية مثل : خان الزيت ، وسوق القطانين ، وسوق العطارين ، وباب الخليل ، والسلسلة .. ولا تخلو حارة واحدة من السلالم .. لان المدينة مبنية فوق اربعة جبال .. وهى تشرب من بئر كبيرة اسمها راس العين وتقع فى مكان منخفض ، وبقرب اللطرون طلمبات ضخمة تدفع الماء ٨٠٠ متر حتى يصل للمدينة المقدسة ، والغريب ان القدس الجديدة التى تحتلها اسرائيل تشرب من نفس العين ، واشترطت اتفاقية الهدنة على العرب أن يمدوها بالماء من نفس طلمبات اللطرون العربية ، ولولا ذلك لماتت القدس اليهودية من العطش ! !

السينما ممنوعة

والمدينة الجميلة لاتعترف داخل

فنانة من القدس

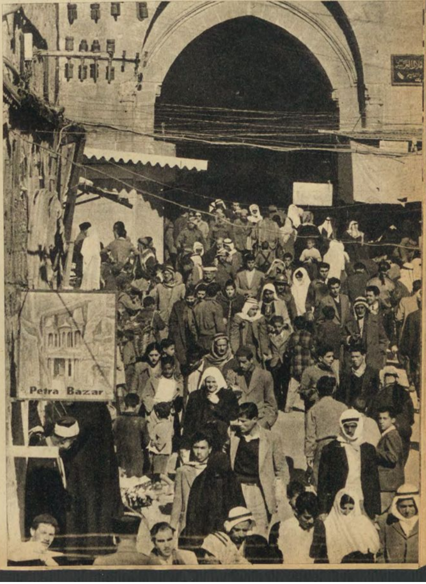
صورة الغلاف : اسمها فاطمة مهيب . وتخرجت من كلية الفنون الجميلة المصرية وسافرت الى امريكا فى بعثة لدراسة فن الدعاية السياحية ، وكل لوحات الاماكن المقدسة من رسمها .. وكانت الفنانة العربية الوحيدة التى اشتركت فى مسابقة السجين السياسى المجهول واشترك فيها ٣٥٠٠ فنان وفنانة من ٥٨ دولة .. ففازت هى لانها عبرت عن « السجن النفسى » وقسوته وسيطرته .. ويسميها يونس خليل شرطى السياحة .. أذكى فنانة فى القدس ، وفى كل انحاء العالم ، لوحات ملونة عن الازياء العربية فى الارض المقدسة وقامت هى برسمها والاشراف على طبعها .



من فوق برج كنيسه اللوتريه التقط « حسن دياب » هذه الصورة داخل نفس الكنيسة لامراة بالمايوه تاخذ حماما شمسيا .. ومن يدرى فقد تكون احدى الراهبات . . .



حائط المبكى وكان اليهود يبكون عنده على مجدهم الضائع ، والمسلمون يسمونه حائط البراق ،ومكتوب عليه باللغة العبرية وفيه مسامير كانوا يدقون رؤوسهم فيها ...



القيامة



عيش القدس اللذيذ بانواعه العديدة ، يبيعه عم داوود الشاويش فى آخر خان الزيت منذ اربعين سنة وفى نفس المكان ، ويعلق بجواره على الحائط مفتاحا ضخما لمخبزه ومحله الخاص الذى يصنع فيه الخبز ويبيعه على هذه الناصية ، وبجواره باستمرار نرجيلته الخاصة يدخن منها ، وسعر الرغيف الابيض الناصع قرش صاغ وحجمه ثلاثة امثال الرغيف المصرى ..

اسوارها بالسينما .. ولكن هناك سينمات موجودة خارج السور ، مثل سينما القدس والحمراء ..

وخارج الاسوار جبل الزيتون المشهور .. وعلى سفحه تقع كنيسة المسكوف المعروفة .. وهى للروس ، وابراجها تشبه الكرملين الموجود فى موسكو .. وهناك كنيسة الجسمانية التى تشتمل حديقتها على ثمانية اشجار زيتون كان المسيح يجلس هو وتلاميذه تحتها ، وفوق نفس الجبل قبور الصحابة المسلمين الذين حضروا مع عمر بن الخطاب ، وقد رأينا قبور رابعة العدوية وسلمان الفارسى ، وعبادة بن الصامت وشداد بن أوس .. وعشرات غيرهم ..

الدنيا كلها

وليس فى العالم مدينة كالقدس تهتم بها الدول وتحرص على التمثيل السياسى معها ، ففيها قنصليات ببلجيكا وايطاليا واليونان والحبشة وهولندا واسبانيا وتركيا وامريكا وانجلترا وفرنسا ومصر والمملكة السعودية ، ودول اخرى غيرها لها قناصل مشتركون فى دول قريبة كالعراق او لبنان أو سوريا ..

وليس فى القدس شبر واحد من الارض لم تطأه قدم نبى او رسول للاسلام والمسيحية واليهودية ..

وقال لى الشرطى الاول محمد عبد المحسن طه من دائرة السياحة : ان همرشولد عندما حضر لزيارة المسجد الاقصى هذا العام أبدى اعجابه الشديد بالقيشانى والفسيفساء الموجودة فى قبة الصخرة ومسجدها ، وطلب ان يسجل رأيه كتابة .. فاحضروا له دفتر الزيارات ليكتب فيه اعجابه الشديد .. كما أبدى استنكاره للتخريب الذى شاهده فى قبة الصخرة المقدسة من قذائف المدفعية اليهودية ، وهى التى توالى باستمرار ذلك المسجد الاقصى والقبة المقدسة من وقت لآخر ..

زيت الزيتون للقناديل

وقابلنا عند مدخل المسجد واحدا من سدنة المسجد الاثنى عشر .. وكلهم من عائلة الانصارى ، ويتوارثون مهمة حراسة وخدمة المسجد منذ ثمانية قرون .. وقد ذكرلنا أن الكهرباء انارت المسجد منذ عامين اثنين فقط .. وقبل ذلك كان يضاء بزيت الزيتون بواسطة ۳۰۰ قنديل، نصفها فى المسجد الاقصى ، ونصفها الآخر فى قبة الصخرة .. وكانت هذه القناديل تستهلك ٦٠ رطلا من زيت الزيتون النقى فى الشهر ..

وقال لى : ان الاعمدة التى ترتكز عليها الصخرة المقدسة مصنوعة من جرانيت أسوان ، ولكى تنزل تحتها يجب أن تهبط ١٥ درجة لتدخل المكان المقدس الذى صلى فيه النبى الكريم محمد مع الانبياء وقبل صعوده للسماء ..

وقال شوقى الشاعر فى هذا :

أسرى بك الله ليلا اذ ملائكه
والرسل فى المسجد الاقصى على قدم

لما خطرت به التفوا بسيدهم
كالشهب بالبدر أو كالجند بالعلم

صلى وراءك منهم كل ذى خطر
ومن يفز بحبيب الله يأتمم

وجاء القرآن الكريم بالآية « سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله »

وقالوا لنا : ان المسجد تهدم عدة مرات بفعل الزلازل ، ولكن المسلمين فى انحاء العالم كانوا يسارعون الى تعميره ، وكانت مصر فى المقدمة بأموالها ومهندسيها وعمالها الفنيين .

وفى نفس الصخرة المقدسة كتابة بحروف من الذهب تقول « ان العامل صلاح الدين يوسف بن أيوب اشترك فى عمارة القبة المشرفة » واشترك فى تعميرها قايتباى وقلاوون ، ودفعت مصر الضرائب سبع سنوات لتعمير المسجد الاقصى، وبقى فائضا مبلغ ١٠٠ الف جنيه ، فحولوها لسبائك ذهبية وضعت فى القبة والابواب !

ورأينا داخل أسوار المدينة المقدسة مراكز دينية أخرى . للهنود وللادهمية، ولمشايخ الطرق الاسلامية كالنقشبندية والصلاحية وغيرهما ..

ولمصر كنيسة قبطية اسمها كنيسة الانبا انطونيوس ، وبداخلها كلية علمية تنفق عليها وزارة التربية والتعليم ، وبها ۲۷۰ طالبا و ۷ طالبات لدراسة التوجيهى ويقوم بالتدريس أساتذة مصريون يقيمون هناك مع عائلاتهم

ثلاثون طفلا مصريا

وبداخل المدينة عشر عائلات مصرية وثلاثون طفلا وطفلة ..

وتختلط فى رأسك أحداث التاريخ التى مرت بمدينة السلام ، وصور الذين دخلوها من الفراعنة والرومان والفرس والصليبيين والمسلمين ! وصور يوليوس قيصر والمسيح ومحمد وقلب الاسد والاسكندر الاكبر ، كما تختلط فى اذنك أصوات أجراس الكنائس وآذان الصلاة من المآذن .. كما تمتزج فى أنفك رائحة القديم برطوبته وذكرياته . برائحة الشانيل من السائحات الامريكيات ، والنرجس من حنان بنت ابو يعقوب ، وتزدحم الحميرفى خان الزيت مع باعة الفستق والقهوة العربى

وصور جمال عبد الناصر « هاى صورة جمال .. هاى صورة جمال »

ولا تنس جولة خاطفة فى البازار ، وكل شىء فيه بالكيلو .. السبانخ بقرش ونصف ، والجزر بقرشين والتفاح بعشرة والبرتقال بخمسة ، والزهر (القرنبيط) بثلاثة ، والبطاطا (البطاطس) بثلاثة قروش ونصف ، والفجل الاحمر بقرشين والملفوف (الكرنب) بقرشين .. والفول الاخضر بأربعة قروش !

كبة وحمص

وفى المدينة المقدسة جميلات .. من كل نوع .. عربيات بالثياب التقليدية ، وبالثياب الاوروبية ، وأجنبيات بالفساتين وبالبنطلونات ، وحتى بالملابس الدينية .. وفى المدينة مقاه قليلة ، وفيها خمور كثيرة من كل نوع ، ومطاعم قليلة ، أغلبها خارج الاسوار العالية ..

وبعد ثلاثة ايام احسسنا اننا فى شوق لرؤية المدينة الجميلة مرة ثانية كأننا لم نرها من قبل .. وخرجنا كما دخلنا على اقدامنا من باب العمود .. فان المشى على الاقدام متعة .. لاسيما داخل السور ، ودارت سيارتنا لتخرج وحدها من باب الساهرة ، وتلحق بنا عند المطعم الوطنى .. وكنا مدعوين الى طبق من « الكبة » والحمص والبقسونية .. وكانت الحلوى هى الكنافة النابلسى المشهورة . وهى لذيذة جدا .. تماما كالمدينة التى خرجنا منها ، واسمها القدس .. وكان اسمها اورشليم ، او مدينة السلام

صلاح جلال

آلاف المصلين من انحاء العالم الاسلامى يؤدون فريضة الجمعة فى المسجد الاقصى المبارك وبعدها يخرجون من ابواب الحرم العشرة ، وفى المسجد قسم خاص لنساء المسلمين ، ويسمحون بزيارته للاجانب فى غير اوقات الصلاة ، ويجرى الآن ترميم جزء منه بمعاونة المصريين ...





انجليزى من اكسفورد جلس هو وزوجته داخل دير سلطان الحبشى يراقبان ۷۰ راهبا حبشيا اثناء صلواتهم ...



الساعة ۱۱٫۳۰ صباح كل يوم يغلق الحاج طاهر نسيبه (المسلم) أبواب كنيسة القيامة المسيحية لمدة ساعة والمفتاح تتوارثه اسرته من أيام الحروب الصليبية ...

الطفلة المهرجة فيروز .. أصبح

- ليلى فوزى
- الحب فى نظر
- الأغنية التى تع



قالت فيروز ان التمثيل موهبة تخلق مع الانسان منذ ولادته .. وان معاهد التمثيل لا تعلم الناس التمثيل ، وانما تتول توسيع دائرة ثقافتهم فقط .. وقالت فيروز ان السنين التى امضتها امام الكاميرا وتحت اضواء المسرح تقوم مقام معهد التمثيل

فيلم ملون تصوير أوسكار مترى.

كبرت فيروز فجاة .. الطفلة التى سماها انور وجدى معجزة السينما .. الطفلة التى وصل اجرها ، وعمرها خمس سنوات ، الى ثلاثة آلاف جنيه .. وكلما تقدمت بها السن ، انخفض اجرها حتى وصل الى خمسمائة جنيه ! .. اصبحت فيروز فتاة كاملة تتكلم عن الرجال بحذر .. اذا تحدثت عن الحب ، احمرت وجنتاها وتكلمت وعيناها فى الارض !

قالت لى فيروز :

– هذه اول مرة تلتقط لى فيها صور وانا فتاة .. منذ سنين لم يزرنى اى صحفى .. انا اعيش مع اسرتى فى هذا البيت بلا تليفون ولا اصدقاء ولا صديقات !

وعندما سالتها عن الدور الذى تتمنى ان تلعبه ، قالت دور « بيتى لوكيم » فى فيلم الابنة المراهقة !

فيروز والمرآة

ان فيروز تكافح الآن من البداية .. انها الآن على اول السلم .. انها تريد ان تلعب ادوار الحب والغرام .. لم تعد الطفلة المهرجة .. ولم تعد تستطيع ان تؤدى الحركات والادوار الخليعة التى كانت تؤديها وهى طفلة !

انها لم تعد الطفلة الثرثارة التى فتنت انور وجدى بذكائها ، وفتنت الجماهير بغنائها ورقصاتها وخفة الدم ! .. لقد تغير كل شيء فيها حتى ملامحها !

وهكذا اصبحت فيروز فتاة هادئة تنظر الى نفسها فى المرآة ، وتفكر قبل ان تجيب على اى سؤال ..

مناقشة حول ملكة الجمال

وقد دارت بينها وبين والدتها مناقشة امامى عن النجمة التى يمكن ان تلقب بملكة الجمال ..

قالت ام فيروز :

– ليلى فوزى !

وقالت فيروز :

– قد تكون ليلى فوزى اجمل نجمة .. ولكن جمالها تنقصه الحرارة !

ثم قالت :

– ان جمال ليلى فوزى مثل الديك الرومى الذى لم يتحمر جيدا !

وقالت امها :

– اوعى تقولى كده احسن محمد يزعل !

وردت عليها فيروز :

– انا لا يهمنى محمد ولا غير محمد .. هذا رايى !

ومحمد هذا شخصية غير معروفة .

انا احسب عمرى بالافلام لا بالسنين

قلت لفيروز :

– من هى مثلك الاعلى ؟

قالت :

بحت فتاة كبيرة ..!

فى رأيها .. جميلة بلا حرارة
ترها .. مرض يصاب به المحبوب !
تعبث بعواطف فيروز بعد أن كبرت





اخر صورة التقطت لفيروز وهى طفلة .. انها فى هذه الصورة تستسلم لقبلتين على وجنتيها من محمد فوزى والسيد بدير !

— ليس لى مثل اعلى .. انا احب ان اكون مثلا اعلى لغيرى !
— متى تركت الدراسة ؟
— من زمان !
— من سنة كام ؟
— انا لا احسب عمرى بالسنين .. انا احسبه بالافلام !
— من اى فيلم ؟
— من ايام فيلم ياسمين !

يحيى شاهين وجيمس دين

— من احسن ممثل فى رايك ؟
— يحيى شاهين
— هل مثلت معه قبل الآن ؟
— ابدا . . كان سيشترك معى فى بطولة فيلم عصافير الجنة
— ومن الذى غيره بمحمود ذو الفقار ؟
— النصيب !
— واقوى ممثلة ؟
— فاتن حمامة
— ومن النجوم الاجانب ؟
— انجريد بيرجمان وجيمس دين !
— من الذى ترشحينه ليجلس على عرش مارلون براندو ؟
— عبد الحليم حافظ !
— ما الذى يعجبك من اغانيه ؟
— اسمر يا اسمراني !
— ما رايك فى فريد ؟
— لطيف !
— كمفن ام كانسان ؟
— كانسان طبعا !
— واحسن ملحن ؟
— كمال الطويل
— واجمل صوت فى المطربات ؟
— بعد ام كلثوم لم تعجبنى سوى فيروز !
— ما الذى تحفظينه من اغانيها ؟
— وقف يا اسمر فيه لك عندى كلام
— من المخرج الذى تطمئنين للعمل معه ؟
— فطين عبد الوهاب !
— والوجبة المفضلة ؟
— الملوخية بالفراخ والارز !

بابا وماما

— هل تحبين ماما اكثر ام بابا ؟
— الاثنان فى غلاوة واحدة !
— والاكثر شويه ؟
— ماما لانها معايا دايما فى البيت !

انور وجدى لم يكتشفنى

— من الذى علمك التمثيل ؟
— انا التى علمت نفسى ..
— الم يكتشفك انور وجدى ؟
— لقد اشتغلت فى الحلمية بالاس والكيت كات وعلى مسارح اخرى قبل ان التقى بانور .. انه هو الذى اعطانى اول فرصة للظهور على الشاشة !
ثم قالت :
— لقد طلبنى للعمل ابراهيم عمارة وآسيا وعباس كامل ولكننى فضلت انور وجدى عليهم جميعا !

ملكة الرقص البلدى

— ماذا تفضلين فى التمثيل ؟
— الادوار الغرامية العنيفة !
— من هى ملكة الرقص ؟
— سامية جمال . . لان رقصاتها خليط من الرقص الشرقى والرقص الغربى !
— وتحية كاريوكا ؟
— ملكة الرقص البلدى !

انا صحتى كويسة

— اين تفضلين تمضية الصيف ؟
— فى لبنان !
— والشتاء ؟
— فى اسوان !
— ما هو الحب ؟
— مرض يصاب به المحبون !
— وانت ؟
— انا صحتى كويسة !
— ماهى الاغنية التى تعبث بعواطفك ؟
— آه منك يا جارحنى !

جليل البندارى

من عنا الوغد ..!

ملخص ما نشر : كانت حياتنا ناعمة سعيدة رغم الخلافات التي كانت بيننا ، كنت تحاولين جهدك لتعيشي حياة مرفهة بينما كنت اسعى جهدي لازيد رصيدي في المصرف .. ومعذلك فقد كنا سعيدين .. من يوم ان احببتني وانت طالبة في الجامعة وانا استاذ اقف امامك .. الى ان تزوجنا . والى ان مضت سنوات على زواجنا وحتى ظهر في حياتنا ذلك الصـديق السخيف الذي كان زميلا لك في الجامعة يوما ما .. ولفظته الجامعة لانها لاتريد ان تعطيه شرف الانتماء اليها .. ولكنه القى بنفسه في حياة الاحضان العملية .. في عالم الكسب والربح . وراح يظهر في حياتنا من جديد .. يمنحنـا من هداياه ما دفعنا الى ان نفتح له بابنا .. وكنت مع ذلك تبتعدين عنه قدر استطاعتك وانت تقولين

– احبك .. احبك انت .. انت رجلي الوحيد

وانصرم أسبوع . وطلبني « الصديق الاريحي » في التليفون . ودعانا لقضاء سهرة في فندق كبيـر لسماع عازف قيثارة عالمي ، فاصررت على الاعتـذار ، ولكن نظـراتك الرقيقـة الى دفعتني الى قبول الدعوة !

وفي المساء انتهيت من ارتداء حلتي ، وذهبت لانتظرك في الردهة وانا أتلهى بتصفح بعض المجلات ..

وبدوت على عتبة الردهة كزهرة تتنضر في بواكيـر الربيـع ، والعطـر ينفح من اعطافك . كنت رائعة بالغة الروعة في ثوب السهرة . وتدانيت منك في نشوة اريد ان أحتويك بين ذراعي فتضاحكت مجفلة تقولين :

– حاذر أن تتلف زينتي ..

ولاح على الفور ذلك السـوار العتيد يزين معصمك .. فتغضن جبيني ، وادركت أنت على الفور خوالج نفسي فبسطت يدك تزحزحين جانب سترتي ، وتلقين بنظرة على جيب صداري فغمغمت تقولين :

– لا . لا . ليس هذا بالأمر الصائب

وانطلقت مسرعة ، ثم عدت بقلم الحبر ، هدية الصديق ، ورشقته في جيب صداري وقلت وأنت تبتسمين :

– علينا أن نحافظ على المظاهر ياحبيبي وان نجاري العرف اللائق ..

فاجبتك وأنا أحاول أن ابدو صادقا فيما أقول :

– أؤكد لك انى لم اتعمد اهمال حمل القلم ...

.. وامضينا حقا سهرة أنيسـة ، استمتعنا فيها بسماع العـازف العظيم ، وبمشاهدة بعض عروض طريفة من غناء ورقص .

ولزام ان أعترف لك بان « الصـديق الاريحي » كان بالغ الادب والكياسـة . وقد لاحت عليه مخايل الارتياح عندما وقع بصره على السـوار يحلي معصمـك . اما القلم فاكبر الظن أنه لم يقع منه ببال .

وقدم لنا « الصديق » في سخاء بعض كؤوس من الشمبانيـا . وكنت بادية الطرب والمراح ، وافرة الدعابة والايناس وانقضى الوقت طيبـا محببا ، اذ لم تكن الفرص تواتينا لحضور مثل هذا الحفل البهيج .

وعندما بارحنا الفندق ، صحبنا الصديق الى سيارتنا الصغيرة . وسمعتك تسالينه :

– أين سيارتك ؟

فأجاب متضاحكا :

– ان جميع سيارات الاجـرة تحت امرتي .. !

فتصايحت :

– ألا تملك سيارة ؟

– لا سيارة ولا دراجة !

– اذن فاركب معنا نبلغ بك دارك .

فتلكأ معتذرا .. وانتهى به الامر الى القبول .

واقتعدت انا مجلس القيادة على حين ركب هو بجـوارك في المقعد الخلفي .. وسمعتكما في أثناء الطريق تتحدثان عن « سيارتنا » وشاركتكما في بعض هـذا الحديث ، وانبريت في دعابة قاسية تنعتين سيارتنا المسكينة بمختلف النعوت الساخرة ورأيتني أقول :

– عندما اربح ورقة النصيب الكبرى ساحصل لك على سيارة !

وبادرني الصديق يقول :

– تستطيع الان ان تحصل على سيارة جديدة من طراز هذا العام ..

فصحت تقولين :

– كيف ... كيف ... ؟

فقال « الاريحي » :

– ان صلتي وثيقة بمحـلات بيع السيارات ، أصحابهـا يعرفونني حق المعرفة . ويسعدهم أن يقدموا لي خدمة ، أستطيع أن احصل لكما على سيارة بشروط ميسرة .

فقلت في تهلل :

– هذا عظيم ..

وضربت كتفي بيـدك وأنت تواصلين الكلام .

– ايه . مارأيك ؟

فقلت متضاحكا :

– افضـل ان أترقب ورقة النصيب الرابحة .. لاتحتمل ميزانيتي عبئا جديدا

وسمعت الصديق يقول :

– هناك شروط سخية مريحة ..

– فلنرجئ الأمر الآن ..

وسمعتك ترددين في ضيق :

– ان رأسه صلب لا يلين .. !

وما لبثت أنا ان صرفت الحديث الى نحو آخر .

وابلغنا « الصـديق » داره ، فاذا هو يسكن في مبنى تافه قائم في حارة شبه مظلمـة ، تعيد الى الذاكرة مشهـد تلك الحارات المريبة التي كان يقطنها نسـاء الهوى في سوالف الايام .

وقطعنا بعض الطريق يغشانا الصمت ، ثم الفيتني اقول :

– أمر هذا الرجل يحيرني .. مسكن غريب وحياة تماثل حياة المشردين ..

فعقبت على كلامي بقولك :

– أتحسب أنه ثرى حقا ؟

– انه لغز من الالغاز !

وتواردت أيام . واتصـل بنـا مدير محل لبيع السيارات ، يخبـرنا بانه على استعداد لان يبيعنا سيارة من طراز هذا العام ، بشروط مريحة . ويدعونا لان نزور معرض سياراته . وطفقت تلحين على أن نذهب وتقولين :

– انها مجـرد زيارة .. لن نخسر شيئا .

وأذعنت لمشيئتك ، وقصدنا « المحل » فاستقبلنا المدير في ترحاب عظيم ، ودار معنـا نتفرج ، وهـو يسهب في الشرح والاطناب ..

كانت في الحق مجمـوعة فاخـرة من السيارات ، والفيتك تطيلين المكوث حيال سيارة رشيقة ، تتوسمينها في اعجـاب كبير . ولمحت الثمن مدونا في لافتة أنيقة تزين صدر السيارة . فاعتـراني وجـوم وضيق . وأدرك المدير ما يشغل خاطري فعاجلني يهمس :

– لا تلق بالا الى هذه الارقام .. انها لغير الاصدقاء ، ثمة أرقام أخرى لامثالك من العملاء .. ولا تنس أيضا التسهيلات في الدفع .

وكنت ترهفين السمع لحديثه ، فبادرت تقولين :

– اية تسهيلات ؟

فأجاب :

– ثق يا سيدتي بانها صفقة نادرة .

وتتابعت الاحاديث والمشاهد سراعا ، وكاني في أضغاث أحلام ..

ووجدتني أبارح محل السيارات وانا في السيارة الجديدة معك . فقد رضي المدير أن يبيعها لنا نسيئة باقساط شهرية .

ولم تكد الدار تحتـوينا ، وتزول الغشـاوة عن عيني ، حتى ثرت ساخطـا متبرما . وأقسمت ان أعيد السيارة في غدي .

وقضيت هزيعا من الليـل لم يغمض لي جفن ، وأنت في ركن السرير تتشجـين واخيرا الفيتني أمد اليك يدي الاطفـك ، وانت تبدين التمنع ، ثم تدانيت منـك أحيطك بذراعي ، فما هي الا ان استللت ، وماهي الا ان تواصلت بيننا قبلات .

وفي بكرة الغد ، بعد ان تناولنا طعام الافطار ، جلسنا نراجع الاقساط الشهرية وسمعتك تؤكدين لي قائلة :

– ثق بانها اقساط لاترهقنـا .. ساقتصد في النفقات ... سترى .

وصلصـل جرس « التليفـون » وكان المتكلم « صديقنا الاريحي » فظل يهنئنا بالسيارة الجديدة ، ويؤكد لنـا اننا الرابحان ..

وزارنا في الاصيل ، فدعوناه الى نزهة في السيارة الجديدة . وقصدنا الى الاهرام وهناك ، أمام أبي الهول ونحن على ظهر الجمال ، اخذت لنا صورة ، كما يفعـل السائحون من بلاد بعيدة !

هذه الصورة مازالت هنا في الحجرة معنا ، أحس وجودها ولكني لا أراها . انها في الركن البعيد على خوان الزينة ، تحيط بهـا قوارير العطـور ، عطـورك الحبيبة .. انى لأشم الساعة رائحة تلك العطور وهي تتفح من شعرك الفـاحم الفينان .. دعيني أنعم باسترواح شذاها قليلا . فلن أشمها بعد اليوم ..

يا لحلاوة تلك القبلة التي نلتها الان من خصلات شعرك المسترسلة على الوسادة حول رأسك . لقد لمست تلك الخصلات فكاني لمست خيوطا من الحرير .. ولكني لم أجرؤ على أن أمد أنامل الى بشرتك .. انى لألمح على الرغم من ذلك الظلام الذى يغشاك ، مواقع أظافري حول عنقك .

... يا لله ! أتظل هذه الجراح ظاهرة تكشف عن قساوة الحيوان الكامن بين جنبي ؟

.. وعدنا من نزهتنا في ساحة الاهرام ، ونحن في مرح نعلو بأصواتنا كالاطفال ..

ولـما حل موعد القسط الاول ذهبت بالنقود الى مـدير محل السـيارات ، فلقيني في ابتسامة رشيقة ، وشكرني على ما ابديته من اسـتعداد طيب في الدفع . وفهمت منه أن « الصديق الاريحي » قـد سبقني فادى القسط باسمي منذ ايام !

وقفلت الى الدار متبرما ، واوضحت لك الامر . وقلت في تسخط :

– هذا الرجل بدأ يضايقني .. لن اقبل معونته .

فقلت في اصرار :

– رد اليه ما دفع ..

– هذا ما اعتزمته .

واعترف الساعة اليك بأن المبلغ بقى في جيبي اياما . وانتحلت لنفسي الاعذار السخيفة فلم اقابله . ولا انكر ان بقاء المبلغ معي اناًلني الراحة والرضـا ، وداعبتني الآمال في الاحتفاظ به والامتناع عن دفعه الى « الصديق » !

وزارنا « الاريحي » ، وتذكرين جيـدا انى ما كدت اعتب عليه فيما صنع ، وما كدت اناوله قيمة القسط ، حتى تظاهر بالغضب قائلا :

– الا تدع لي الفرصـة ان أفي ببعض ديني لك ؟

فقلت ذاهلا :

– أي دين ؟

– ان شراءك لهذه السيارة كان فالا حسنا ، أفاء على الخير والبركة .

– كيف ؟ !

– أصارحك باني من أكبر المسهمين في هذا المحل لبيع السـيارات ، وقد ظفر المحل في هذا الشهر بأرباح لم تكن في الحسبان .. انى أومن بالتطير والتفاؤل واعتقد اعتقادا جازما ان زيارتكما للمحل كان لها اثر بالغ في النجـاح الذى صادفه ..

فأرسلت ضحكة لطيفة ، وقلت معلقة :

اذا كان الامـر كذلك فانى على اتم استعداد للتعـاقد معكم على زيارات دورية ، علـى شرط ان تدفعـوا الى السمـرة .. !

فملأ « الصـديق الاريحي » عينيه منك ، واخذ يردد مرح النفس ، طلق المحيا :

– حبذا هذه الزيارات .. اننا نرقبها بفارغ صبر .

.. لا ريب في ان اللعبة التي لعبها « الصديق الاريحي » في صفقة السيارة كانت رمية صائبة ، بل هي ضربة معلم اصاب بها الهـدف . ولكنها في الحق كانت عملا يتسم بالجراة البالغة . كان من المحتمل ان يتطور الامر تطورا سيئا ينتهي الى قطع علاقتنا به . فيتهاوى صرح آماله ومطامعه .. ! بيد ان هذا الصديق كان نافذ البصيرة ، استطاع ان يستشف الكامن الخفي من سريرتي وسريرتك ، فاقدم على ما اقـدم عليه وهو مطمئن ، واثق بالفوز .

لا ادري كيف تمت التسـوية في موضوع السيارة .. ولكني اعلم العلم كله اني لم ادفع أي قسط من الاقساط واحسب اننا تفاهمنا – انا وانت – فيما بيننا وبين انفسنا الا نثير هذا الامر ..!

وسارت عجلة الايام والفيت « صديقنا الاريحي » يغدو بيننا وكانه اصبح فردا من الاسرة ، يتردد على دارنا في مختلف الاوقات ، ويشاركنا في الخروج لتناول العشاء ، ويرتب لنا السهرات الانيسة في الفنادق الفاخرة .. وتوالت اريحياته يغمرنا بها ، على حين كان يزداد في رفع الكلفة معنـا . واحسست انه يوليـك الكثير من الرعاية المحببة ، ويتفنن في التلطف بك ما وسعه ان يتفنن . وكانت نظراته اليك لها معان لم تخف على ولا عليك ، ولكننا لم نعرها كبير اهتمام .. اكنا نغالط انفسنا في حقيقة مراميه ، ام كنا نفهم الامر على وضعه الصحيح فنجيزه في صمت وتبلد احساس ؟ !

ومرة نشى « الصـديق الاريحي » سـهرته في دارنا ، واسرف في الشراب بعض الاسراف . وكان ان تركتكما خاليين – بعض الوقت – في بهو الضيافة . فلما عدت فاجأته وهو ينحنى على يدك يقبلها في توله ، ويطيل التقبيل ،

وانت تتضاحكين .. فما كان امهره من ممثل حاضر البديهة غالب على اعصابه . لقد استطاع ان يحول الموقف على الفور الى مفاكهة بريئة بين صديقين ارتفعت بينهما الكلفة ، وشاع بينهما اخلاص وصفاء .

واحسبك تذكرين انه عندما ضمنا الفراش في تلك الليلة .. وقـد غشينا الظلام .. الفيتني اوجـه اليك قولي بغتة :

– انه يحبك !

وكأنك كنت تتوقعين هذه الجملة ، فأجبتني على البديهة :

– لا يهمني حبه !

ووجدت صـوتي يعلو ويخشوشن قائلا :

– يجب اقصاء هذا الرجل .. يجب ان تنقطع صلته بنا .

وشعرت بأصابعك تمتد الى شعري تعبث به وبانفاسك الحـارة تصافح وجهي . وهمست تقولين :

– اذا كان هذا الامر يرضيك فافعله .

اكنت مخلصة فيما تقولين ، ام كنت تتظـاهرين بالاستخفاف بهـذا الرجل امامي ، ابقـاء على وده لنا ، وصلته بنا .. ؟ !

ثم جعلت تداعبين خـدي بقرصاتك وانت تقولين :

– الا تثق بحبي لك ؟

فالفيتني لا أنبس بجـواب . وانا احاول ان اباعد بيني وبينك ما وسعني ان اباعد . ولكني احسست بجسـدك البض اللدن وهو يتمـاوج في غلائله ، يلاحقني ويلاصقني في اصرار ، وامطرتني بقبلاتك وانت تغمغمين :

– لماذا انت قاسي القلب معي .. !

.. وترادفت الايام ..

ورايتني الفى « الصديق الاريحي » على مألوف العادة !.. وازدادت صداقته بنا توثقا !

.. وعشنا كاننـا في دوامة ، ندور فيها ولا نفتـأ ندور . ولم احاول ان اتعمق في فهم ما يمر بنا من احداث ، بل كنت اواجه الامر في شيء من تبلد الذهن وخمول الاحساس .. حسبي اني واجدك معي ، نحيا في رخاء ورغد . فالكثير من مطالبنا قد تحقق . فأصبح لك حساب مفتوح في محلات تجـارية شتى ، تحصلين منها على ما تهفو اليه نفسك من متاع . كذلك اسـتطعنا ان نؤثث دارنا بأثاث حديث الطراز . . وكان هذا كله يتم في سهولة ويسر ، دون ان يكون لنا شأن يذكر في النفقات ..!

وعندما كان يستيقظ ضميرنا سـاعة او بعض ساعة ، ونتحاور في شأن هـذا الصديق واريحياته التي يغمرنا بهـا ، اسمعك تقولين :

– انه رجل معتوه ، يدفع في سبيل التقرب مني هذا الثمن الباهظ . . ماذا يهم ؟ .. الغنم لنا كله ، دون ان تعلق بنا اية خسـارة !

وكنت تتعالين بضحكاتك المتصلة ، وانت ترددين هذه الكلمات ..

ربما كنت صـادقة تقررين الحق ، ولا شيء غير الحق حين كان لسـانك يلفظ هذا القول اول الامر .. ولكن تلك « الخسارة » كانت تتسلل رويدا اليك ، وكذلك الي . . انهـا كالدودة تتسرب الى الجسم في هوادة وترفق ، فلا نحس وجودها ، وهي مع ذلك جادة في سعيها حتى تبلغ منـاطق الحيوية الاصيلة ، هنالك تبسط خراطيمها تمتص الخلاصة الزكية من كرامتنا الغالية .

لم تكن اريحيات هذا الصديق ، الا ضربات محكمة يسـددها الى حصن ضميرنا الابي ، فتتداعى امامه اركان هذا الحصن ركنا بعد ركن .

.. ولطالما كنـا نحن الثلاثة نركب السيارة ، فاتولى انا قيادتها على حين



مرح ودعابة ، فلا املك الا ان اتغاضى عنها واتصامم ، ولكنها كانت كجذوات النار تترسب في اعماق القلب وتستحيل رويدا الى بركان في دور التكوين ..

ها قد نضج البركان ، وانفجرت منه الحمم ، وزلزلت بنا الارض زلزالها ، فتحطمت حياتنا وصارت اثرا بعد عين.

ياله ! لماذا لم نحاول درء هذا الزلزال عنا ؟ لماذا لم نعالج ان نرمم ما تصدع من عش حياتنا ؟

اينا كان المسئول عن هذه الكارثة ؟ أأنا ؟ أم انت ؟ ام كلانا معا ؟

الم يكن الاجدر بي ان اتولى بنفسي في حزم ورجولة حسم الامر ، فانقذك وانقذ نفسي معك ؟

لماذا تركتك تنزلقين الى الهوة ، فلم اسارع الى حمايتك من السقوط ؟

لماذا حملتك انت وحدك في النهاية هذا الوزر كله ، فانلتك العقوبة كاملة ؟

اما انا وهو فلم يلحقنا اى ضر حتى الساعة .. مازلنا نتنسم الحياة ، ولكن اى نسيم هذا الذى نحيا فيه ؟ انه كذرات الهواء المشبع بالغازات السامة ، يسد الانفاس .

لقد تركتك تواجهين الاعصار تلو الاعصار ، وانت المرأة المستضعفة التى لاحول لها ولاقوة امام المغريات الجسام، تلك المغريات التى احاطت بك واخذت عليك طريق النجاة .

اتذكرين تلك الحفلة الانيقة الفخمة التى اقامها «صديقنا الاريحى» بالفندق الكبير احتفاء بعيد ميلاده المزعوم . لقد بلغ في سعة الانفاق حد الجنون .. ولا انسى كيف اسرف في الشراب . وكيف سوغ لنفسه مداعبات منك استنكف منها بعض من حضر ، وتغامز بشأنها بعض آخرون .

اتذكرين ماحدث بيننا بعد أن اوصلنا الصديق الى مسكنه التافه في تلك الحارة الوضيعة . لم استطع ان احبس طويلا شعورى ، فتفجرت الكلمات من فمى تفجرا وانا عائد معك الى دارنا ، وجعلت اهدر :

- ياله من وغد .. ياله من وغد ..

فقلت في تخابث :

- من تعنى ؟

- اياه اعنى . وهل ثمة مخلوق غيره جدير ان انعته بهذا اللقب ؟ لكأن هذه النقود حبات رمل في يده يذروها في الهواء .

- حسبنا انـا استمتعنا بامسية شائقة قلما يجود بها الزمان .

فواصلت قولي لغير معنى بكلامك وصوتى يتهدج :

- من اى نبع يغترف هذا الرجل ؟ اكبر الظن انه لص .. بل انه من اعرق اللصوص في فنه .

فقلت في لهجة حادة :

- فليكن لصا أو قاطع طريق .. فليكن ما يكون .. ماذا يهمنا ؟

- انا اكثر الناس صلة به وصداقة له فعلوت بصوتك :

- انا غير مسئولين عن اعمال اصدقائنا .. ليس لنا أن نفرض على من نعرفهم اساليب الحياة وطرق العيش

فوجدتنى اتصايح في غضب اقول :

- أأعتبر هذا دفاعا منك عنه ؟

- ماذا تقصد ؟

- بالك من محامية ماهرة . . لن يجد افضل منك ، يتصدى للدفاع عنه، ببرئته من مخازيه .. !

فصحت على الفور :

- ما أقبح غيرتك ! .. ظننتك برئت من هذه الآفة الممقوتة .

فعلا صوتى :

- لم اكن احسب ان ذوقك قد فسد وانحط الى هذا المستوى الوضيع ، فتتولهين بحب رجل من نفاية الرجال .

- هل فقدت عقلك ؟ انك لتسرف في اتهامى . لم اكن انتظر ان القى منك هذا الهوان .

وسرعان ما انطلقت تتباكين في شهيق وانتحاب .

وطفقت السيارة ترقبنا في فضول وتساؤل ..

واضطررت ان اهدىء من ثائرتك .

.. وقضينا بعد ذلك يومين ثقيلين لم نكن نتبادل فيهما من الحديث الا ما ليس منه بد . وتم تصالحنا على مر الايام . ولكنه تصالح يقوم على الغش والمخاتلة .

لأأدرى لماذا اتهمتك بحبك اياه ؟أكان هذا اعتباطا أم كان وليد اعتقاد صحيح؟ لاأستطيع ان أقرر شيئا . ولكن الشيء الذى أستطيع حقا أن اصارحك به هو أن ثمة شعورا ملحا اخذ يتملكنى من ناحيتك .. كنت احس بدء علاقةمبهمة أخذت تتوطد بينك وبينه .

يالله ! .. كيف سمحت لنفسى بأن أقول ماقلت ؟ ..

أمن المعقول أن تزكو علاقة تفاهم وتمازج بينك وبين هذا الرجل القذر الشحيم الوجه . ذلك الذى كان منك مثار سخرية وتنادر ؟

ولكنها الحقيقة !

بقلم : محمود تيمور

هنالك أمور نراها بالبداهة والمنطق غير معقولة، بل مستحيلة الوقوع ،ولكنها تقع فعلا وتبدو واضحة جلية أمامنا ، برهانا ساطعا على ضعف القضايا المنطقية، وبطلان احكام العقل السليم .. !

على الرغم من كل شيء استطيع ان اجهر باني بدأت احس قيام علاقة خفية بينك وبينه .

منذ حفلة « عيد ميلاده » المزعوم توضح لي على مر الايام انك لم تعودى كسابق عهدك . بدت لى أمور لاأستطيع ان أتغافل عنها . ضحكاتك معه ، ونظراتك اليه أصبحت من طراز جديد تشى بيقظة غريزتك الانثوية ، ثم اصرارك على ارتداء أثواب تكشف في جرأة عن مفاتن جسمك عند لقائنا اياه ..

لقد كنت الحظ ذلك في صمت وترقب. وكنت تحسين بما يدور في رأسى من أفكار وخواطر ، فكان يبدو عليك الضيق والامتعاض . ولم تعودى تواجهينني في صراحة ، أثناء مبادلتنا الحديث ، بل كنت تزيغين ببصرك عنى . واصبح كلامنـا يسوده التحفظ والتكتم . وجعلت حياتنا تتخذ لها مجرى جديدا ، له طابع لم يكن لنا به عهد ، طابع يتسم بالخداع والتحيل وانقاذ الظواهر . كنا نتلافى الجهر بالحقائق خشية أن تتبدى أمام أعيننا ضعة نفوسنا ومابلغناه من مهانة فآثرنا الصمت والمداراة .

وألفيتنى اقبل الوضع الطارىء في مزاج من تهاون ومغالطة وتبلد . قانعا بذلك الرصيد الذى كان يتضخم على التوالى في المصرف باسمى ..!

واتخذ كل منا سبيله في الحياة ، فانصرفت الى عملى الدراسى في حياتى الجامعية ، أهبها جل وقتى . وانصرفت أنت الى حياة التعطل واللهو وغشيان معارض الازياء ودور التجمل .

... وتواردت الايام أيضا متشابهة السمات كأنها يوم يتكرر . ونحن الثلاثة: الزوج والزوجة و « الصديق الاريحى » نتساير في طريق كأنه الطريق المحتوم الذى لامناص لنا من اتخاذه .. !

وجعلت الهوة بينى وبينك تنفسح وتعمق . وتلهبت شكوكى في مدى علاقتك به . كل شيء حولى كان يثير هذه الشكوك: أحاديثك المرحة في « التليفون » تلك الاحاديث التى كان يقطعها ظهورى المفاجىء.. كثرة خروجك وحدك ، موهمة اياى أنك تختلفين الى صويحباتك او تذهبين الى السينما .. وهذا الغلو في التزين والتعطر .. وهذه الشمائل الجديدة في التغايد والتخطر .. !

وكنت كلماأمعنت في ملاحظتك ومراقبتك، تراقص أمام عينى شبح «الاثم » واضحا جليا .

واخذ لقاء الاريحى لنا يقل على توالى الايام ، حتى انتهى به الى القطيعة . فكنت تتعمدين رفض دعواته ، وتهربين من لقائه في الدار ، متظاهرة بأنك قد ضقت به ذرعا . فكان هذا التصرف من جانبك أقوم دليل على نشوب علاقة خفية بينك وبينه !

ولكن هناك ياصغيرتى المسكينة أمرا غاب عنك ، أمرا لاتستطيع أية امرأة في الوجود أن تستره مهما أوتيت من حيلة ومهارة . هذا الامر هو ذلك « البريق» الذى تتضوأ به عين المرأة عند وقوعها في الاثم ! انه توهج الغريزة النسوية في عنفوان يقظتها وعربدتها واستمتاعها بالحب المحرم : ذلك « البريق » شهدته في عينيك يتوقد .. ويومئذ برح الخفاء ، وانكشف الغطاء ، ولم يبق الى طمأنينة نفسى من سبيل ..

.. وتثاقل بى مر الايام ، وأنا أحيا في توفز وترقب، على حين كنت مسترسلة في حياتك الجديدة لايعنيك الا أمر هذا الحب الزرى ..أكان حبا بالمعنى الصحيح، أم هو استمراء النشوة من طريق اثارة الحس ، أم كان لونا من الرغبة الجامحة في الحصول على مال موفور ؟

فليكن حبك اياه من أى لون يكون . هذا لايغير الوضع الذى انتهت اليه الحال بينك وبينه ..

لم ادع لسكما الامر يدوم طويلا .فقد كنت في ترصد دائم ، وقد قر في نفسى أن اضع حدا لهذه المهزلة الفاجعة !

.. وشاءت الاقدار أن نختار امسية اليوم ، لنقول قولتنا الفاصلة .

تركت الدار قبل العشية، موهمة اياى بأنك مدعوة للعشاء في حفلة نسوية خاصة. ولكنك بلغت في تبرجك وتعطرك مبلغا يكشف عن زيف تلك الدعوة . لم تعودى تتخذين الحيطة في مسلكك ، فقد كانت الغواية أكبر من أن تدعك تفكرين في التحوط والاحتراس .

الا بعد أن بارحت الدار . وتعذر على أن اثأرك ، لاباغتك في وكر الخيانة والاثم، فلزمت الدار أنظر عودتك ، والثورة بين جوانحى مشبوبة الضرام . وانساقت يدى الى زجاجة « البراندى » فتناولت منها بضع جرعات.وظل رأسى فريسة لهواجس مهوشة كان من الصعب أن أربط بين أطرافها في ذلك الوقت العصيب .

وأخيرا دق الجرس فهرعت الى الباب افتحه ، واذا أنت تدخلين،مرحة الاعطاف، ينضح وجهك بالاثم ، وواجهني ذلك « البريق » العتيد تتضوأ به عيناك ، فامسكت بيدك أضغطها وانا أقول في اهتياج :

- أين كنت ؟

واستطعت ان تخلصى يدك من يدى وصحت بى :

- اتركنى ولاتثقل على بغيرتك السخيفة. وتابعت سيرك .

ووجدتنى ألاحقك قائلا في اصرار :

- قلت لك اين كنت ؟ عليك ان تخبرينى بالحقيقة .

وواصلت سيرك تغمغمين :

- الم أخبرك بانى مدعوة عند احدى صديقاتى ؟

ودخلت حجرة النوم فتبعتك اليهـا وانا اردد :

- كذب وبهتان .. كذب صراح ..

وامسكت بك مرة أخرى . فدفعتنى وانت تتصايحين :

- اتركنى وشأنى .

- كلا ، لادعك الابعد ان انتزع منك اعترافك كاملا .

فتضاحكت قائلة :

- أى اعتراف تريد ؟

- اعترافك بعلاقتك الآثمة معه .

ووقفت أسد الطريق في وجهك فصحت:

- ظن بى ماتظن .. لايهمنى من ظنونك شيء .

- لانك انحدرت الى الدرك الاسفل.

- اتجرؤ على أن تسبنى ؟

ورفعت يدك لتلطمينى . فدرأت اللطمة براحتى ، وانهلت عليك أقذفك بأسوأ النعوت . ووصفتك بالبغى تبيح عرضها « لوغد » من نفاية الناس .

وألفيتك قد انقلبت نمرة ضارية . وقلت تهدرين :

- أيكما « الوغد » .. انت أم هو ؟

وهنا ألقى كل منا قناعه ، فتصارحنا أول مرة منذ أن توثقت علاقتنا بهذا الصديق . فكاشفتك بكل مايخالج نفسى في شأنكما ، وكاشفتنى بكل ماتحسينه من خستى ودناءتى . وكيف فسحت لك المجال ، ودفعت بك دفعـا الى احضان مالقبه بالوغد : وطلبت منى جهرة أن أطلقك ، فصحت صارخا :

-لاأطلق .. لاأطلق البتة الا بعد أن تنالى جزاءك منى .

ولست أعى : كيف تطورت المأساة؟. هنالك فترات من حياة المرء منا تشتبه فيها المرئيات الحسية بالخيالات والاوهام، بل يمتزج بعضها ببعض ، حتى ليصعب أن نفصل بينها ، فنمثل أمامها حائرين لاندرى اين الحقيقة الواقعة واين الوهم والخيال ؟ لقد كنت في هذه اللحظة أحيا في يقظة حالمة .. اقسم لك أنى لم أدرك مما وقع شيئا . فقد كنت أحس كأنى في دوامة عظيمة ، دوامة من غبار مستعر كغبار رياح « الخماسين » في أشد ماتكون هبوبا واهتياجا . فأحسست بالحلكة المتكاثفة تغشانى ، ولم أعد اتبين ماحولى وشعرت بجفاف قاس يشج حلقى، وظما يشق لسانى ، لكأنى تائه في صحراء مجدبة لم أصب قطرة ماء منذ أمد بعيد .

والفيت يدى كلتيهمـا تلتفان حول عنقك واصابعى تنشب في بشرتك .. واندفعت أضغط .. وأمعن في الضغط .. واحسست بغتة بجسد يتراخى بين يدى، ويتهاوى على الارض .. واذا أنا أتهاوى أيضا على أثره ..

وثبت الى رشدى ، فاذا أنت أمامى جثة هامدة ليس بها من حراك .. انك الآن على السرير ، ترقدين هادئة ساكنة حلوة القسمات .

لقد عنيت بأمرك ، فرجلت ماتشعث من شعرك ، وسويت ماتهدل من ثوبك، وضمختك بالعطور .

شدماأنت حلوة في ضجعتك هذه ؟

لم أرك على هذه الوسامة من قبل ! لكأنك في غفوة حالمة ، وقد تسللت اليك ارقبك في نومك .

انني عن كثب منك ، أرعاك بنظرى ، وأتملى حسنك الفاتن !

ساظل هكذا جاثيا بجوارك . وبصرى موصول بمحياك ..

ساظل هكذا لاأريم مكانى ، حتى أرى جفنيك يتحركان ، وقد تضوأت عيناك بنورهما القديم ، نور الصفاء والطهر، نور الحب الخالص المكين .. !

محمود تيمور

نظرة يا ست .. مريم !

تلعب مريم فخر الدين فى فيلم « الطاهرة » انتاج الممثل الشهير محمود اسماعيل واخراج فطين عبد الوهاب دور فتاة طاهرة يتوب على يديها بطل الفيلم .. بعد ان تصيبه بنظرة من النظرات المشهورة ، فى أوساط مشايخ الطرق والمتصوفين .. ويقول محمود اسماعيل ان مريم ستفضحى بنفسها وتدخل السجن حتى تنقذ محموداسماعيل .. ويشترك محمود المليجى فى هذا الفيلم بدور هام من ادواره المشهورةفى عالم الجريمة !

الافلام المضمونة

قال فريد شوقى للمخرج احمدبدرخان ان مدير سينما قصر النيل قال له ان المتفرجين الذين يجيئون لمشاهدة فيلم « أرض الاحلام » يجيئون من أجلكفقط .. وليس من أجل الالوان أو مديحة او عماد !

وقال فريد شوقى ان وجود اسمه على اى فيلم يضمن نجاح الفيلم وبيعه باسعار مرتفعة فى جميع الأسواق !

وفريد شوقى يواظب فى هذه الايام على لعب كرة القدم بحوش النادى الاهلى لكى يزيل عشرة كيلو من الشحم المتراكم على جسده !

ممثل يعطل العمل لله

قال حسين رياض : ان صحته لاتسمح له بالاستمرار فى العمل على المسرح فى الرواية التى تقدمها الفرقة المصرية الحديثة على مسرح الازبكية بالقاهرة .. ولهذا تقرر وقف العمل يومين .. والذين قرروا هذا عادوا فجأة وعدلوا عن رأيهم وقرروا استمرار العمل برغم اعتذار حسين رياض ، اذ لايجوز أن يتوقف العمل لان هناك ممثلا مريضا .

والجدير بالذكر انه ليس بين الفرق المسرحية العاملة فرقة تتوقف عن العمل لمرض ممثل أو غيابه .. الا الفرقة المصرية الحديثة .





خبير الماكياج يقرش الملاية لمنيره سنبل

التقت منيرة سنبل بخبير الماكياج عيسى احمد الذى كان قد ابدى رايه فى بعض النجوم ، ونصح منيرةسنبل بالذات بأن تعرض نفسها على احد اطباء التجميل .. وقد قامت مشادة عنيفة بين الاثنين .. قالت لهالنجمة الناشئة : انك لا تفهم شيئاً فى السينما .. فكيف تدعى ان وجهى فى حاجة الى علاج !

فرد عليها عيسى احمد قائلا :

– لقد كنت قبل ان اراك على الطبيعة اعتقد انوجهك فقط هو الذى فى حاجة الى علاج .. اما الآنفانا اعتقد ان وجهك واخلاقك معا فى حاجة الى علاج !

آمال فهمى .. نائبة عن المليونير عبود

كان المفروض أن يكون المليونير **احمد عبود** ضيف الشباب فى الحلقة السابقة لبرنامج « الشباب يريد أن يعرف » الذى تقدمه الاذاعة المصرية .. ولكنه اعتذر للشباب بكثرة مشاغله . وكتب المهندس احمد عبود كلمة للشباب وقال : انه يسعده أن يقرأ هذه الكلمة على الشباب كبير المذيعين **حسنى الحديدى** .. واعتذر حسنى لأن البرنامج تقدمه **آمال فهمى** وقال : ان عليها أن تقرأه بنفسها للشباب نيابة عن المليونير عبود . وكتب المهندس احمد عبود اجاباته على أسئلة الشباب وكلها تدور حول الثروة التى جمعها والطريق الذى وصل به الى مرتبةالمليونير .. وأناب عنه آمال فهمى لتقوم بدور عبود أمام الشباب فى الحلقة التى قدمتها أخيرا .

ومثلت آمال دور عبود أمام الشباب فى حلقتها الاذاعية .

الاوتوبيس ح يقتلنى

شرب المونتير سعيد الشيخ – شقيق المخرج كمال الشيخ– زجاجة بيرة كاملة .. فظهرت عليه اعراض السكر الشديد ، واصيب بنوبة ضحك ثم اخذ يبكى وهو يردد هذه العبارة :

– الاوتوبيس حيقتلنى !

والمعروف عن سعيد الشيخ انه لايشرب الخمر ولايدخن ..

وقد اقنعه بعض اصدقائه بان البيرة حلال وليست حراما ..

وكان ذلك قبل حلول شهر رمضان بيوم واحد !

فريد الاطرش يبيع سيارته القديمة

● **الموسيقار فريد الاطرش** يبحث عن مشتر لسيارته القديمة بعد ان وصلته رسالة من الامير دعيج السلمان الصباح يخبره فيها بانه أرسل سيارة بويك موديل ١٩٥٧ هدية له وانها فى الطريق وستصل بعد أيام ، ولايعرف فريد الاطرش شيئا عن لون السيارة ولاشكلها ولذلك أرسل لوكالات السيارات يطلب الكتالوجات ليطمئن على الهدية القادمة له.



اغنية جديدة لعبد الحليم حافظ

سيغنى **عبد الحليم حافظ** أغنية جديدة لحنها له بليغ حمدى .. وهذه اول أغنية من لحن بليغ حمدى يغنيها له عبد الحليم حافظ .

وقال بليغ : ان كلام الاغنية كتبه اسماعيل الحبروك .. ولحنه بليغ وحفظته لتغنيه **ليلى مراد وفايده كامل** ولكنهفوجىء بالحبروك يعلن أنه باع الكلام لعبد الحليم حافظ .. وسمع عبد الحليم لحن بليغ فقرر ان يشترى اللحن أيضا بعد أن اشترى الكلام .

التوقف يومين للتغيير

قالت «آخر ساعة» ان **شهرزادوشكوكو** لن يستمرا فى عملهما بفرقة الفنون الشعبية ، لارتباطهما بالعمل فى تونس خلال شهر رمضان ..

وتقرر أن تتوقف الفرقة عن العمل يومين .. حتى تتدرب **فايدة كامل** على دور شهرزاد فى « ياليل ياعين » وحتى يتدرب **عمر الجيزاوى** على دور شكوكو ..

ورشح المسئولون نقيب السينمائيين **فؤاد الجزايرلى** لاخراج الرواية الشعبية القادمة للفرقة .. ولم يتقرر هذا بعد بصفة نهائية ..

مرتفعات وذرنج بدون ممثلين

طارت الفرقة المصرية الحديثة بمسرحياتها المترجمة الى لبنان .. وقدمت فى أول يوم « مرتفعات وذرنج » وفى اليوم التالى أعلن المتعهد أن هذه الروايات ليست هى التى اتفق مع الفرقة على تقديمها فى رحلتها بالبلاد العربية .. وانه ازاء هذا يتخلى عن التزاماته مع الفرقة .. فهى لم تقدم الروايات ولا الممثلين الذين أعلن عنهم .. ووقعت الفرقة فى ورطة مالية طار على أثرها من القاهرة رسول يحمل خمسمائة جنيه ليحل الازمة المالية للفرقة المصرية الحديثة فى لبنان .

وقال المتعهد أن الفرقة كانت قد اتفقت على أن تقدم روايات مصرية ، وأن يمثل هذه الروايات نجوم معروفون للجمهور العربى ، أمثال **حسين رياض واحمد علام وامينة رزق وفاخر فاخر ونجمة ابراهيم وعلوية جميل** .. وستقوم الفرقة برحلتها فى سوريا على حسابها الخاص بعد أن تخلى عنها المتعهد



١٥٠٠ جنيه لفساتين مديحة

قالت مديحة يسرى : انها تلقت مئات الخطابات من فتيات يطلبن فيها اسم مصمم الازياء التى ظهرت بها فى فيلم «أرض الاحلام» الذى التقطت مناظره بالالوان الطبيعية .. وقالت مديحة ان الفساتين التى ظهرت بها كلفتها أكثر من ١٥٠٠ جنيه !

ثريا سالم تقدس فى المسجد الاقصى

انتهزت ثريا سالم فرصة وجودها فى القدس للاشتراك فى حفلات الترفيه عن جنود الجيش الاردنى وذهبت الى المسجد الاقصى ووضعت يدها على الصخرة المقدسة وقال لها شيخ المسجد : انها بذلك أدت فريضة « التقديس » وقد اتفقت ثريا سالم مع احد أندية عمان لاحياء ليالى رمضان بعد أن رفضت الزواج من الطيار المصرى الذى يعمل فى المملكة السعودية !

البرنامج الثالث

تقرر أن يشرف **سعد لبيب** على البرنامج الاذاعى الثالث بمكافأة اضافية شهرية ، قدرها أربعون جنيها .. ويساعده فى هذا البرنامج الاذاعيان : **عباس احمد** ومدام **دوريس** بمكافأة شهرية لكل منهما قدرها عشرون جنيها .

وكان المفروض أن يشرف على هذا البرنامج **محمود حسن اسماعيل** باعتباره الاذاعى الذى بحث ودرس مشروع البرنامج الثالث ، ثم كتب خلاصة بحثه وقدمه للمجلس الاعلى للاذاعة .. وعلى بحثه هذا تقرر تنفيذ مشروع البرنامج الثالث .



رقصة السماح .. من رقصات الاندلس فى القديم .. تعتبرها سوريا من رقصات الشعب .. وبعد ان كادت تنسى بعثتها فتيات دمشق وقدمتها من جديد ... اشرف على تدريب البنات عليها عدنان نينى ..



المزمار والعود مع رقصة السماح . والفتيات يرددن التواشيح الاندلسية وهن يؤدين الرقصة .. وكانت هذه رقصتهن الرئيسية فى البرنامج كله ..



زفة العروسة فى الريف السورى .. رقص وغناء فى احدى لوحات الفرقة السورية التى قدمتها على مسرح الازبكية ....

سوريا تبعث لمصر بفرقة رقص شعبى

• كل النجوم .. طلبة وطالبات وخريجو جامعات سوريا

فى الفترة التى يرتبط فيها الشعب السورى والشعب المصرى باقوى الروابط التى عرفها تاريخ الانسانية ، ويتبادلان البعثات العلمية والاجتماعية لتقوية هذه الروابط وتنميتها .. وفى هذه الفترة ، بالذات ، التى طارت فيها احدى بعثاتنا الفنية لتقدم فنها على مسارح سوريا . تستقبل مصر بعثة فنية سورية تقدم هنا ، فى قلب القاهرة ، لوحات من فن الشعب فى سوريا الشقيقة .

وهذا اللون من الفنون لم يزدهر بعد فى سوريا ويكاد يكون مقصورا على محاولات الهواة ... ان هذه المحاولات استطاعت أن تخرج من سوريا لتبعث هنا على مسرح حديقة الازبكية .

والهواة الذين جاءوا الى القاهرة ، هم بعض خريجى الجامعة السورية ، وطلبتها ، وطالبات المدارس الثانوية فى دمشق ..

وقالت لى الانسةوداد تحسين الفقيد ، المشرفة على الطالبات فى البعثة الفنية السورية أنها بذلت كل ما استطاعت لاقناع أسر الطالبات أن يسمحوا لهن بالسفر الى القاهرة وتقديم الرقصات الشعبية السورية على مسارحها .. فالاسر هناك وان كانت تحتضن الفن فى محيطها الا أنها لاتشجع احترافه ، وخاصة بالنسبة للبنات .

واستطردت قائلة : ان هؤلاء الطالبات لم يبق لهن أن غادرن سوريا ، وان الرقصات التى يؤدينها لم يستغرق تدريبهن عليها أكثر من شهر ، وهى رقصات جماعية جاءت من صميم القرية السورية ومنها مثلا رقصة « الدبكة » التى تعبر عن العزم والقوة .. وقد عرفها المصريون عن لبنان .

والحقيقة انها رقصة سورية ، اخذتها لبنان عنا عندما اختلطت قراها بقرانا.

وهناك الرقصة التى تقدمها طالبات دمشق الثانوية ، وهى من القرية أيضا ، تؤديها صديقات العروس فى ليلة زفافها .. وتقابلها رقصة أخرى للعريس ، ترقصها الفتيات مع الشبان فى ليلة الزفاف .

وبقيت رقصة المرح – وهى من الرقصات الاندلسية التى يصاحب أداءها ترديد موشحات أندلسية .

***

وبعد أن تقدم لك بنات سوريا رقصاتهن الشعبية .. سيقدم فريق التمثيل « محاكمات سوريا » وقد كتبها « سامى جانو » وتنبأ فيها بوقوع هذه المؤامرة التى حاولت ان تقلب سوريا وفشلت .. وقدمها على المسرح السورى قبل اكتشاف المؤامرة وبعد اكتشافها وهاهم يقدمونها هنا على مسرح حديقة الازبكية .. والمجموعة الفنية السورية العاملة فى هذه البعثة كلها من اعضاء النادى الشرقى السورى .. جاءوا الى مصر على حسابهم الخاص .. واستقبلتهم مصلحة الفنون وقدمت لهم مسرح الازبكية .

وقال لى سعيد النابلسى مهندس المناظر فى البعثة السورية : نحن نشعر أننا نقيم فى سوريا .. فقد سافرت الى بلاد عربية شقيقة ولكنى لم أشعر أبدا اننى فى بلدى وبين أهلى .. الافى مصر . وكل أعضاء البعثة السورية يحدثونك عن جمال عبد الناصر أكثر مما تتحدث أنت عنه ..

وقالت لى بنات دمشق : ان امنيتهن ان ترفع الحواجز بين البلاد العربية ، وان يصبح من حق المواطن العربى ان يرحل الى اى بلد عربى ويقيم فيه كيفما شاء .. دون جواز سفر أو اجراءات حكومية .

وفى أول ليلة للبعثة الفنية السورية شاهد لوحاتها أكثر من مائتى طالب جامعى من ابناء جامعة الاسكندرية .. وهتفوا كلهم .. لمصر وسوريا .

وقال نهاد قلص ، مخرج الفرقة ان الحكومة المصرية وفرت للبعثة كل الامكانيات التى تساعد على ابراز لوحاتهم الفنية كما يجب .. وان هذه الامكانيات تنقص المسرح السورى .



الخمسة الكبار فى البعثة الفنية السورية . سعيد النابلسى وسامى جانو ونهاد قلص ومحمود المصرى وعدنان نينى ..

البنك العربى

الميزانية العمومية كما هى فى كانون الأول "ديسمبر" ١٩٥٦

الموجودات	١٩٥٦	١٩٥٥
	دينـار	دينـار
نقد فى الصندوق والبنوك	١٧ر٦٢١ر٥٤٦	١٤ر١١٦ر٣٤٦
سندات حكومية واسهم شركات	٤٠٤ر٦٦٨	٢٧٩ر٦٨٦
اوراق مخصـومة	٣ر٣٨٦ر٣٤٠	٢ر٦٣٥ر٧٢٥
حسـابات مدينـة	١٧ر٤٧٥ر١٨٠	١٧ر٣١٥ر٢٥١
تعهدات العملاء مقابل كفالات واعتمادات تجارية (له مقابل)	٢٠ر٥٤٢ر٨٧٥	١٧ر٥٥٦ر٤٥٧
عقـارات (بعد الاستهلاك)	٨٥٠ر٥٣١	٧٩٢ر٨٨٠
اثاث (بعـد الاستهلاك)	٢٣٣ر٧٢٠	١١٩ر٣٨٤
موجودات اخـرى	٤١٥ر٥٩٧	٦١٤ر٤٤٣
	٦٠ر٩٣٠ر٤٥٧	٥٣ر٤٣٠ر١٧٢

عبدالمجيد شومان
عضو مجلس الإدارة

المطلوبات وراس المال		١٩٥٦	١٩٥٥
		دينـار	دينـار
ودائع وحسابات اخرى		٣٥ر٢٤٢ر٢١١	٣١ر٥٧٠ر٢٠٦
شيكات مقبـولة		٥١٤ر٨٩٨	٤٧٩ر٠١٦
كفالات واعتمادات تجارية للعملاء (له مقابل)		٢٠ر٥٤٢ر٨٧٥	١٧ر٥٥٦ر٤٥٧
مطلوبات اخـرى		٤٧٣ر٣٦١	٣ر٠٩٦
راس المال المصرح والمكتتب به	دينـار		
٣٧٥٠٠ سهم تاسيسى (٨ دنانير كاملة الدفع للسهم)	٣٠٠ر٠٠٠		
٢٣٧٥٠٠ سهم عادى (٨ دنانير كاملة الدفع للسهم)	١ر٩٠٠ر٠٠٠		
	٢ر٢٠٠ر٠٠٠		
راس المـال الاحتياطى	٩٠٠ر٠٠٠		
الاحتيـاطى الخـاص	٧٠٠ر٠٠٠		
		٣ر٨٠٠ر٠٠٠	٣ر٤٥٠ر٠٠٠
صافى الارباح بعد نقل حصة الاحتياطى		٣٥٧ر١١٢	٣٧١ر٣٩٧
		٦٠ر٩٣٠ر٤٥٧	٥٣ر٤٣٠ر١٧٢

عبدالحميد شومان
رئيس مجلس الإدارة

تقرير فاحصى الحسابات

يسرنا اعلام مساهمى البنك العربى المحدود اننا فحصنا الميزانية الموحدة المبينة اعلاه المستخرجة من الميزانيات التى راجعناها فى المركز والفروع بتاريخ ١٩٥٦/١٢/٣١ ، وكذلك فحصنا حساب الارباح المبين ادناه لسنة ١٩٥٦ ، وحصلنا على جميع المعلومات والايضاحات التى وجدناها ضرورية لغايات المراجعة المذكورة . وفى راينا ان الحسابات الختامية المذكورة قد جاءت طبقا للدفاتر الحسابية وللبيانات الواردة من الفروع وانها تظهر صورة صحيحة وحقيقية لموقف البنك فى نهاية سنة ١٩٥٦ ، وذلك حسب المعلومات والايضاحات المعطاة لنا وكما يظهر من دفاتر البنك .

عمان فى ٢٨ كانون الثانى ١٩٥٧ سابا وشركاهم : فاحصو حسابات قانونيون نوار وسابا وشركاهم : مراجعو حسابات قانونيون

حسـاب الارباح والخسائر للسنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر ١٩٥٦

	١٩٥٦	١٩٥٥
	دينـار	دينـار
مجموع الايرادات	٢ر٠٤٧ر٨٧٦	١ر٧١٥ر٩٠٦
	٢ر٠٤٧ر٨٧٦	١ر٧١٥ر٩٠٦

	١٩٥٦	١٩٥٥
	دينـار	دينـار
المصروفات والرواتب والاحتياطات والاستهلاكات والضرائب	١ر٦٩٠ر٧٦٤	١ر٣٤٤ر٥٠٩
رصيد الارباح الصافية	٣٥٧ر١١٢	٣٧١ر٣٩٧
	٢ر٠٤٧ر٨٧٦	١ر٧١٥ر٩٠٦

حذفت كسور الدينار . الدينار الاردنى يساوى جنيها استرلينيا

الفروع فى البلاد العربية

جده - مكه - الرياض - الخبر - الدمام - البصرة - بغداد - الموصل
دمشق - حمص - القامشلى - حلب - اللاذقية - بانياس - طرابلس - الخرطوم
بيروت - اربد - نابلس - طولكرم - رام الله - القدس - غزه - عمان - طرابلس - بنغازى

عصابة جديدة تروع الصعيد !..

• كل الناس يعرفون رئيس العصابة .. ولايتكلمون !

هذه عصابة جديدة ظهرت فى الصعيدواصبح الناس جميعا يخشون باسها . يخشون حتى ان يقولوا كلمة عنهالرجال البوليس ..

ان آخر ساعة تضع هذه العصابةتحت دائرة الانوار .. لكى يعرفها كل واحد مسئول عن الامن ..

الشوارب المفتولة لا تتكلم

اسمه الصعيدى ..

واحد من الذين قتلوا وسرقواوقدموا الى المحاكمة وصدرت ضده احكام بالسجن .. احكام كلها غيابية .. وهو هارب فى الجبل الذى يضم باقى المجرمين الهاربين ..

اسمه على كل لسان ..

الاطفال فى الطريق يتهامسون باسمه.

والنساء فى المجتمعات لايتحدثن الا عنه ..

والرجال اصحاب الشوارب المفتولة العريضة يعرفون عنه كل شىء ويخشون حتى ان يقولوا كلمة واحدة عنه لرجال البوليس ..

لقد ارتكبت عصابته ثلاثة حوادث خلال ثلاث ليال . . وآخر حادث ارتكب فى الليلة الثالثة .. كان حادث خطف الطالب بخيت عبد السيد من فناء المدرسة بكوم حجر مشطا مركز طما .

وبعد يومين اطلق الصعيدى صراح الطفل .. بعد ان دفع اهله ٢٠٠ جنيه فدية .. ثمنا لاطلاق صراحه ..

كيف خطفونى

ان الطالب المخطوف عمره ١٢ عاما .. يقول :

ـ كنت العب انا واختى فى فناء المدرسة وما اشعر الا ويدتختطفنى بقوة وفوطة توضع فى «خشمى» .. واخذونى وجروا بى الى حديقة قريبة من المدرسة ورمونى بها .. ثم حملنى اثنان آخران الى الجبل .. كان خلفى مدفع وامامى مدفع .. قالوا لى وانا اتسلق الجبل سنقتلك اذا نظرت الى الخلف . . كان اهلى يطلقون النار فى اتجاهنا ولكنهم لم يتمكنوا من الصعود الينا ..



الطالب المخطوف عند عودته وقد امسك به والده يضمه الى صدره

وفوق الجبل فى مغارة كبيرة وجدت اناسا كثيرين .. منهم من يحمل بنادق ومدافع .. وقدموا لى شايا ولكننى رفضت الشرب .. ثم ذهبوا بى الى مغارة اخرى .. وهناك نمت بين الاسلحة وكانوا يتناوبون على حراستى . ومنعونى من التحدث مع اى واحد من الموجودين ...

ومضى يومان وتركونى اعود بعد ان عقدوا اجتماعا ..

قالوا لى سنتركك فى « الدقشة » القريبة من البلدة ..

(والدقشة معناها مكان فضاء بجوار البلدة ..)

وتركونى هناك .. وعدت ..

انا اعرف من هو الذى خطفنى .. انه احد جيراننا .. فرغلى ..

***

والناس لايتكلمون . .

يخافون حتى أن يذكروا اسمه ..

انهم يطلقون عليه اسم الصعيدى ..

اننا نكشف عنه الستار ونسلط عليه الاضواء ..



يقتل الناس لأنه يكرههم !

عندماساله البوليس : « لماذا قتلت؟» قال فى هدوء : « قتلت لاننى اكره الناس. اكرههم جميعا احقد عليهم كلهم . اريد ان اتخلص من اكبر عدد ممكن منهم ! »

هذه هى قصة ستيفن ناش ، الرجل الذى ارتكب اربع جرائم قتل بمدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا ،لانه يكره الناس !

لقد وقعت آخر جريمة ارتكبها ستيفن فى الاسبوع الماضى، عندما اختفى فجاة شاب فى الحادية والعشرين من عمره يدعى روبرت ايسن ، وبحث البوليس عن الشاب المختفى فى كل مكان ولكن على غير جدوى ، وفى نفس الوقت كان بوليس مدينة لوس انجيليس يحقق مع رجل كان يقف امامهم ويعترف بانه قتل اربعة اشخاص .

وقالوا له : « هل تعرف روبرت ايسن ،هل هو واحد من ضحاياك ؟! »

وقال ناش فى هدوء : « نعم » ، لقد قتلته منذ ايام ووضعت جثته فى سيارة تركتها فى مكان مهجور .

لقد كنت اكره هذا الشاب !

امضاء الياس اندراوس صحيح ..!

الياس اندراوس كانت آخر ساعة قد نشرت عنه خبرا تقول فيه انه اخذ من والده وشقيقاته ٣٠ الف جنيه لشراء عمارة لهم ، ومات قبل أن يشترى العمارة ، ورفع الوالد والشقيقات دعوى ضد ورثته وهم الزوجة والاولاد يطالبون بالثلاثين الف جنيه ، وقدموا مستندا بامضاء الياس اندراوس يعترف فيه بتسلم المبلغ .. وعرض المستند على زوجة الياس اندراوس .. وقالت الزوجة أنها لا تعرف امضاء زوجها بالرغم من انها عاشت معه عشرين عاما .. وارسل التوقيع الى الطبيب الشرعى لفحصه .. وقرر الطبيب أن الامضاء لالياس اندراوس .. وما زالت الزوجة تنكر معرفتها لامضاء زوجها .

يقتلها فى المنام !..

راى فى منامه انه ذبح اخته لانها تخون زوجها الذى شقى وجاهد حتى استطاع ان يزوجها له .. وقام من نومه بعد ان شرب من دمها ليجد كل ملابسه غارقة فى الدم ، ونظر احمد على الى ملابسه الغارقة فى الدم ، وقبل ان يفيق من احلامه طرق البوليس باب بيته ودخلوا البيت ليقبضوا عليه ويقول لهم :

ـ كنت فاكر اننى باحلم .. اتارينى قتلتها بصحيح .

يوم المنى

بلدة بير شمس مركز الباجور مديرية المنوفية وأحمد على « صرماتى » البلدة تلفحه الشمس طول النهار وهو يؤدى عمله فى اصلاح احذية اهل البلدة ، والناس انفسهم يتكلمون عن احمد الشاب التقى الورع المستقيم واخته ظريفة الفاتنة الساحرة التى استطاع ان يربيها ويحسن تربيتها .

وجاء يوم .. تقدم فيه مزارع من كبار مزارعى القرية يطلب يد ظريفة .. وكان يوم المنى عند احمد وعند ظريفة ان تزف الى رجل فى ثراء العريس ..

وتم الزواج

فراغ فى حياة الزوجة

ومرت شهور الزواج الاولى .. شهور سعيدة .. الزوجة سعيدة لثراء زوجها .. والزوج سعيد بسبب اخلاص الزوجة وجمالها .. والاخ نفسه اسعد من الاثنين بعد أن اطمأن على مستقبل اخته التي كافح وجاهد من أجلها ..

بدا الفراغ ..

فراغ آخر غير الفراغ الذى يتحدث عنه ايزنهاور ودالاس ..

فراغ فى حياة الزوجة التى كان يتركها زوجها ويسافر ..

وتعود الزوج على السفر .. وتعودت الزوجة على هذا الفراغ .. حتى ملته .. وحتى التقته بابن عمة الزوج عبد الرازق حجازى ..

وكان كل شىء معدا لان تقوم علاقة غرام بين الاثنين ..

هى بجمالها وفراغها المتسع وزوجها الغائب ..

وهو بشبابه وقوته وكلام الغزل الذى استطاع أن يحفظه من ممثلى السينما ويهمس به فى اذن ظريفة ..

علاقة غرامية

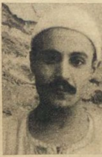
وبدات الشائعات ..

وكل خبر فى القرية يتطاير ويسمعه القريب والبعيد ..

وسمع الزوج بالخبر .. ولم يصدق وسمع الاخ الذى كافح من أجل اخته بالخبر .. ولم يصدق هو الآخر .

وكانت الشائعات اقوى من آذانهما التى رفضت التصديق ..

بدا واضحا أن العلاقة الغرامية بين ظريفة وعبد الرازق علاقة صحيحة .



احمد على .. قتل اخته فى المنام واكتشف انها حقيقة

مظاهرات الثورة والشرف

ونام أحمد على . على صوت المطارق وهى تدق فوق راسه ..

نام على اصوات المظاهرات الزاحفة فى عقله تنادى بالشرف والخيانة والدم والقتل ..

ولم يحس بشىء بعد هذا ..

لم يحس انه قام من نومه والتقط سكينا من مطبخ البيت وجرى والسكين فى يده الى بيت اخته وكسر الباب ودخل ووقفت امامه ظريفة حائرة ..

ولم ينتظر أن يسمع منها كلمة واحدة .. هجم عليها بالسكين فى يده ولم يتركها الا بعد أن سقطت .. قطعة من اللحم .. بلا روح ولا حياة .. وعاد الى بيته .. والدم فوق ملابسه ..

وشاهده اهل القرية وهو يعود .. ولم يستطع واحد أن يقترب منه .. **كان يمشى فى طريقه كانه مشلول . أو كانه نائم ..**

وطرق البوليس باب بيته .. وكان نائما .. واستيقظ من نومه .. ونظر الى ملابسه الغارقة فى الدم .. ثم نظر الى رجال البوليس يتقدمون ناحيته .. وسمعهم يقولون له :

ـ تعال معنا ..

وذهب معهم .. ووقف امام وكيل النيابة يقول :

ـ كنت فاكر انى باحلم .. اتارينى قتلتها صحيح .. قتلتها وشربت من دمها ..

ومع دموعه وبكائه انطلقت منه صرخة عالية :

« غسلت عارى .. وطهرت شرفى » .

حكاية من طهطا .. فى انتظار إجراء اللازم !

آخر ساعة تنشر هذا الخبربسلامة نية ..

بلا تعليق .. بلا راى ..

الخبر من مراسلها فى طهطا ..ومضمونه حكاية وقعت فى احدى مدارس طهطا . . واسمعوا التفصيلات ..

هجم مدرس اللغةالانجليزية بالمدرسةعلى مدرس المواد الاجتماعية ، واعتدى عليه بالضرب .. حدث هذا فى الفصل امام عيون الطلبة .. ونشبت معركة حامية اشترك فيها التلاميذ والمدرسون والكراسى .. والمكانس ..

وانتهت المعركة بالخسارة التالية :

- كسر نظارة مدرس اللغةالانجليزية
- اصابته فى عينه .
- اصابته فى بعض اجزاء جسمه اصابات طفيفة .
- هتافات نابية ودع بها المدرس من المدرسة الى بيته فى شارع طهطا الرئيسى ..

حقق ناظر المدرسة مع المدرسين ،وبعد التحقيق ، تدخل اهل الخير للصلح ..

وبعد الصلح خاف ناظر المدرسة على نفسه ، لان اقوال بعض المدرسين كانت خطيرة تتضمن اشياء يقال انها هامة جدا ولا يجوز السكوت عنها ..

وأبلغ الناظر مركز طهطا لاجراء اللازم ..

ولا يزال اللازم فى الانتظار ! .

هات الحلاوة .. وإلا قتلتك !

اذا كتب لك عربى حجابا لكى يبعد عنك المرض .. وشفيت من مرضك فيجب أن تدفع الحلاوة الى العربى .. الحلاوة والا فانه سيقتلك ..

تماما كما حدث هذا الاسبوع فى منوف .

عبد الرازق العربى رجل يكتب الاحجبة للرجال ليشفوا من امراضهم كما يكتب التعاويذ للنساء .. من أجل العاقر التى تريد أن تضع مولودا ، ومن اجل الزوجة التى تريد زوجها ان يعيش لها وحدها ولا يتزوج سواها .

وذاع صيته بين اهالى البلدة .. والرجل مزدحم بالتعاويذ والاحجبة والزبائن حتى انه لم يعد يستطيع أن يقوم بالعمل كله وحده ، فكان يساعده شقيقه عيسى العربى الذى أصبح هو الآخر متخصصا فى اطلاق البخور وعمل التحويطات للاطفال .

ومرض الشيخ محمد عرفه اسماعيل وهو شيخ قبيلة الاعراب بمركز منوف وسمع من زوجته عن قدرة عبد الرازق التى لاتخيب ..

ولما كان الزوج ـ شيخ القبيلة ـ قد فشل مع الطب والادوية فقد سلم نفسه لاحجبة عبد الرازق وتعاويذه ..

وتم الاتفاق بين الاثنين ..

اذا شفى الشيخ عرفة فانه سوف يدفع لعبد الرازق «حلاوة» الشفاء اربعة جنيهات .

وشفى الشيخ عرفة ..

بدا يحس بالراحة ..

وبدا عبد الرازق يطارده بالحلاوة المتفق عليها .

والشيخ عرفة يماطل ويهرب ..

وعبد الرازق يلح فى طلبه .. وصدر القرار الاخير من الشيخ عرفه .. وقال فى هذا القرار :

ـ انا شيخ قبيلة ما ادفعش فلوس .

كان الشيخ عرفة ذاهبا الى كفر بالمشط لزيارة مريض وعند عودته تغلغلت الى قلبه أربع رصاصات .. وارتفع صوت فى الفضاء الواسع الممتد يقول :

ـ كل رصاصة بجنيه ياشيخ القبيلة .

وهدات القرية ..

بعد أن دفن الشيخ عرفة .

وبعد أن قبض على عبد الرازق وشقيقه عيسى .

وبعد أن انفض مولد التعاويذ والاحجبة والتحويطات .



عيسى العربى تحويطات الاطفال



عبد الرازق العربى كل رصاصة ثمنها جنيه

حقيقة الجن والعفاريت

• آخرساعة تسأل : هل هناك أصلاً جن وعفاريت ؟

• ما هو أصل الحكايات العجيبة التى تسمع والأساطير التى تروى ؟

نحن الآن فى شهر رمضان .. الشهر الذى يصفه وسطاء الجن و (كوديات) الزار بانه (تقفيل العلب) .. فالعلب تقفل فى رمضان على الجن والعفاريت ..

ولكن .. هل هناك حقيقة شىء اسمه الجن ؟ !

وهل نؤمن حقا بما يسمونه عفاريت ؟ !

او ان هذه تخيلات واوهام .. وضعها اجدادنا ليخيفوا بهـا آباءنا ونخيف بهـا نحن بدورنا ابناءنا ؟ !

ولكن القرآن ذكر الجن .. وكذلك الانجيل .. وعلماء النفس يقولون : ان هذه خرافات اخترعتها طائفة معينة .. لتسيطر على السذج وتبتز اموالهم !!

وعلماء الروح يقولون : ان هناك شيئا حقيقيا اسمه مملكة الجن .. ثم تلك القصص المتوارثة التى نسمعها عن آبائنا وعن اجدادنا ..

حكايات عن العفاريت الذين وجدوهم فى القرية والمدينة ..

من ذلك مثلا

مثلا .. فى السواحل نسمع الاعاجيب عن جنية البحر ..

حكاية ذلك الصياد الذى خرج يصطاد وحده ذات مساء ، واذا بمركبه يثقل وكأنما يجذبه شىء الى القاع .. وتوقع الرجل الغرق ، فأخذ يبحث فى ذعر عن السبب ، وتحسس جوانب المركب ، فاذا بيده تصطدم بشعر كثيف ملتصق بأسفل مركبه .. وسرعان ما عرف انها جنية البحر ، فأخرج مطواته واخذ يقطع هذا الشعر حتى تخلص منه .. وبأقصى سرعته انطلق عائدا الى البر دون صيد .. وتكررت العملية مرتين أخريين وفى المرة الثالثة لم يستطع شيئا ، اذ ماكادت يده تمتد بمطواته حتى انقلب المركب ، ووجد الصياد نفسه تحت الماء محوطا بذراعى الجنية الحسناء .. ولم يستطع بعد تلك الليلة أن يقاوم .. حتى لقد ترك بيته وأولاده وأقام فى (عشة صغيرة) على البحر ، وكانت فاتنته تزوره فيها كل مساء .. وكان له منها بنون وبنات

والحمار ..

وذلك الفلاح الذى يقص عليك فى سذاجة انه كان يمر بجانب الساقية المهجورة فى طرف القرية ذات ليلة حالكة .. واذا به يرى حمارا ضالا .. فركبه ليوصله الى بيته .. وما كاد يسير به نصف الطريق حتى احس الفلاح انه يرتفع .. ويرتفع .. ويرتفع .. ووجد نفسه أعلى من النخيل .. فخاف وصرخ ولكن الحمار كانت ارجله تطول بسرعة حتى اوشك ان يلمس السحاب .. وتذكر الفلاح شيئا .. أخرج مطواته ودس سلاحها بسرعة فى رقبة الحمار ، وقال (اذا ما كنتش حتنزلنى حادبحك) !! وصرخ الحمار واخذت ارجله تقصر رويدا رويدا .. حتى عاد الى حجمه الطبيعى فنزل عن ظهره الى الارض ، واخذ يقرأ آية الكرسى حتى اختفى الحمار !!

والارانب ..

وذلك الرجل الذى كان فى طريقه الى بيته باحدى الضواحى حين رأى مجموعة من الارانب الصغيرة تجرى وتقفز فنظر حوله فلم يجد لها صاحبا .. ففتح حجره ووضعها فيه .. وحين وصل الى بيته أفرغ ما فى حجره أمام زوجته ، فاذا به قطع من الطوب .. سرعان ما القاها خارج البيت وهو يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .. وما كادت تلامس الارض حتى تحولت الى ارانب وذهبت تعدو !!



عندما ينزل الاطفال من الحنفية

والرجل العجوز الطيب الذى يحرص على صلاة الفجر كل يوم فى الجامع .. ذهب يتوضأ مرة فى ظلام الليل ، وفتح الحنفية ووضع يديه تحتها لتستقبلا الماء .. ولكنه احس بلحم طرى يسقط فى يديه .. وتحسس هذا اللحم فوجده أطفالا ذوى احجام صغيرة .. لهم ايد وارجل وشعر ، وبحركة لا ارادية القى ما فى يده وهو يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .. ثم أخرج من جيبه علبة الكبريت ، وما ان أشعلها حتى اختفى كل شىء !!

من الذى ياكل معه

وذلك الاستاذ المثقف الذى عاد من بعثة فى انجلترا يقول : انه كان يأكل وحده مرة .. فاذا بالاكل الذى أمامه ينقص .. يرى الرغيف يرتفع فى الهواء ثم تقطع منه لقمة وتوضع على قطعة الجبن ، لم يقطع الجبن وترتفع اللقمة مرة أخرى لتختفى .. وقال انه تمالك نفسه ولم يفعل شيئا .. لانه يعرف ان الجن هو الذى يفعل هذا ، والله ليس من الحكمة ايذاؤهم !!

ماهذا كله ؟.. هل هو خرافات حقا كما يقول علماء النفس .. أو حقائق كما يقول رجال الدين والمجربون ؟!

هذا هو السؤال الذى اخذت آخر ساعة تبحث عن الاجابة عليه فى كل مكان عند الناس الذين رأوا العفاريت .. وعند مراكز الخدمة الاجتماعية والمشتغلين بالابحاث النفسية وعند رجال الدين ، وعند الذين يحضرون الارواح .. وأخيرا عند (الكوديات) الذين ينظمون الزار ويحضرون العفاريت !

بحث اجتماعى عن الزار

مثلا .. الآنسة عواطف حسين نشأت الطالبة بالسنة النهائية فى كلية آداب عين شمس – قسم الدراسات النفسية والاجتماعية – حضرت اكثر من حلقة زار .. مرة فى روض الفرج ومرة فى دمنهور .. وتؤكد الآنسة عواطف انها لم تتأثر بما رأت ، وأن (الاسياد) لم « يركبوها » كما ركبوا السيدات اللاتى كن (يفقرن) فى الزار ..

بدأت الآنسة عواطف بشرح قاموس الزار ..

المربوحة : هى المريضة صاحبة الزار او (العروسة)

الصباحية : ثانى يوم للزار

الكودية : شيخة الزار .. تبيت الاثر وتناديها المربوحة بـ (يانينتى) !

التفقير : هو حركة التمايل والرقص التى تقوم بها السيدات ..

الزار بدأ فى فرنسا !

ومضت الباحثة الاجتماعية تعطى فكرة تاريخية عن الزار قبل ان تصفه ..

قالت : ان الزار من مخلفات العصور الوسطى ، وقد كان منتشرا فى فرنسا وغيرها من الدول المتخلفة آنذاك ، ولعله نشأ فى أوساط الغجر فى بوهيميا ، وكان منتشرا فى العصور التى ظلت المرأة فيها متحجبة ، ولم يكن لديها أية وسيلة للتسلية .. ومهما كانت المرأة التى تعودت حضور حفلات الزار فقيرة فانها على استعداد لان تبيع حليها او ترهنها وخصوصا اذا كان الطب قد فشل فى علاجها . اما سيدات الطبقة الموسرة المغرمات بالزار فانهن ينفقن فى الليلة الواحدة بضع مئات من الجنيهات .. ويستمر الزار ثلاثة ايام ، تذبح فيها الابل والخراف والديوك الرومى وسائر الدواجن بغير حساب .

ولكن كيف تبدأ فكرة اقامة الزار عند سيداتنا ؟!

ربما ترى المريضة فى المنام طيف ملاك ينصحها بعمل زار ..

فتذهب فى الصباح الى (كودية) لكى (تنجم) لهـا .. فتطلب تلك منها (تبييت الاثر) .. والاثر هو اى شىء من المريضة ، كخصلة من شعرها مثلا ، او منديلها او قطعة من ملابسها .. وتعود المريضة فى اليوم التالى لتلقى اليها (الكودية) بالخبر المعلوم .. وهو ان عليها اسيادا .. ولابد من اقامة الزار لها لكى تشفى ، وان العفاريت يطلبون ذبح حيوانات وطيور ذوات أشكال والوان معينة .

يوم الزار

وفى اليوم المحدد ، تذهب الفرقة الى بيت « المربوحة » .. والفرقة مكونة من رجال ونساء وتدق الدفوف و(الطنبورة) ويلبس احد الرجال حزاما يسميه (المنجور او العكش) تتدلى منه أظافر ماعز تحدث صوتا أثناء اهتزاز الرجل وهو يرقص مع السيدات أو يشرف عليهن اثناء التفقير ..

ويبدأ الغناء (أول ما بدينا يا محمد صلوا علينا ..)وتنهض المربوحة لتفقر ثم تتبعها بقية السيدات وترتدى المريضة جلبابا ابيض وراسها معصوب بمنديل عليه حجاب مذهب يسمونه (بندقى) وفى اصابعها خواتم مكتوب عليها آيات قرآنية ، وتتدلى من رقبتها سلسلة فيها قلب تعلقت به (بلابل) وريال بمدافع وصلبان !!وتدور المريضة حول (الكرسى) .. الذى وضع فيه كل ما امكن جمعه من المأكولات والمشروبات..وعلى جوانب (الكرسى) اضيئت شموع عليها شلبان حمراء وزرقاء ..

وتنتقل المجموعة الى اغنية اخرى (يا سيدى شمع الليل ، يابابا شمع الليل .. ما تجيدوا شمع الليل .. ياسيدى الكورى يابابا الكورى ..حدانا .. حدانا) ثم يتوقف الطبل ويمسك الرجل الذى يشارك فى الرقص راس المريضة ويضغطه بيديه ، ويظل يمسك جسدها بقوة الى ان تعود الى حالتها الطبيعية .ويهتم الرجل بالمريضة اهتماما كبيرا .. يرقص امامها ويصفق بيديه، ويقفز الى أعلى ، والويل له ان تركها واهتم بسيدة أخرى .. حينئذ يظهر عليها الغضب وتتوقف فلا تواصل التفقير الا اذا عاد اليها مرة أخرى . وتقع احداهن على الارض أثناء الرقص ، فتأتى سيدة ممسكة بزجاجة فيها ماء ورد لتملأ فمها منه ثم تنفخه فى وجوه الصريعات .

بوسيه !

ويمضى الرقص والغناء ، وتعلو دقات الطبول ، وتصيح السيدات (يا حلاوة عليك يابوسيه ..وجمع عليه ياماما .. نصبوا المدام على ماما.. ياحلاوة عليك يابوسيه) وبوسيه هذا أحد العفاريت الكثيرة !!

والحاضرات جميعا يلبسن قمصان نوم صارخة اللون .وتدق الطبول دقات معينة كل دقة لها ملابس خاصة بها لانها تختص بعفريت معين .مثلا فى دقة القسيس تلبس المريضة ملابس سوداء وفى دقة الجن الاحمر ترتدى ملابس حمراء وهكذا !! واما (الرومنجرى)فان المربوحة ترتدى له عمامة محلاة بأشرطة ذهبية .

و (جاروه) او الجن الاحمر يسكن فى المراحيض ! ولهذا فدقته تكون فى المرحاض بعد ان يفرشوه بالرمل ويرشوه بماء الورد !

وتفقر المريضة فى رقصة الجن الاحمر وهى نائمة على الارض تخبط بيديها ورجليها كالحيوان الهائج ، وتسير على قدميها ويديها بحركات عصبية ،وشعرها يتدلى على وجهها ، وتظل هكذا وكأنها تصلى بينما يقولون لها (انت مش عاوز تمشى .. مش عايز تروح بلدك .. يالله سافر على بلدك) .. وتكون السيدة قد أجهدت نفسها فتتوقف عن مزاولة هذه الحركات العنيفة .

عفريت العرب !

تلبس المربوحة ملابس راعية الغنم ، وتغنى الفرقة (صلى على العربى محمد العربى ياشيخ العربان .. الله ها الله يا عرب السلام .. سلام ياسلام يا شيخ العربان حلوة ياسالمة ياراعية الغنم .. يا سلومة يابدوية .. عربية بلدك فين .. بدوية بلدك فين .آه ياسلمى ياعربية ياسليمة يابنت العرب .. عربية وجاية من العرب) وترش احدى السيدات الملح على المريضة ومن معها خوفا عليهن من الحسد ومنعا للعين ! ويدور الرقص تشد سيدة الرجل من جلبابه وتظل تدور به فى سرعة ،وفستانها يرتفع فوق ركبتيها وتظهر جميع اجزاء جسمها الداخلية .. وتصطدم بالرجل وتلتصق به.. واخيرا يقعان على الارض ..

وكل سيدة لها طريقتها الخاصة فى (التفقير) فمنهن من ترفع رجليها الى أعلى ، ومنهن من ترفع يديها او تضعهما خلف ظهرها أوفى وسطها ..اما العفريت ابو مراية .. فله طريقة خاصة .. تمسك المربوحة بالدف وتدور بنفسها على المدعوات لجمع (النقوط) ..وذلك لان (ابو مراية) متسول !!

عفريت النصارى ودعاية الكوكاكولا

اما اذا كان العفريت من النصارى .. فتلبس المربوحة الملابس السوداء المحلاة بالصلبان المذهبة .. و (الكرسى) فى هذه المرة عبارة عن بوفيه محترم فيه المأكولات الافرنجية والمشروبات الروحية .. وتغنى الفرقة بلكنة اجنبية (سلامى على الباشوات القسس الكبرات .. انا سابقك على حنا والاميرجميان .. الدير الدير يادبارة ، اسم الصليب على النصارى) ولا تشارك المريضة فى الرقص الا اذا احضروا لها زجاجة كوكاكولا .. فتمسك بها وتقوم للتفقير وهى فرحة تغنى (قسيسة ياماريا . الصبر ياماريا .. ياراكبة العربية .. الخمرة حلوة بالقطارة واسكرى ياماريا يا ام سيجارة) وتأتى المربوحة بدجاجتين مذبوحتين (كطلب الاسياد) احدى الدجاجتين تلقى فى البحر ، والاخرى يأخذها الذى ذبحها

« الكودية » و « المربوحة » وحلقة الزار .. هذه الصور تختفى فى رمضان .. ففى رمضان يأخذ (العفاريت) اجازة يهدأون فيها .. وفى آخر رمضان يرشق الناس على عتبات أبوابهم الخارجية السكاكين والمقصات المفتوحة و (ايد الهون) ويشعلون النار .. وتظل النار موقدة حتى الساعات الاولى من الصباح .. لماذا ؟ لكى يطردوا العفاريت التى تريد ان تدخل كل بيت بعد الافراج !!



.. فى رمضان وغير رمضان !

أساطير للمساطيل

ويقصون الاساطير لكى يقنعوا السيدات بصحة ما يفعلونه .. سيدة كانت حاملا .. رقصت رقصة اسمها (الست الكبيرة السودانية) امسك اربعة بملاءة سريرتحتها سيدة سودانية عجوز ، ثم نزلت المربوحة واعطتها ريالا من الفضة .. فقالت لها العجوز ان الاسياد زعلانين منها ، لانها لا تعتقد فيهم ، وانها ستلد ولدا .. ولابد ان تلبسه ملابس زرقاءوالا فسيموتمخنوقا ووضعت السيدة ولدا بالفعل ، ولكنها لم تبال بالملابس الزرقاء .. وبعد اربعة اشهر ماتالطفل مخنوقا !! ويظل التفقير مستمرا حتى منتصف الليل .

ومن الاوامر التى يعلنها (الاسياد) مثلا : هذه السيدة لا تخرج من منزلها ابدا ، وتلك لا تنام مع زوجها أبدا .. وهكذا .. والعنزة يجب ان تتوضأ قبل ذبحها لتصير طاهرة ثم تنادى الكودية

بأعلى صوتها (يا مضيفين الطير .. العنزة تمام !! وقرونها تمام .. وعنيها تمام .. ورجليها تمام .. والفاتحة للامام !!)ثم تذبح وتلطخ المربوحةوجهها ويديها وملابسها من دمها ... ثم ياكلونها

ده كهن نسوان !

واسطورة أخرى..تلك السيدةالصغيرة التى تبكى بحرقة و (تفقر) وهىجالسة وتقول أمها التىحضرت معها انهمصرفوا عليها ١٨جنيها للادوية بلا فائدة .. وان ابنتها لاتعتقد فى الزار ، وتواصل المرأة العجوز كلامها باكية ، فتقول ان ابنتها لديها ثلاثة اطفال وانها علىاستعداد لعمل اى شىء يشفى ابنتها ، وتنظر الكودية للمريضة وتقول لها : على الله وعليكم .

عايزين يعموها .. زعلانين من الدواء والحقن ، اصفحوا واتكلموا بالصلاة على النبى . فتصيح المربوحة ان العفاريت غاضبونعليها لانها تستعمل الدواءوالحقن، وتلجأ الى الطب !

وكان بين المدعوات سيدة ترقص وتضحك .. ثم مالتبراسها علينا وقالت ده كهن نسوان ودلع .. الواحدة يبقوا مطلعين عينها فى البيت وتيجى هنا تطلع غلبها فى التفقير ثم تضيف .. أنا كل ما يتعب جزء من جسمى العبالجزءالثانى !! وتصادف ان وقعت سيدة على الارض فأسرعتاليها الكودية تلاطفها وتسألها عما يريد الاسياد اللى عليها ، فقالتالمريضة، ان اهلها بضايقونها فى المنزل .. فصاحت **السيدة المهرجة مش** قلت لكم انهم مطلعين عينيها فى البيت وعلشان كده عملت ان عليها اسياد . وتختتم الآنسة عواطف نشأت بحثها بهذه الكلمات ..

هذا هو الزار .. الموسيقى والطبل الصاخب .. والبخور .. ثم الايمان العميق بالعفاريت وكل مايدور علىالسنة المربوحات والكوديات .. والجو الخيالى الذى يشعر من فيهبالغيبوبة ويجدالراحة

النفسية فى الاهتزاز العنيف على دق الطبول .. وقد حاولت جاهدة أن أعطى صورة للزار على الرغم مما قوبلت به من نظرات الاستنكار والاسئلة الكثيرة عما اكتبه ولماذا .. حتى لقد اخفيت الورقة التى اكتبفيها مرارا تحت طيات ملابسى بين تعليق السيدات .

***

وذهبت (آخر ساعة) وراء موضوع الجن .. تكمل هذا البحث الطريف .. والتقينا برجل فى الستين عمل (كودية) اكثر مناربعينسنة . انهيتكلم بصراحة ! الجن موجود صحيح ، اما الزار فكلام فارغ ، دى مهنتى قعدت فيها ٤٠ سنة اضحك على عقول الناس . لكنحاجةكلها مكسب .. فلوس نازلة منغير تعب..

● الزار درجات ...

. وأصحابالزار مقامات ، والزار درجات حسب تكاليفه ، وهى تبدأ من ١٥ الى ٢٠٠ جنيه .وكلما ارتفع مقام«العروسة» ومركزها زادت التكاليف ..

وقد سألته (آخر ساعة) عن الجن فقال :

ـ الجن ثلاثة اجناس : عربىوصعيدى وسودانى ، وكمان أذواق ولكل نوع منه طلبات خاصة ، وكذلك نغمة خاصة فى ضرب الطبول ، وكل طائفة فيها عدد من الاشخاص ...

والطائفة العربية تضم : روكوش بنت ملك الجان « كادر » التى تنصرت بعد اسلامها ، وام روكوش ، واسمها الست الكبيرة « حبوبة » ثم الست سفينةملكة البحر ، واخيرا سبع الخلا الذى يعتبر اخطرهًا خصوصا على الاطفال ..

● أفقر الجن الحلو أبو دنفة ..

ولعل أفراد الطائفة الصعيدية أفقر طوائف الجن واتعسها حظا ، ويرأسهذه الطائفة « الحلو ابو دنفه » وهو ابن بلد لايعشق الا الملابسالبلدية ، وكذلكزوجته الصعيدية ، وبلدياته العسكرى صاحب البدلة الميرى ..

واول شىء تبدأ به حفلة الزار هو زفة العروس التى هى ساحة المنزل والداهية الى الزار ، فتطوف بها الشيخة الكبيرة « الكودية » حجرات المنزل راكبة خروفا او جملا حسب طلب « العفريت » حتى تصل بها الى الكرسى الذى يحفلبمختلف انواع الطعام والشراب ، والشمع الكبير والصغير ، والصابون والبن الاخضر ، والخبز والحلوى

وهذه الاشياء كلها تأخذ الكودية منها الجزء الاكبر ، ولا يقل نصيبها عن ٣/٤ هذهالاشياء ، وتوزع الباقى على«المعازيم» كما تأخذ من كل واحدة النقطةوالبخور

الاحياء البلدية

وقد سألت (آخر ساعة) احدى « الكودبات » وهى سيدة هذه المرة .. عن الاحياء التى تقبل على الزار فقالت :

ـ أولا فيه جن صحيح ، ويلبس بنى آدم ، انما معظمه يلبس الستات أكثر من الرجال ، وخصوصا بنات البلد ، ونادرا ما يلبس بنات الذوات والافرنج ، ولكن قيمة المصروفات وزيادتها تتوقف علىمركز العروس ، ومقامها عند أهلها وزوجها والمعازيم ، واجرتنا كمان تتوقف علىكل الحاجات دى ..

الجن وعالم الروح

وفى مقر « الرابطة الاسلاميةالروحية » للدراسات الروحية والعلاج بالروح ، قابلت « آخر ساعة » الاستاذ **رافعمحمد رافع** رئيس الرابطة والمحامى بقضايا الضرائب ، وسألته رايه عن الجن ، هل هناك جن ؟ وهل يلبس جسم الانسان ؟ وهل لا يطرده الا الزار ؟ .. فأجاب :

ـ لايستطيع احد انينكر وجود الجن ، وانه فعلا يلبسجسمالانسان ، وقديضره ويسبب له بعض الامراض .. ولكنليس الزار هو الوسيلة الوحيدة والفعالة فى طرده ...

انما الوسيلة الوحيدةوالفعالةلتخليص جسم الانسان من الجن هىالعلاجالروحى الذى نجح فى حالات كثيرة لا تعد ، وان عالم الروح أقوى بكثير جدا من عالم الجن ، ولهذا يمكنه انيتغلبعليهويطرده من جسم المصاب

بل ان روحا واحدة من عالم الروح تغلب مملكة كاملة من ممالك الجن،وكثيرا جدا ما حضر الينا بعض المصابين بهذه الامراض بعد أن تعبوا كثيرا من حفلات الزار ، وأمكننا طرد الجن من أجسامهم بفضل الارواح المعالجة ..

انسان واحد بجسدين

وقال الاستاذ رافع بعد ذلك : وهناك مس من الارواح نفسها ، وذلكعلىأساس ان الانسان له جسدان : جسد مادى ، وجسد أثيرى ، وعند الوفاة يحدث أن الجسد الاثيرى قد يبقى بعقليتهالارضية راغبا فى التمتع بما كان يتمتع بهفىحياته الاولى فلا يصعد الى عالم الروح بليظل

الجن حقيقة ..



وذهبت « آخر ساعة » الى الاستاذ **احمد فهمى ابواخير** أول من اشتغل بالدراسات الروحية فى مصر ، وسألته رأيه عن الجن والزار فقال :

ان الجن حقيقة واقعة ، وان تلبسها بالاجسام حقيقة أيضا ، أما الزار فهو خرافة ، وقد أمكن أن نتغلب بواسطة العلاج الروحى على هذه المخلوقات اذ أن روحا واحدة أقوى من مملكة الجنبأسرها والجن يؤمر ويطيع ، أما الارواح فانها لاتؤمر أبدا ..

قلنا وهل الروحية نوع من التنويم المغناطيسى ؟ فاجاب :

ـ التنويم المغناطيسى أول مراتب الروحية ، الا أن الوسيط فى التنويم المغناطيسى خاضع للمنوم يأتمر بأمره ، أما فىالجلسات الروحية فالوسيط خاضع لتأثير شخصية روحية غير منظورة وهى المسيطرة على الجلسة !!

بل ان الانبياء كلهم وسطاء روحانيون، ارتقت عندهم حاسة الوساطة وأتوامكلفين برسالة خاصة . ولهذا فقد أحيا عيسى الموتى وشفى المرضى .. على أن بعض الوسطاء فى الغرب أحيوا الموتى أيضا ، مما يثبت أن الانبياء وسطاء روحيون ، وقد سمعت خطب من ماتوا من أزمان مختلفة . ورؤى أحد الموتى يشيع جنازته بنفسه فى امريكا . وتجسدت الارواح فى ضوء الشمس ، وامكن وجودها فىمكانين مختلفين فى وقت واحد .

وزن الروح ..

بل ان المشتغلين بالروح فى أوربا استطاعوا أن يعرفوا وزن الروح ، وذلك كما فعل العالمان الهولنديان : دكتور فان زيست والدكتور فان ايدن ، اذ اخترعا جهازا دقيقا ، وطلبا من الارواح الوقوف على الميزان ووزناها . وكذلك فعل الدكتور ماكدوجال طبيب الامراض الصدرية ، اذ استطاع معرفة وزنالروح بواسطة وزن المصدورين عند الوفاةفوجد أوزانهم تهبط من ٥٤ ـ ٥٦ جراما ، وهذا هو وزن الروح

هل الجن هم الملائكة ؟



وسألت آخرساعة الدكتور يوسف مراد استاذ علم النفس رايه فىالجن فقال :

ـ انالاديان كلها تقول : ان هناك ملائكة موجودة فعلا، والملائكة فيهمالاخيار والأشرار ، ويحتمل ان يكون الجن هم الصنف الثانى من الملائكة ، اي الاشرار منهم . أما حالات التلبس فهى حالات مرضية كانت تعلل فى القرون الوسطى بانها نتيجة دخول الجن جسم المريض.. ولكن الواقع انها حالات مرضية هستيرية فقط ، كانت تظهر فى أوقات معينة وتنتشر كالعدوى لظروف وتأثيراتخاصة ، وتختفى وتظهر وفقا للمؤثرات المختلفة ..



الزار علاج ايحائى

على أن تعليل هذه الحالات المرضية بانها نتيجة دخول الجن جسم المريض لاشك تعليلخراف ، نتيجة سلوكغريبة وغير مألوف منالمريض ، وابسط تفسير لهذا أن تنسب اعمال المريض الىشيطان او جن ، وهو تفسير يتفق مع الاتجاه السحرى الموجود فى قرارة الانسانعندما يشعر بضعفه أو عجزه .

أما العلاج عن طريق الزار ، فيجوز أن يكون تأثيره عن طريق الايحاء ، وفى حالات الامراض الهستيرية فان الايحاء يؤدى الى زوالالامراض لمدة من الزمن، الا أنها تظهر ثانية فى صورة أخرى ، فعامل الايحاء يؤدى الى زوال الاعراض وتهدئتها ، ولكن ليس معنى هذا أن العفريت أو الجن قد ذهب بواسطة الزار ...

على أن علاج هذه الحالات الهستيرية بواسطة التحليلات النفسية يفيد جدا ، وهو وسيلة للعلاج أعمق من الايحاء ..

العلم لا يقبل الا الحقائق

وسألت « آخر ساعة » الدكتور مراد رايه فى العلاج بالروح والدراسات الروحية فقال :

ـ لى فىهذا الموضوع نظرتان.. الاولى كعالم ، والثانية كانسان ..

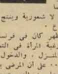
أما رايى كعالم فانى أرى أن العلم لايمكنه قبول الحقائق الا التى يمكن اثباتها فى ظروف مضبوطة تسمح بتكرار الحادث لزيادة ضبطه ، ويتحقق منه عدد كبير من الملاحظين . ولكنهم فى الجلسات الروحية يحتفظون ببعض النواحى الخفية التى لايمكن التحقق من آثارها ، وعلىهذا فالشروط التىيتطلبها الدليل العلمى ليست محققة فى مثلهذه الجلسات ..

دعاء من المجهول

والذين يؤمنونبالارواح يشعرونبدعاء من المجهول والغيب ، وهذه النزعة متأصلة فى كل انسان ، والاديان ترضى هذه النزعة ، والذى نلاحظه ان بعض الاشخاصالذينيدعون أنهم علماء فحسب يبحثون عن وسائل لارضاء هذه النزعة خارج الدين ، ويريدون من العلم أن يرضى هذا الميل الى الغيب ، فعلم الروح بديل عنالدين، ومحاولة لارضاء النزعات العاطفية .

اما رايى كانسان مؤمن فانى لا اعتقد انالدين فى حاجة الى مثلهذه الجلسات المحوطة بالغموض وبجو غريب لاثبات حقائقه ، والأرواح اجل من أن تصبح ملهاة لبعض الناس يبغون من ورائها ارضاء نزعات عاطفية وغير شعورية .

الجن نوع من الصراع



أما الدكتور **احمد فؤاد الاهوانى** العالم النفسانى فقد قال :

اذا كان هناك جن ، فليس معقولا ان يلبس جسم الانسان، ولكنه العقل الباطن واللاشعور ، الذى يخلق للفرد شخصيتين : احداهما شعورية ، والاخرى لا شعورية وينتج من هذا نوع من الصراع .

والزار أول ما ظهر كان فى فرنسا ، والسبب فيه هو رغبة المرأة فى التحلل من جو التحجب والمنزل ، والدخول فى الحفلات والمجتمعات .. على أن المرضى بالجن يعتبر مرضهم نوعا من الهستيريا ، والاجتماع فى حد ذاته يسرى عن نفس المريض . كما أننا الآن ندرك ماللموسيقى والايقاع من أثر فى جميع الامراض .

على أن العلاج بالتحليل النفسى هو العلاج الوحيد للشفاء من هذه الامراض الهستيرية ، لانه قائم على نواح علمية تهدف الى معرفة الاسباب وازالتها .

وأما ما يقال عن العلاج بالوسطاء الروحانيين ، فانى لم أر تجربة واحدة حدثت أمامى ، كما أنى حاولت كثيرا أن أشاهد هذه العمليات ، ولكن القائمين بها كانوا دائما يتهربون ويتذرعون بالسرية . وهذه خرافات لا يمكن تصديقها .



قال **القمص جرجس ابراهيم** ، الوكيل السابق للبطريركية القبطية : اننا نؤمن بما جاء فى الكتب السماوية . وقد قالت هذه الكتب ان هناك عالما غير منظور هو عالم الارواح ، وهناك ملائكة ومملكة للشياطين . وان كانت عيوننا المادية لا تستطيع رؤية الروح . ولكنا نقرأ فى الكتاب المقدس ان خادم نبى الله (اليشع) وكان يسكن فى جبل فى السامرا بفلسطين وجد الجبل محاصرا بقوى الاعداء من كل ناحية ، فدخل على سيده مرتعدا وأبلغه الخبر ، فرد عليه (اليشع) فى طمأنينة : ان الذين معنا أكثر من الذين علينا . فلم يدرك الغلام ما قصد اليه سيده الا بعد ان طلب من الله قائلا : اللهم اكشف عن عينى الغلام . وهنا بهت الغلام اذ وجد ان الجبل كله ملىء بملائكة ومركبات نارية .

وقد شفى السيد المسيح كثيرين ، وكانوا فى حالة فزع بتأثير تسلط الارواح النجسة عليهم .

ماذا قال المسيح عن الجن ؟

وقد قال السيد المسيح : « ان هذا الجنس لايخرج الا بالصلاة والصوم » . أما الزار فهو عبث صارخ فيه انتهاك للفضيلة وابتزاز للاموال بالدجل والشعوذة .

رأى الشيخ مخلوف



أما فضيلة الاستاذ الشيخ **حسنين محمد مخلوف** مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء ، فيقول ان الجن عالم غير عالم الانسان والملائكة ، خلقه الله من مارج من نار ، وأودعه القوة العاقلة ، والقوة العاملة ، والقدرة على النفوذ فى الاجسام ، وقطع المسافات الشاسعة فى أقرب وقت ، وعلى التشكل بمختلف الاشكال كلما أراد ، والجن لايرى بصورته الطبيعية كما قال تعالى : « انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم » وانما يرى بالصور التى يتشكل بها

وقد ذكر القرآن الكريم الجن فى غير آية وأن ابليس من جنس الجن ، وانه تعالى سخر الشياطين لسليمان عليه السلام « يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب » وان النفر من الجن الذين استمعوا الىالقرآن الكريم عن النبى صلى الله عليه وسلم قالوا « انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا » وهناك فريق من الجن غير مؤمن . ولا سبيل بعد ذلك لانكار وجود الجن .

أما الزار المعروف ، ولعله سمى بذلك اشارة الى زورة الجن للمصاب أو للاجتماع الذى يقام له ، فهو خيال أو تصنع أو ايحاء ، وتأثير من الدجالين أو الجاهلين للايهام بأن لهم سلطانا على الجن

نداء للحكومة

وان حكم هؤلاء فيما يوهمون به الناس ويخدعونهم به حكم الغاش وفى الحديث : « من غشنا فليس منا » وهو محرم شرعا فضلا عن أن فيه أكل أموال الناس بالباطل ، وهو منهى عنه بنص الكتاب ، ويجب على ولاة الامر منعهم من ذلك تحقيقا لمصلحة المجتمع ومنعا للفساد والمحرم .

ـ هل ترى أن الطب النفسانى علاج فى الحالات التى يقام لها الزار ؟

ـ للطب النفسانى وللطب الروحى أثر فى شفاء المريض بهذه الامراض العصبية، ولا شك فى ذلك . ولكن أكثر المصابين بها يلجأون الى اقامة حفلة الزار معتقدين أن فيها الشفاء ، وبذلك ينهجون فى العلاج منهجا غير مجد ولا شاف .

ـ ما رايكم فى العلاج بالروح على الطريقة المعروفة ؟

ـ لا أعلم ذلك ولا أستطيع أن أنفيه او أثبته ، والعبرة بما يقوم عليه الدليل ، بشرط ألا يصادم نصا من كتاب الله او سنة ثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم . والله تعالى يقول : « ولا تقف ما ليس لك به علم ، ان السمع والبصر والفؤاد ، كل اولئك كان عنه مسئولا » .

وبعد ..

هذا هو عالم الجن .. من كل الزوايا والاتجاهات والآراء .. وانت ؟ هل رأيت من هذا شيئا .. هل لكتجربةفىهذا السبيل؟! أو رأيا معينا ؟ ! اكتب لنا .. ولا تخف .. فالعلب الآنمقفلة .. والجن محبوسون فى رمضان المعظم ..



الأديب الذى دخل معركة مع جميع سيدات الهلال الأحمر

لو بعث قاسم أمين لنادى بالحجاب ..!

الغريب ان الرجل الذى عاصر قاسم امين .. والذى عاش ٣٢ سنة مع زوجته التى كانت موظفة كبيرة فى وزارة المعارف ، واستاذة لجيل كامل من البنات .. أصبح يطالب بالحد من حرية المرأة ، ويلعن كل امرأة لا تتفرغ لبيت الزوجية ، ولتربية اطفالها !!

ويهدر صوت الدكتور منصور فهمى، وتنقبض اسارير وجهه وملامحه التى تذكرك بملامح سعد زغلول ، وهو يتحدث عن تجاربه الشخصية ، قبل وبعد الزواج من انصاف سرى .. وعن رايه بصراحة فيمن يزاحمن الرجال من النساء ..

اوقفوها عند حدها !

وقلت للاديب الكبير :

– كنت من انصار قاسم امين ، وعشت تنادى بمنح الحرية للمرأة فى محاضراتك وكتاباتك .. فهل ما زلت تطلب لها مزيدا من هذه الحرية ؟..

واحتقن وجه الرجل وهو يقول :

– أبدا .. نحن نريد أن نحتفظ بشىء من مميزات اسلامنا وشرقيتنا وعروبتنا .. ولقد أفلتت بعض الاسر المصرية من شرقيتها تحت اسم التجديد .. فى حين أن اوربا لم تكسب شيئا من اطلاق قيود المرأة .. بل كان ماحدث هناك وهنا على حساب صون الانوثة وسعادة البيت .. وهذا الاحتفاظ يبدو فى أننا لا يجوز أن نشرك المرأة الا فيما يصح فقط ، أما اذا أشركناها بلاحدود فاننا نضيع منها نعمة التخصص بين الجنسين .. ولكل جنس اختصاصه ، وانصح المصريين، فى نهضتهم ، أن تنبثق نهضتهم من أنفسهم ، ومن رغبتهم فى أن يكونوا شعبا مميزا عن غيره .. يجعل للمرأة اختصاصات .. وللرجل اختصاصات . والرجال قوامون على النساء .. وان كنت أنا من الذين عملوا على تحرير المرأة بعملى وكتاباتى وناديت بذلك مع قاسم أمين .. ولكن هذه أمانة جيل .. وتجارب العمر تؤكد انه لايجوز أن نقلد الغربيين فى كل شىء ، فى حين كنا نستطيع أن نستفيد من اخطائهم .. ولست بالرجل الرجعى .. ولكنى اريد أن يكون كل شىء بمقدراته .. وظروفه ولو عاد قاسم امين ووجد التطرف الكثير الذى لا مبرر له لنادى بالحجاب ! ..

قبل أن تتزوجوا الموظفة ؟

– لقد عشت ٣٢ سنة من عمرك مع زوجة موظفة .. فهل تنصح الشباب بالزواج من الموظفات ؟

– وايه اللى يخلى الزوجة تشتغل ؟ انا لا أنصح أبدا بذلك الا عند الضرورة القصوى .. بمعنى اذا كان دخل الزوج ضئيلا أو اذا كان الزوج ميتا .. لان المرأة بذلك تخطىء فى حق أولادها ونفسها وخصوصا اذا كان لديها أولاد صغار .. أما اذا كانت غنية فانها ستسلمهم للخدم ..

– وما الذى أرغمك على الزواج من الاستاذة انصاف ؟ .

– حينما تزوجتها كان التعليم محتاجا لسيدات من أمثالها ، ومع ذلك عرضت عليها الا تشتغل .. ولما كانت هى التى انشأت التعليم الثانوى للبنات ، وتريد أن تؤدى الخدمة ، فقد قررت أن تظل فى العمل .. وأن تخرج فى أول فرصة ، وقد خرجت قبل بلوغ الستين ..

وما الذى يدفع الزوجة الى العمل ؟ ما الذى يخرجها عن العمل الطبيعى العائلى . وهى أضعف بنية ومقاومة .. ما هى الضرورة ؟. انها مزاحمة تأخذ محلى ومحل اخيك .. ولكن عندما يكون هناك ضرورة قصوى تدفعها الى هذا كقيام النساء بأعمال الرجال اثناء الحرب ، فلا مانع عندى من اشتغالها .. هنا يكون التفريط فى حق الاسرة لضرورة !! واذا لم تقض الضرورة فلا يجوز أن تعمل !

حب زمان !

وسألت الاديب الذى مازال يحتفظ بالطربوش على رأسه ..

– هل تزوجتما على حب ؟..

– تزوجت انصاف على تفاهم وتقدير

– وكيف ربط التقدير والتفاهم قلبيكما ؟..

– انتدبت يوما فى لجنة للنظر فى اصلاح تعليم البنات فى وزارة المعارف – على عهد عبد العزيز جاويش – وفى اللجنة دى لقيت انصاف .. وكانت ناظرة مدرسة الحلمية الثانوية .. وهى قاعدة كانت تتكلم وتناقش .. وكنت اناقش على حسبما أعلم ، ومن المناقشة عرفنا بعض .. وعندئذ تحركت نفسى للزواج منها ، لان المناقشة كفيلة بكشف حقيقة كل منا . وبعدها أرسلت أخويا عدة مرات لوالدتها اسأل عما يسأل عنه كل رجل .. سنها كام .. هل لها اخوات ؟..

وعرفت انها ذهبت الى انجلترا وتعلمت هناك فى مدرسة داخلية وكانت حشمة .. وقد اخذتها وهى بالبيشة .. مبرقعة ولا تنس أنها تحرت عنى هى الاخرى .. وتم الزواج عن ظروف خلقتها الطبيعة وكانت سنى وقتها ٤٠ سنة ، وهى كانت تصغرنى بنحو ١٠ سنوات ..

– كيف ومتى تختلفان ؟..

– لم نختلف ابدا على شىء .. اللهم الا اذا اختلفنا على الطباخ وصنف الطعام .. واذا اختلفنا فى شىء ما ، فانها تحترم آرائى ، وأنا احترم آراءها .

هكذا أعلم أولادى !

– كم عدد اولادك ؟

– ولدان وبنت واحد منهم طبيب فى الجيش ، والثانى يتم دراسته فى الهندسة والبنت فى كلية الآداب .. سنة أولى ..

– ما هى السياسة التى رسمتها لابنتك ؟.

– انا من انصار تعليم البنت ، ولكن بمجرد ان تخطب تأخذ حظها ..

– هل تسمح لابنتك ان تعمل ؟.

– مبدئى للبيت اولا .. واذا فرض ان تزوجت وزوجها مات واحتاجت . يمكنها أن تعمل ..

– كم مرة شربت الخمر ؟..

– اكذب اذا قلت لم اعرفها .. ذقتها .. ولكن هناك . فى باريس

– كم سنة عشت فى باريس ؟

– ٥ سنين ونصف ، وبعدها حصلت على دكتوراه فى الفلسفة وعلم الاخلاق سنة ١٩٠٨ ، وكانت رسالتى أول رسالة للجامعة

حاربنى الخديو عباس

– كيف استقبلوك فى مصر بعد حصولك على اول رسالة جامعية ؟

– انت عاوز تستدرجنى .. ؟ خصومى بالذات وخصوم الجامعة ما كانوش عايزين حد يتعلم عالى .. ويطلع حر الفكر .. ومثلى كان يحارب ، لانهم كانوا عايزين التعليم كله ابتدائى ، وفكرة الجامعة دعا اليها مصطفى كامل .. ولهذا اتهمونى يومها بالالحاد والكفر ، وكان الخديو عباس حلمى على رأس الاعداء والمحاربين ، لان الجاسوسية قالت له : ان منصور فهمى ملحد تكلم عن سن الزواج عند النبى .

مدرس الجمال

– ما اهم المواد التى علمتها فى الجامعة ؟

– علم الجمال .. كنت أفهم تلاميذى ما هو معنى الجمال .. وما هى فلسفته ، سواء كان فى الفن أو الادب .. وكيف حصل ، وايه الآراء ، وكنت عاوز أسير .. ولكن الوظائف الادارية خطفتنى ، مرة مدير دار الكتب ، ومرة مدير جامعة اسكندرية .

– وما رايك فى اختلاط الطلبة بالطالبات فى الجامعات الآن ؟

– أرجو أن يكون اختلاطا شريفا ، وان يقدر كل منهم شرف الآخر ..!



ما ألذ هذه الاوقات التى يخلوان فيها الى نفسيهما تحت ظلال الاغصان المتعانقة فى فيلتهما بالدقى : :

أضواء على الأديبات فى مصر ..

خمس اديبات .. قمن يوم الاربعاء الماضى بتجربة جديدة .. لقد كثر الحديث فى الاوساط الادبية عن الادب النسائى . هل هو موجود فى مصر فعلا ، ام انه لم يوجد بعد ..

لماذا لم تعبر اديباتنا عن عواطف النساء واحساساتهن ..

لماذا تقلد صوفى عبدالله وحنيفة فتحى وغيرهما الرجال فيما يكتبن ..

لماذا .. لماذا ؟

ورحت أسأل الادباء عن حقيقة وجود هذا الادب ..

قال لى يوسف السباعى .. اسمع .. اذا لم تكتب أديباتنا أدبا نسائيا مصريا فلا تخشوا شيئا ، فان احسان عبدالقدوس يستطيع أن يعبر عن حاجات المرأة أحسن من كثيرات من أديباتنا ..

وتصرخ جاذبية صدقى وهى تقول : أمال يا ناس اللى أنا باكتبه ده يطلع ايه اذا ماكانش أدب نسائى ؟!..

وأمينة السعيد تؤكد ان كتابها «الجامحة» هو قطعة ناضجة من الأدب النسائى ..

وحنيفة فتحى تعارضها فتقول .. المرأة تكتب أدبا نسائيا فى البداية ، أما اذا وصلت مدركاتها وثقافتها الى مستوى ثقافة الرجل فانها لن تختلف عنه فى شىء ..

وهكذا بدأت الزوبعة ..

ولم يكن من وسيلة لردها .. الا الندوة التى أقيمت فى الاسبوع الماضى فى نادى القصة ..

جمع عبد الحليم عبد الله خمس أديبات ليعرضن نماذج من أدبهن .. شعرا كان أو قصة .. ثم يترك للحاضرين المجال ليحكموا على أن فى مصر فعلا أدبا نسائيا !

الولادة .. ادب نسائى

وبدأت الندوة .. وتكلم السباعى .. وقال إن هناك حالات خاصة لايمكن لأى رجل مهما كان الامر أن يعبر عنها ، حالات الولادة مثلا .. هل يمكن أن تطلب الى توفيق الحكيم مثلا أن يعبر عن هذه الحالة .. او أن تطلب الى يوسف ادريس وصفها .. لا .. وهذا هو الذى يثبت بوضوح أن الأدب النسائى شىء موجود فعلا ..

وقال عبد الحليم عبد الله فى نهاية تقديمه للأديبات ..

– ومادامت التجارب تنمو وتتطور . ويرتفع جدارها بمرور الزمن ، اذن فالتجربة النسائية فى الفن والادب لاتزال جدارا قصير القامة .. الا اذا أثبتت ندوة الليلة عكس الذى قلته ..

قصة صوفى عبد الله

وقامت صوفى عبد الله تلقى قصتها .. بعنوان « ذكرى » تعبير واضح عن خوالج فتاة مراهقة .. تريد أن تحب .. وأن تلعب .. وأن تمشى الى جوار صديقها . وأن تجد نفسها محبوبة .. وأن تفتح رسائل وكل هذه الاشياء ..

وتنتهى القصة بين الفتاة وفتاها الاول .. بعد أن تتزوج .. بعد خمسة عشر عاما .. وقد تكرش جسمه . وبدأ فى ثوب يدعو الى الرثاء ..

وقامت جليلة رضا .. وألقت قصيدة كانت عبارة عن قصة لامرأة تروى لطفلها



صوفى عبد الله تنتهى قصتها بفكاهة طريفة ، عندما قابلت فتاها الاول بعد خمسة عشر عاما ..

الاديبات الخمس ومعهن الدكتورة نوال وشريفة فتحى يستمعن الى كلمة يوسف السباعى



أسئلة للأدباء



*** وهذا سؤال للاستاذ سلامة موسى ما هى الآراء التى نشرتها يوما وندمت عليها ولماذا ؟ ..**

وما هى الآراء التى ما زلت تحبذها حتى الآن ؟

ابراهيم تادرس

وقد اجاب الاستاذ سلامه موسى على هذا السؤال :

اندم الآن على انى مدحت بعض الذين لا يستحقون المدح . وانما كان مدحى لهم عطفا لانى وجدت فيهم ضعفا !

فكتبت ما كتبت عنهم انسانية وحنانا . ولكنى وجدت اليد التى مددتها بالاحسان لاتجد منهم غير العض والبصق !

هذا ندمى ...

اما آرائى التى ثبت عليها منذ قرابة نصف قرن فهى آرائى الفلسفية والعلمية والاجتماعية .. هى الاشتراكية . وهى الصناعة لمصر . وهى العلم فى الثقافة . وهى نظرية التطور التى يجب ان ننشرها بين عامة الشعب قبل الخاصة . وهى الادب للشعب وليس للملوك والامراء والاقطاعيين . وهى المصانع ثم المصانع ثم المصانع ..



في غفلة عن عيون الرقباء والاطباء التقط دكتور منصور فهمي قطعة من الجاتو بالرغم من أنه ممنوع من تناول الحلوى :

ـ وماذا كان حال طالباتك وانت استاذ او مدير جامعة ؟

ـ كنت ألاحظ الفتيات لما كاوا يقعدوا والا يمشو .. وعند فراغهن من الدروس كانت لهن حجرة خاصة ..

ـ كم كتابا الفت في الادب ؟..

ـ قليل الكتابة ، كثير التفكير ، والقول بلساني والتدريس .. وقد ألفت كتبا بالفرنسية تمس الحياة الاجتماعية والرسالة التربوية ومحاضراتي طلعت في كتاب أخرجه ساطع المصرى ..

ـ ورصيدك من الكتابة .. ؟

ـ عمرى ما كنت كسيب من الكتابة . كل ما حصلت عليه كان من الاهرام عن مقالات « خطرات نفس » التي كانت فتحا في الادب العربي ، كما قال خليل مطران .

من احب الصحفيين اليك ..؟

ـ أحرص على قراءة حسنين هيكل .. والتابعي يوم ما يكتب أجد في مقالاته النقد .. ولا أدرى ان كانت من سنه أو ذاتيته .. فهو رجل يعرف يوضح اللى يقوله .. أسلوبه لا التواء فيه ..

ـ وآخر كتاب قرات ؟

ـ عائشة والسياسة ، لكاتب سورى اسمه سعيد الافغاني ..

ـ وانصاف هانم .. ما الذى يشغلها الآن .. ؟

ـ رئيسة المرشدات بلا أجر ..!

لطفى السيد ليس له نظير

وقلت للاديب المخضرم :

ـ ما الفرق بينك وبين لطفى السيد ؟

ـ لطفى له أسبقيته في الاستاذية ، ونحن نرعى له هذه الاسبقية ، ثم أنه الرجل الذى دعا الى الديمقراطية . ونحن ندين له بهذه الدعوة .. فضلا عن أنه رجل معروف بمنطقه السليم وغزارة علمه في الادب العربي .. ولا نرى له بديلا .

ـ لماذا احتفظت بالطربوش حتى الآن ولم تخلعه كما فعل طه حسين ؟

ـ لو عمل لباس قومى أخلعه .. وأنا أفضل اللاسة أو العمة على القبعة ، وقد بقيت بطربوشي وأنا في باريس اربع سنوات ونصف سنة . حتى وقعت الحرب بين بلغاريا وتركيا ، ويومها ظننى الناس هناك أننى وعبد الحميد سعيد أتراك .. ولما فضلت بالطربوش بعدها ، الخديو قال دي حورية !

ـ من احب تلاميذك الى قلبك ..؟

ـ عثمان أمين .. ويوسف مراد .. وزيور .

المجمع اللغوى فى الميزان

وسألت أمين سر المجمع اللغوى :

ـ ما السر في اتهام اعضاء المجمع بالجمود ؟

ـ لا يجوز أن يصدق ذلك .. وأهل المجمع غير مأجورين .. وكل اللى بياخده الواحد منهم ٩ جنيه ونصف في الشهر بدل ركايب .. هؤلاء ناس يضعون عصارة العمر في أعمالهم .. وأهمها وضع الفاظ للمستحدثات من العلوم القادمة من الخارج ، ثم أنهم يشتغلون في كل أسبوع يوما واحدا لمدة ٧ شهور أو ثمانية في السنة ويكفيهم هذا !

هل أنا رذل ؟

وقلت لعدو جنان الشواربى وعلية الفار :

ـ انت تزاول عملا شاقا في الهلال الاحمر لا يزاوله سوى الشباب ، فكيف تحتفظ بنشاطك ؟

ـ بحياتي كلها كانت استقامة ..

ـ وكيف توفق بين عملك في الهلال وفي المجمع ..؟

ـ أروح المجمع يوم الاثنين علشان الجلسة ، وبقية الايام في الهلال ..

ـ وما هو سر الخلاف القائم بينك وبين جنان الشواربى وعلية الفار ؟

ـ المسألة ليست أن تلبس الواحدة منهن لبس الهلال .. وحب الرياسة ليس من صميم أعماله . وكان العمل هناك مجهود جماعة من ٢٦ عضوا ، ومع ذلك ينسب بكل بساطة الى واحدة أو اثنتين .

وأخيرا قالوا مين رذل يسد غيرمنصور فهمى .. ومن نهار ما حطيت دماغى فيه .. الحقيقة ان الستات لمت نفسها .. ومهما يكن من أمر ، فاننا نتحملهن !

ـ كم اجرك من العمل في الهلال ..؟

ـ لا أجر .. والاجر من عند الله ، مع أن فيه جمعيات مماثلة في أوربا تعطى أجورا للمشرفين عليها ، وأنا وكيل الجمعية منذ ٣٥ سنة ، وأصبحت الآن رئيسها ، بعد أن قعد في بيته سليمان عزمى ..

حياتها .. وقد حللت فيها جليلة رضا الغيرة عند المرأة ، وكيف أن للولد في حياتها أثرا قد يعمل على هدمها وقد يعمل على اسعادها ..

ثم .. حنيفة فتحى .. التى ذكرت جانبا من حياة فتاة رأت فتاها الاول ، بعد أن تزوجت .. وفتاها الاول ليس الا صورة في مخيلتها ، وصورة كلامية .. كلامية لاغير اسمعتها من صديقاتها ..

وقد بينت لنا الاديبة فكرة جديدة ، لا تعرفها الا المرأة .. أن الفتاة اذا تزوجت ، فقد تجهد نفسها لتنسى الماضى كى تحافظ على السعادة في الحاضر .. وأنها .. تريد دائما أن تحتفظ بصورة خيالية نظيفة لفتاها الاول ولا شىء غير ذلك ..

وألقت السيدة **زينب حسين** قصيدة على لسان « لقيط » مطلعها : « أنا ابن العار يا عارى من الدنيا وأفكارى »

وأنهت النماذج الخمسة السيدة **جاذبية صدقى** ، بقصة بعنوان « **البنت شوق** »

والقصة مبدوءة باحساسات امرأة .. ومنتهية باحساسات امرأة ، وهى في ذاتها قطعة فنية .. نسائية !!

وانتهت الندوة ..

وبقى الحكم ..

هل أثبتت الندوة ما كان يرجو عبد الحليم عبدالله من اثبات أن في مصر أدبا نسائيا ..

نعم .. في مصر أدب نسائى .. لكنه أدب ضعيف ، خجول ، نفسى أكثر منه جنسيا ..

ان الاديبة المصرية تخشى أن تذكر شيئا عن جنسها ، كى لا يتهمها الادباء بانها تضع هذا عنوانا لانتاجها .

والاديبة المصرية لاتتحدث عن الجنس ، كى لاتتبرأ منها أسرتها ..

اننا في حاجة حقيقية الى امرأة ... الى أديبة مصرية تصف حالات المرأة الجنسية .. وتحلل مشكلات الفتاة المراهقة .. وتتحدث بصراحة .. صراحة تامة عن كل شىء !..

لمسات خاطفة
من حياة وقصص
أرنست همنجواى

- **اشهر** كتاب أمريكا ومعبود القراء
- **ولد** عام ١٨٩٨ ونال جائزة «نوبل» للادب . وتزوج أربع مرات
- **اسلوبه** كالموسيقى ، ويعتمد على العبارة القصيرة المنغمة كأنها شطر بيت . حاول الكثيرون تقليده ولكنهم لم يصلوا الى شىء !
- **شخصياته** الرئيسية في رواياته تعكس لنا شخصيته الحقيقية المتطورة على الزمن كجاك بيرنز في « الشمس أيضا ترتفع » وفردريك هنرى في « وداعا للسلاح » وروبرت جوردان في « لمن تدق الاجراس » .. وهذه الرواية « لمن تدق الاجراس » تحمل قيما سياسية عالية في عصرنا الحاضر .
- **يعيش** أفكاره وقصصه .. اشترك في الحرب الاهلية في اسبانيا الى جانب الجمهوريين ، واشترك في الحرب العالمية الاولى مع الحلفاء .
- **سقطت** طائرته مرتين ونجا من الموت بأعجوبتين
- **قصصه** وكتاباته مشبعة باحساس الموت .. ان مواجهة الموت هى التى ترتفع بالدراما أو تزيد شدة المعنى الذى فيها كلها .. انه الموت الذى يحول كل الامكانيات الى طاقة تنبعث من الكائن الحى سواء كان انسانا أو حيوانا .
- **والحب** عنده مظهر من مظاهر فكرة الموت ، ففى أى لحظة يظهر فيها الحب يتنبأ بالتعاسة ، وخلال قصة بعد قصة نجد الحب يهزم أبطاله كما في مجموعتيه « رجال بلا نساء » « والمنتصر لا يربح شيئا » !
- مازال الموت هو جائزة الرجل الطيب ، ولكن الموت في نفسه ليس شيئا حسنا



« الموت اللى يسير في جماعات ، على عجلات ، ويسير دائما في هدوء على الارصفة » !

- « **الحياة القصيرة السعيدة لفرانسيس ماكومبر** » هى أحسن قصة قصيرة له وفيها فكرته عن لحظة الموت .
- **اشهر** كتبه «وداعا للسلاح» «ولمن تدق الاجراس» و« العجوز والبحر » .
- **يعيش** الآن على بحر كوبا

أول بنت مصرية تدخل معهداً صناعياً





زينب تباشر تمرينها بقسم اللاسلكي بالمعهد

مع خيوط الفجر الاولى .. يشاهد سكان احد احياء طنطا .. فتاة منطوية على نفسها .. تسرع الخطى حتى لا يفوتها القطار الذاهب الى المطرية ! ومع غروب الشمس تعود الفتاة مرة اخرى الى بلدتها طنطا عائدة من المطرية .. فى ملامحها جد.. وفى نظراتها صرامة .. شكلها وسرعتها يثيران اكثر من سؤال .. من هى .. والى اين تذهب .. ومن اين تجيء !!

اسمها زينب شرشر .. بلدتها طنطا .. رحلتها اليومية هى الذهاب الى المعهد الذى اختارته بعد ان حصلت على الشهادة التوجيهية .. وهو معهد التدريب الصناعى بالمطرية ..

ككل فتاة تقتحم ميدانا جديدا يفتح للجنس الناعم .. قاست زينب فى أوائل أيامها فى المعهد صعوبات لا حد لها .. كان زملاؤها يعرفون ميعاد وصولها بالضبط .. فيصطفون أمام باب الدخول ليستقبلوها بالنشيد التقليدى .. أهى جت .. أهى جت .. ! ثم أصبح وجودها أمرا عاديا فعدلوا عن هذا الاستقبال !

الشيء الوحيد الذى جعلهم يعترفون بوجودها بينهم .. قوة شخصيتها .. لقد أجبرتهم على الاعتراف بها كزميلة جاءت الى المعهد لكى تقوم بما يقومون به تماما من مجهود حتى فى الدروس العملية .. وليس لمزاحمتهم كما ظنوا فى أول الامر لمجرد الظهور فقط لا غير ..

ان زينب تروى قصة دخولها المعهد فتقول :

– قرأت وأنا فى طنطا اعلانا عن معهد التدريب الصناعى .. وأنه على استعداد لقبول الطلبة الذين لم تقبلهم الجامعات .. ولم أتردد فى التقدم بطلب الالتحاق وان كان أملى ضعيفا فى امكان قبولى .. ولكن جاءنى الرد بعد أيام لاستدعائى لاجتياز امتحان قبول .. فاجتزته بتفوق ودخلت المعهد .. انى الفتاة الوحيدة فيه .. وكان هذا مصدر شقائى فى أول الأمر .. وان كان مصدر سعادتى الآن لاهتمام الجميع بى ، وأعتبر نفسى أسعد طالبة فى الجامعات الثلاث ..

لقد خرجت من تجربتى بنتيجة .. ان وجود فتاة وسط مجموعة من الطلبة عامل مهم فى تغيير طريقة تصرفهم .. فمجرد وجودى وسط شلة منهم يجعلهم يتصرفون بوقار بعيدا عن التهريج .. وباعتراف أساتذتى أن قسم اللاسلكى الذى يضمنى أهدأ وأنشط قسم بالمعهد!

لقد زادت سعادة زينب فى هذا الاسبوع .. ان وزير التربية قد أعفاها من الرحلة المتعبة صباحا ومساء من طنطا الى المطرية وبالعكس فأمر بالحاقها باحدى المدارس الداخلية القريبة من المعهد ..

ان أمنيتها بعد أن تنتهى من دراستها ومدتها اثنا عشر شهرا ، أن تصبح مهندسة لاسلكى فى احدى الطائرات حتى تتمكن من زيارة العالم كله !!

أزمة خدم ..

حقيقة واقعة يجب أن تفهمها كل زوجة !

قلت لها وأنا أحاول ان أبدو كانى مقتنعة بما تقول .. فعلا مشكلة ... لكن هل تستحق ان تقلب كيان بيتك وتجعلك تغادرينه الى بيت أبيك .. لا زوج .. ولا أولاد ، ولا شيء يدفعك الى البقاء؟ فأجابت باندفاع : مش معقول أقعد .. مش معقول أتحمل ان جوزى يلفت نظرى الى خطئى فى حق الخادمة .. وتصورى .. قدامها كمان !

كانت قد جاءت لمقابلتى لكى تروى لى ماساة حياتها كما اسمتها ! وكانت الماساة تتلخص فى ان خادمتها قد اهانت كرامتها عندما أحضرت لها كوب ماء ووضعته أمامها دون ان تنتظر ان تتناوله هى بيدها .. وحاولت ان تعلمها الادب .. حاولت ان تلقنها درسا فى اللياقة والاتيكيت ، فاندفعت فى القاء المحاضرة حتى فتناولت بكل خير كل من ساهم فى وجود الخادمة على ظهر الارض .. ولم تفق الا على صوت الاستاذ زوجها كما طاب لها ان تسميه .. وهو يحاول ان يوقفها عند حدها .. ثم يعنفها على تصرفها أمام الخادمة .. وعادت تردد .. تصورى .. قدامها كمان .. واضطررت طبعا الى ان اترك البيت بمن وبما فيه .. فهل اخطات !

ولم أستطع ان اكتم ردى او شعورى نحو تصرفها .. حتى اقتنعت فى النهاية بانها لم تخطىء فى حق زوجها .. ولكنها اخطات فعلا حين فكرت فى استشارتى !

سالتها أولا .. متى التحقت الخادمة بخدمتك ؟

كان ردها .. من اسبوعين فقط بعد ما دخت من قلتهم !

قلت لها .. ألا يكفيك هذا لكى تعترفى بان هناك ازمة فى الخدم .. وأننا سائرون الى وقت سيختفى فيه هذا الصنف تماما .. ما الداعى اذن للفترحة والاصرار على ان تكون الخادمة ملمة بقواعد الاتيكيت .. واذا كان زوجك قد انفجر فيك .. فله كل العذر فيما فعل ، فهو لم ينس بعد ما كان يعانيه من معاملتك له فى غيابها ! لم ولن ينسى بوزك الممدود ليلا ونهارا من المشقة التى تعانينها فى المنزل واصرارك على ان يضرب الارض لكى تطرح خادمة !.. لم ولن ينسى الايام التى اضطرته فيها الى الخروج من منزله صباحا بدون فطور ثم الامر الذى تصدرينه له بان يبقى خارج المنزل طول النهار لانك لست مستعدة لاعداد اى شيء للغداء فى الظهر ..

اذا كان الزوج قد انفجر .. فله العذر . لقد راى بخياله ان الايام السوداء التى انقضت بحضور الخادمة يقترب شبحها من جديد بخروجها !

قصة هذه السيدة ليست قصتها وحدها .. بل قصة كل سيدة غيرها تحاول ألا تعترف ولو بينها وبين نفسها بالحقيقة .. وتتهرب من الامر الواقع .. بان هناك ازمة فى الخدم وانهم فى طريقهم الى الاختفاء ، ليصبحوا موضة قديمة ..

انت محظوظة اذا كان لديك خادم فى هذه الايام .. فلا تحاولى ان تكسرى هذا الحظ بالفترحة .. وبالتمسك بقواعد الاتيكيت التى انقضت !!

فتحية بهيج

اخبارها

فستان بـ ٧٠ جنيهاً

● حضرت سعاد اخت المطربة صباح حفلة العرض التى اقامها بيير كلوفاس فى سميراميس .. وسارعت بعد العرض مباشرة لكى تحجز انسامبل من فستان جرسيه وبالطو ثمنهما سبعون جنيها فقط لا غير !

● أجرت الدكتورة زينب السبكى هذا الاسبوع عملية تغيير دم كلى لطفل حديث الولادة لانقاذ حياته .. وهذه هى المرة الثالثة التى تجرى فيها هذه العملية فى مصر .. وتجريها الدكتورة زينب أيضا !

● بدأت السيدة بثينة بكرى رئيسة جمعية المحاربين القدماء فى مباشرة نشاطها من جديد .. فدعت مجلس ادارة الجمعية واقترحت عليهم العمل على ايجاد أماكن فى مختلف المصايف لكى ينزل فيها افراد أسر الشهداء طوال فترة الصيف بدون مقابل

● تنتظر السيدة زوجة الزعيم الجزائرى محمد خيضر المقبوض عليه الآن فى المؤامرة الفرنسية .. مولودها الثالث هذا الاسبوع .. وقد تركها زوجها وهى فى الشهور الاولى من الحمل وامنيتها أن ترزق بولد !

● تنوى صفية حمدى مصممة الازياء التقدم الى لجنة اختيار البعثة التى تسافر الى موسكو فى مهرجان الشباب .. بزى مصنوع من قماش الملاية اللف وملفوف على الجسم على نفس طريقة بنت البلد .. وقد اطلقت عليه اسم « الفورية » !

● تخرجت من مدرسة دار الشفاء أول دفعة من الحكيمات .. وقد اطلقن على انفسهن اسم طيارات الاستكشاف .. للفدائية التى يقمن بها اثناء تأدية عملهن .. ومدة الدراسة فى المدرسة أربع سنوات وتقبل بها الطالبات الحاصلات على التوجيهية .. ويقوم بالتدريس بها مجانا اطباء المستشفى تحت رعاية الدكتور بول غليونجى .. وتضم الدفعة الجديدة كريمة مليونير يونانى !







السعادة الزوجية .. فن

فى مصر الآن معهد للعرايس .. طالباته من ذوات المؤهلات العالية .. والغرض من الالتحاق به ليس الحصول على مؤهلات دراسية جديدة .. بل التخرج لانتظار حياة زوجية .. سعيدة طبعا ..

شيء واحد يتفق فيه هذا المعهد الذى تضمه جدران كلية البنات فى الزمالك مع المعهد الموجود بالزيتون .. ان ربة الاسرة تستطيع أن تصرف على البيت خمسة جنيهات فى سبعة أيام بما فيها حفلة شاى .. وساضطر الى المرور على هذا البند بهدوء حتى لا اقابل بعاصفة اخرى من ربات البيوت وهن يصرخن بصوت واحد .. تانى ..

الاختلاط المصطنع .. مباح !

لو ابيح الاختلاط فى المدارس لما كانت هناك حاجة لان تلجا تلميذات مدرسة حلوان الثانوية الى التنكر فى زى الاولاد لاداء رقصة مشتركة .. ان الروح العالية التى سادت طالبات المدارس فى هذه الايام تشجع الاختلاط فى مختلف أدوار الدراسة !

الشعر الطبيعى
بدلا من القبعة الانيقة

آخر تقليعة لتصفيف الشعر .. يحاول الكوافير ان يستغنى بالشعر الطبيعى الطويل عن القبعة الانيقة .. او تكون القبعة رمزا لنوع الحفل الذى تحضره الحسناء .. وترى احداهن وقد وضعت على راسها عروسا اسبانية فى مهرجان تنكرى فى مدريد .. بينما وقف الحلاق يصفف شعر الاخرى ليتناسب مع الحفل ..



قران الاسبوع

شهدت القاهرة مساء الخميس الماضى حفلا رائعا جمع لفيفا من كبار العائلات ورجال المال والتجارة يتقدمهم السيد ابراهيم الطحاوى السكرتير العام المساعد لهيئة التحرير العليا وذلك فى حفل عقد قران كريمة التاجر المعروف الحاج اسماعيل ابو يوسف ـ على الاستاذ حلمى عبد العزيز المحاسب ببنك الجمهورية .. وقد امتدت السهرة حتى الصباح واحياها مجموعة من الفنانين والفنانات



● حافظ محمد فريد حسين : احتفل بعيد ميلاده الرابع



وتم فى مساء الخميس الماضى زفاف الملازم اول سعد جلال بمكتب الاداب الى عروسه سناء ابو النور فى حفل عائلى نظرا للحداد





● امانى ابو الفضل الجيزاوى : احتفلت بعيد ميلادها الثالث

● عزه محمد رستم : احتفلت بعيد ميلادها الاول





● سامح ابراهيم سعيد : احتفل بعيد ميلاده الاول

● ميرال النحاس : احتفل بعيد ميلادها الاول



واحتفل المهندس حامد ابراهيم بعقد قرانه على الانسة سناء كفافى .. ثم قصد الجميع الى « الاوبرج » حيث قضوا سهرة ممتعة ..



اقام النادى المصرى للتجديف حفلة سباق لقدامى المجدفين حضرها السيد زكريا محيى الدين وزير الداخلية حيث وزع الجوائز على الفائزين

ويرى هنا سيادته عند وصوله الى النادى وفى استقباله الاستاذ محمود شافعى مدير شركة الشرق لتوزيع الافلام واحد اعضاء النادى ..

دليل الأسرة

من فضلك

ما لا تعرفه عن جولدا ماير

الطفلة جولدا

كغالبية العظماء ولدت السيدة جولدا ماير لابوين فقيرين ، فقيرين دقة . ماذا كان يعمل والدها ؟ لا أحد يدرى ، ولا هى تدرى كما قالت لاحد المؤرخين الذين حاولوا أن يؤرخوا حياتها، اذ مات أبوها وهى فى الخامسة من عمرها ، فلاتكاد تذكر عنه الا عودته كل مساء فى يده علبة من الصفيح تسأله عما بها فيزجرها ويمنعها من تعرف محتوياتها ، الى ان غافلته ذات يوم وفتحتها فرأت مازادها حيرة وعجبا .. فلماذا يهتم والدها كل هذا الاهتمام بعلبة لاتحوى الا عددا من اعقاب السجائر ؟

وتتراءى فى عينيها نظرة حزينة عند تذكرها لليوم الذى مات فيه أبوها ، كيف أخذت تبكى وتبكى حتى رثت أمها لحالها وقالت تهدىء من روعها :

ـ بس يابنتى موش كده .. كفاية عياط ..

فنظرت الى امها عاتبة وقالت :

ـ كفاية ازاى ياماما ؟ هو موش ابويا ؟ ..

فتنهدت أمها فى حيرة ويأس وقالت :

ـ تقريبا ياحبيبتى ، تقريبا

وخلا البيت من أبيها الراحل فلم يعزها عنه الا ذلك الرجل الجديد الذى أخذ يتردد على المنزل وفى جيبه كمية طيبة من الملبس والشوكولاته ، تأخذها وزيرة المستقبل وتعكف على أكلها بينما تختفى أمها مع الرجل فى حجرة بعيدة ليعلمها الموسيقى .

ـ الموسيقى ؟! (هكذا يتساءل المؤرخ فى حيرة) تقصدك يعلمها بيانو مثلا ؟

ـ لا .. ماكانش عندنا بيانو ..

ـ كمانجة ؟ .

ـ لا ..

ـ فلوت ؟ .

ـ لا ..

وسرد عشرة أسماء كلها « لا » ..

ـ امال كان بيعلمها الموسيقى على اى آلة ؟

ـ ماعنديش اى فكرة .

ـ ماكنتيش بتسمعى اى صوت من ناحية أوضة الموسيقى ؟

ـ عمرى ماسمعت اى صوت .

وتشرد الوزيرة بنظرتها الى الماضى البعيد ثم تقول وهى تهز رأسها :

ـ بالك انت ؟ يظهر انه كان بيعلمها موسيقى صامتة .

وتواصل ذكرياتها عن ذلك الرجل العجيب ، كيف أجلسها ذات يوم على حجره وهو يقول لامها :

ـ البنت ابتدت تتنبه .. ولازم نعلمها السياسة ..

ونشر امامها خريطة كبيرة للعالم واخذ يذكر لها أسماء البلدان حتى وصل الى فلسطين فرسم حولها دائرة من النيل الى الفرات قائلا :

ـ شايفة الحتة دى ياقمورة ؟ لازم تسكنى هنا لما تكبرى .. احفظيها كويس .. اوعى تنسى ..

ولكيلا تنسى ، عكف هذا الرجل العجيب على اعادة الدرس كل يوم ، اذ يجلسها على حجره وينشر الخريطة أمامها ويشير لها الى أرض الميعاد ..

ـ يوم ورا يوم . . وسنة ورا سنة وهو يعلمنى الدرس العظيم ده ..

ـ سنة ورا سنة ؟

هكذا تساءل المؤرخ فى نوع من الريبة ، فقالت الوزيرة مؤكدة :

ـ سنة ورا سنة .

ـ بقعدك على حجره ويشرح لك الخريطة ؟

ـ آه .. ماانقطعش عن الدرس ده لغاية مامات ..

ـ والمرحوم مات امتى ؟

فشردت الوزيرة من جديد الى الماضى ثم قالت :

ـ اظن مات وانا عمرى ١٨ سنة .

(والى هنا تنتهى الفترة الاولى من سيرة الوزيرة فالى العدد القادم)



الطبيبة لزوجها ـ قول آه ٠٠٠!!

فى بلطيم

قلت لصديقى أننى ساسافر هذا الصيف الى بلطيم ، فنصحنى ألا أفعل حتى يتحقق الخبر القائل بأنهم قد أوصلوا اليها مياه الشرب النقية ٠

ووصف لى كيف تنقل المياه فى ذلك المصيف من الطلمبات البعيدة ، فى الجرادل ، فتصل الى المصطافين فى حال من القذارة لا تشجعك على الاستحمام بها فما بالك بالشرب !

قال :

ـ تصور اناكنا قبل مانشربها نرشحها ٠٠ وبعدين نغليها ٠٠ وبعدين نحط فيها مواد مطهرة ٠٠ وبعدين نشرب بيرة ؟!

قد يكون شعرًا ..

هل الربيع فرحان
واحترت يا جدعان
بينه وبين رمضان

***

هل الربيع فرحان
وفوانك الستات خففوا الفساتين والقلب ياما انتظر
واحترت انا فى الآن: أبص للحلوين ولا أغض النظر ؟

حكايات باسمة

قالت الصديقة لبنت الذوات :
ـ تتجوزى واحد لمجرد انه بيرقص كويس ؟
ـ طبعا لا .. فريد بيشرب ويلعب قمار كمان !

***

قال الاب لعريس ابنته :
ـ اذا انا أعطيت بنتى الف جنيه .. تدينى ايه فى مقابل كده .
ـ وصل طبعا !

هو : ترضى تتجوزى واحد حمار لمجرد انه غنى ؟
هي : انت بتعمل استفتاء ولا بتخطبنى ؟!

***

ـ **انت** لسة خاطب فاطمة ؟
ـ لا ..
ـ احسن ياشيخ ..
ـ ايه ؟!
ـ دى كانت مصيبة .. داهية ... اتخلصت منها ازاى ؟
ـ اتجوزتها !

***

الزوج (١) ـ تصور امراتى بتقلعنى الجزمة بايدها ؟
الزوج (٢) ـ ياسلام ٠٠ كل ماترجع البيت ؟
الزوج (١) ـ لا ٠٠ كل ما اجى خارج !

***

صدمت سيارة كلب بنت الذوات العزيز ، ووقعت مهمة ابلاغها على اثنين، اذ قال أحدهما للآخر :
ـ ماتخضهاش مرة واحدة .. قول لها الاول ان جوزها هو اللى اتدهس !

***

قال موظف التليفونات للرجل ان اجر المكالمة الى تلك المدينة البعيدة هو خمسون قرشا ، فقال الرجل ؟
ـ مافيش تخفيض مخصوص بمناسبة انى ح اكلم مراتى ؟
ـ اشمعنى يعنى ؟
ـ لانى فى الحقيقة ح استمع موش ح اتكلم !

فى العاصفة

لا أظن أننى سمعت تعليقا على العاصفة الماضية أحسن من قول فتاة لأخرى وهى تشد طرف الفستان كى لا يطيره الهواء :

ـ الشيء اللى انا موش فاهماه ٠٠ اشمعنى الهوا يطير الفساتين ولا يطيرش الجلاليب البلدى ؟!



بنت الذوات لصديقتها : لو تشوفى عريس فيفى الجديد ٠٠٠ تعرفى ليه ناوية تصوم السنة دى!



شركة روبير شامى تصنع طريق الحياة

من البلسقون حتى الاسكندرية

قصة الشركة الفرنسية التى سرقت الملفات والخرائط لهذا الطريق

تصوروا أن شركة فرنسية محترمة لها خطرها ومكانتها الاقتصادية فى بلد كبير كفرنسا تعمل كاللصوص تماما فتسرق وتبدد وتنهب ..

تصوروا هذا وتصوروا معى أن هذه الشركة كانت مكلفة أصلا للقيام برصف طريق اسكندرية ـ مصر .. السريع .. ثم عندما يقوم العدوان الانجليزى الفرنسى الغاشم على مصر فانها تهرب بسرعة .. وتهرب معها مستندات الشركة وملفاتها وجميع الاعمال التخطيطية لمصلحة الطرق والكبارى المصرية .

تصوروا هذا واحكموا معى عليها ..

قصة ..

ان هذا الكلام سمعته من المهندس أحمد عبد القادر .. ممثل شركة روبير شامى .. التى تقوم بمهمة رصف طريق مصر ـ اسكندرية السريع من البلسقون حتى الاسكندرية .

سمعته منه فى الاسبوع الماضى .. ونحن نحتفل جميعا بمولد أكبر طريق برى يربط القاهرة بالدلتا بالاسكندرية .. ويربط المواصلات والتجارة والمبادلات وجميع حركات الناس زراعية وتجارية وصناعية .

دعوة ..

ومن أمام الجمعية تحرك الركب .. !

أكثر من ثلاثين سيارة كاملة بمهندسيها وخبرائها وفنييها ورجال مصلحة الطرق والكبارى والصحفيين كانوا جميعا مدعوين وكان هناك الدكتور أحمد سليم ممثل مجلس الانتاج القومى والمهندس البديوى مدير مصلحة الطرق والكبارى والمهندس محمد أحمد عبد القادر عن شركة روبير شامى للمقاولات . وبدأ الجميع يتحدثون عن القصة كاملة .



المهندس احمد عبد القادر مدير شركة روبير شامى يلقى كلمته



السيد المهندس البديوى فؤاد مدير مصلحة الطرق يتحدث مع الدكتورمحمد احمد سليم عضو مجلس الانتاج اثناء تفقدهم للطريق الزراعى الذى تقوم بتنفيذه شركة روبير شامى

● علمت منهم أن هذا الطريق يعتبر اكبر طريق حديث يربط القاهرة بجميع مدن الدلتا وانه طريق ذهاب واياب ، وعلى جانبيه طريق آخر لسير الدواب والعربات الكارو .

● وسمعت منهم أن هذا الطريق يعتبر أكبر طريق من نوعه فى جميع بلدان الشرق الاوسط وان الآلات التى استخدمت فيه زاولت أعمالها لاول مرة فى تاريخ مصر الطويل .

● وسمعت منهم مرة أخرى أن الطريق ينقسم الى ثلاث مراحل .. وأن المرحلة الثالثة التى تبدأ من البلسقون حتى الاسكندرية .. هى نقطة المشاكل فى هذا الطريق كله .. قالوا ذلك ..

وتعجب الجميع ..؟

وبعدها علمت أن هذه المرحلة التى تبلغ ٢٦ كيلو مترا والتى تقوم بها شركة روبير شامى تقع فى منطقة صولوجية عجيبة . منطقة حفريات ومحار واعشاب ..

والتراب فيها هش ونادر .. والمسألة بعد ذلك مسألة صعبة .. وصعبة جدا .

ولكن شركة روبير شامى تعتبر من الشركات التى لا تقف أمامها أى حواجز .

شركة امكانياتها الفنية والهندسية كبيرة .. شركة تعمل دائما على أن تستحضر اكبر ماكينات الخرسانة من كبريات الدول التى تخصصت فى صناعتها

ويعمل عندها عدد كبير من اكفا الشبان والتى درجت على ارسالهم الى الخارج لكى يشاهدوا أحدث النظم الهندسية فى هذا السبيل ..

حفل .. وحديث ..

وفى كفر الدوار نزل الركب جميعا ضيوفا على شركة روبير شامى .. وبعد تناول المرطبات والحلوى وقف السيد المهندس محمد أحمد عبد القادر ممثل شركة روبير شامى وألقى كلمة ضافية تحدث فيها عن جهود حكومتنا الرشيدة فى النهوض ، بكافة المرافق ومنها المواصلات باعتبارها الاساس الحضارى الاول الذى تقوم عليه نهضتنا ومقوماتنا . ثم تكلم عن دور مصلحة الطرق والكبارى فى تدعيم وسائل المواصلات وحرصها البالغ على التعاون مع شركات المقاولة التى تقوم بمهمة تمهيد ورصف الطرق الكبرى وختم كلمته داعيا للجميع بالتوفيق .

كلمة الشباب

ثم وقف أحد المهندسين الشبان والقى كلمة بمناسبة احتفال شركة روبير شامى مع المدعوين بطريق مصر ـ اسكندرية .. فتحدث عن جهود الشبان المهندسين فى اتمام هذا الطريق ، قائلا :

ان هذا الطريق سيوفر الامن والطمانينة وسيقلل من حوادث التصادم التى كانت تحدث بكثرة على طريق مصر ـ اسكندرية الصحراوى ، وذلك لان الطريق قد صمم على أحدث الطرق العالمية مما يكفل قيام الطمانينة لراكبى السيارات ولجمهور السائرين . وهذا الطريق يضارع طريق فرنسا ـ فيينا الذى يخترق جبال الالب مارا بسويسرا ، وهو دليل حى على سهر ثورتنا المباركة على مصالح هذا الشعب .

واخيرا ..

واخيرا لى كلمة صغيرة أهمس بها فى آذان الجماهير .. لاقول لهم :

مبروك عليكم طريق مصر ـ اسكندرية

مبروك على تجارتكم وصناعتكم وزراعتكم ومبروك عليكم جميعا شركة روبير شامى المصرية الاهداف .. المصرية الاتجاهات .

(...)



كبار المدعوين الى احتفال شركة روبير شـامى

أنت تكتب ونحن ندفع



عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه « شيكا » بالجنيه السعيد وترجو آخرساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيــك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

الضحك منذ ربع قرن

ان كل شىء فى الدنيا قد تغير .. حتى الضحك ..

نظرة خاطفة الى المجلات الخفيفة التى كانت تصدر فى مصر منذ ربع قرن تثبت ذلك .. تعال معى نقرأ فى أحد أعداد مجلة الفكاهة القديمة ، بعض هذه النكات التى كان يضحك عليها آباؤنا المساكين!

الام : بتقرا كتاب تربية الاطفال ليه؟

الطفل : علشان أشوف بتربيتونى كويس والا لأ !

هو : وحشتك مدة سفرى ؟

هى : هو انت كنت مسافر !

ـ تصور يا أخى كاس وسكى بقرش صاغ !

ـ فين ده ؟

ـ مفيش ، انما بس تصور !

ألست تحمد الله على أنك لم تكن من أبناء ذلك الجيل !

احمد صالح
حقوق القاهرة

ونحن ؟ !

لقد افتتح السيد كمال الدين حسين نادى الطلاب الشرقيين، ونأسف أن نقول ونحن الطلاب العرب ليس لنا ناد نجتمع فيه ليعرف بعضنا البعض ..

لقد برزت القومية العربية بزعامة مصر وأصبحت قوة يهابها الاستعمار- ولكننا نحن الطلاب العرب هنا من كافة أجزاء الوطن العربى الاكبر لايعرف بعضنا البعض ونحن الذين سنواصل حمل الامانة فى المستقبل القريب ان شاء الله .

الدكتور صادق أنور
منيل الروضة

غباوة

كان أحد الشرطة الانجليز باسكتلانديارد مكلفا بمراقبة العمال وهم يقومون ببناء أحد المعارض بلندن . فلاحظ أثناء وقوفه عاملا يكثر الخروج وهو يدفع أمامه عربة يد محملة بالقش فشك فى الامر واتجه اليه وقام بتفتيش العربة وماعليها من قش فلم يجد بها شيئا . غير أن هذا لم يخفف من شكوكه وأصر على تفتيش العربة فى كل مرة دون جدوى . ومرت الايام وانتهى المعرض وبعد سنوات تصادف أن قابل الشرطى هذا العامل فسأله :

ـ لقد انتهى كل شىء ولا أستطيع القيام الآن بأى اجراء ضدك مهما كانت الظروف فأخبرنى بالحقيقة .. ماذا كنت تسرق ؟

فأجاب العامل بكل بساطة :

ـ عربات اليد

محمد محمد الغزالى
مصر

مناظر مؤذية !

القهاوى الصغيرة (الغرز) المبعثرة، والتى لاتزيد محتوياتها على وابور جاز فى صفيحة وكوز لعمل الشاى وكام جوزه وكام كباية ، ويجلس فيها الزبائن حول المعلمة على كراسى من الحجارة . . . ويشبههم الحلاقون الذين يتربعون على الارصفة ، ويتربع أمامهم الزبائن . . ثم تجرى عملية الحلاقة . . ! ان أغلب هؤلاء وغيرهم يملأون أهم الطرقات وبجوار المساجد والبيوت والاماكن الاثرية . . أين بوليس البلدية الذى من واجبه أن يعمل على ازالة كل ماهو ضار وترك كل ماهو صالح ..؟ .

يسرى سلام
آداب القاهرة

صدفة !

وقع فى يدى عدد من مجلة «كل شىء» الصادرة بتاريخ ١٩/١٢/١٩٢٩ وفيها هذه الكلمة عن قناة السويس «ويؤخذ من سجلات الشركة أن عدد البواخر والسفن التى مرت بالقناة عام ١٩٢٦ هو ١٩٨٠ تحمل ٢٦ مليون طن و ٢٨٦٤٣٢ مسافرا وجميع الارباح للشركة وليس للمصريين فيها شىء مع أنهم هم الذين سخروا فى حفر القناة .. والاغلب أنه عندما تنتهى مدة الامتياز وتصير القناة ملكا لمصر تهيج علينا الدول الاوروبية وتقول ان القناة يجب أن تكون حرة تسير فيها البواخر بلا أجر .

انتهى كلام المجلة

وبعد .. هل الذين قرأوا هذا منذ ثلاثين عاما كانوا يعلمون أن مصر ستنجب لهم رجلا يحطم الاغلال ويصر على أن تكون مصر هى الحرة والمتصرفة فى أخذ أموال العبور ؟! ..

حسن خليل
القاهرة

فكرة للاعلان

الملحوظ ، انه قد ارتفع كثير من الحوائط أمام واجهات العمارات الكبرى للوقاية زمن الغارات ، ويمكن أن تكون هذه الواجهات ذات فائدة لاصحاب العمارات بدلا من أن تكون ذات منظر بغيض .

والاقتراح الذى أقدمه هو استغلال هذه الواجهات فى الاعلان .. ومامن شك فى أن منظر الاعلان أجمل بكثير من منظر الطوب الاحمر العارى !

اميل سليم
القاهرة

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

حرمان وحب وتسلط

● فقدت ابى وامى منذ نعومة اظفارى وعشت فى كنف عمة لى ثم اقترنت بشاب جميل لم اكد اتزوجه حتى اولعت به ولعا شديدا نظرا لسابق حرمانى من الحنان والحب . ولما كان ميسور الحال فقد سعيت جهدى لفصله عن عمله واهله وأصدقائه كى اسعده بحبى سعادة مطلقة كاملة . فنجحت ، وأصبح زوجى لى وحدى واصبحت انا المسيطرة عليه وعلى بيته ، اتفانى فى رعايته وخدمته واغدق عليه أروع صنوف الحب . ولكنه بعد ان شاركنى فى هذا النعيم اشهرا وكان لايفتأ يقول انه اسعد الازواج ، انقلب على وتنكر لى واتهمنى بأنى اجرده من حريته وسلطانه واعتدى فى البيت على اختصاصه ومكانته . فهل هذا هو جزاء حبى وهل مثل هذا الحب المطلق العظيم لايكفى لاسعاد زوجى ، وكيف يمكن الآن ان استرده واستبقيه ؟ ..

الحائرة و . ل . ن
بالزمالك

انت تتذرعين بعظم حبك للتسلط على زوجك وحيازته لنفسك . ولكن ينبغى ان تدركى ان ليس فى وسع زوجك ان يقف حياته عليه وحدك مهما كنت جميلة وفاتنة وعاشقة . ان عالمك انت هو عالم الحب والامومة والبيت . اما عالمه هو فلا حدود له . لابد لزوجك من اهل واصدقاء وعمل وغاية وجهاد . فاذا كنت انت انانية غيورا وحاولت اقصاءه عن اهله انتزعته قسرا من اصوله وجعلته شبه غصن يابس تجرد من مائه وحيويته واذا حاولت اقصاءه عن اصدقائه سلخته ايضا عن العالم الاكبر وحرمته نعمة الاتصال بدنيا الفكر وشواغل الحياة . واذا حاولت صرفه عن عمله وابقيته بين احضانك ، اسلمته الى حكم غرائزه . وجعلت منه مخلوقا شهوانيا خاملا بليدا اقرب الى الحيوان منه الى الانسان . فافهمى ان رغبة المرأة فى حيازة زوجها والتسلط عليه هى التى تفسد اخلاقها واخلاقه . ثم افهمى فوق ذلك ان المرأة لاتنزع فى الغالب الى مثل هذا التسلط الا لأن ضعفها الوراثى قد اوجد فيها مركب نقص يدفعها الى التفوق لامن طريق الخير بل من طريق الشر ، اى لامن طريق الرقة والدماثة والعطف والحنان ومختلف الفضائل المتفقة مع طبيعتها ، بل من طريق القسوة والاستبداد والطغيان وشتى الرذائل التى تعتبرها المرأة قوى فى الرجل والتى تريد ان تظفر بها ما استطاعت لتعوض نقصها وتمثل امام الرجل دور الرجل ... فاذا شئت ان تستردى زوجك وتستبقيه ، فلا تمثلى دور الرجل . لاتعكسى اوضاع الطبيعة . لاتدعى الحرمان القديم يختم على بصرك وينزع بك الى الحيازة والتسلط . ان الحب لا يمكن ان يعيش الا اذا اعترف المحب لمحبوبه بحقه المشروع فى قسط وافر من الحياة والحرية . واعلمى ان حب المرأة كائنة ما كانت قوته ، لايمكن ان يغنى الرجل عن عمله وأهله واصدقائه لان واجبه نحو العمل والاهل والاصدقاء هو الذى يمثل فى نظره قيمة كرامته وشرف رجولته

اجابات مستعجلة

● **الى م . ع . بالقاهرة**
تجنبى الاتصال بها واحذرى اغراءها واعلمى انك لو ضعفت واستسلمت فلابد ان يصيبك نفس المرض ويقضى على سمعتك ومستقبلك وحياتك

● **الى آنسة ل . بالقاهرة**
هذا العارض لايتنافى مع الانوثة ومن الممكن علاجه لو عرضت نفسك على اخصائى فى معالجة الغدد

● **الى الحائرة بالمعادى هـ . ا**
ضعيه أمام الامر الواقع واطلبى اليه ان يتصل بأهلك وهكذا يمكنك ان تعرفى حقيقة نواياه

● **الى ا . م . ا . باسكندرية**
حاولى ان توسطى فى الامر بعض اقاربك ، واقنعى والدك انت نفسك على ان تظلى مستمسكة بطاعته واحترامه

● **الى م . ع . س . بالسويس**
افصح عن سؤالك لنستطيع الرد عليك

● **الى ا . ى . بالقاهرة**
تجنب الاتصال به وانظر اليه بشىء من الترفع والانفة ، ولسوف يخجل من نفسه فيبتعد عنك ويحاول ان يتهذب . أما والدتك فلاخطر منه عليها اذ من المستحيل ان يجرؤ على التحرش بها

● **الى والدة معذبة**
يجب ان تحتمل ابنتك حياتها من اجل طفلها ، وعلى قرينتك الا يعاون زوج ابنته الا بقدر معقول لا يطمع الزوج فيه

● **الى ش . ن . بالظاهر**
هذه المرأة لاتظهر لك الحب الا لتثير غيرة صديقك وتجتذبه على حسابك . فلا تكن اداة فى يدها وصن كرامتك وابتعد

● **الى و . ن . ا . باسكندرية**
اولى بك ان تسافر من ان تشهد بعينك مصرع احلامك

● **الى ك . ك . و . بمصر الجديدة**
ان مرتبك المتواضع لايكفى . وستعيش عالة على زوجتك الارملة . وهى نفسها لن تستطيع ان تقوم بأودك انت واولادها الثلاثة ، والابناء الذين قد تعقبهم منك . فاعدل عن هذا الزواج والا شقيت



بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

حاول أن تتخلص من أفكارك وأن تستسلم للهدوء .. اشغل نفسك بأى شىء . بالقراءة ، أو بالزيارة ، أو بالخروج عن جو المنزل والعمل ، بأى شكل .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ فبراير ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

لابد ان تنشط هذا الاسبوع ، والا فاتك القطار .. الايام القادمة تجرى فيها حوادث سريعة ، حاول ان تدرك هذه الحوادث وأن تعيش فى تيارها .. انت سعيد ان كنت من مواليد أول مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

الخبر الذى سيأتيك ، لا تصدقه توا ، حاول ان تتأكد من صحته ، وابحث عن مصدره .. لانك اذا صدقته فسيكون له تأثير كبير فى حياتك الخاصة .. السعداء فى هذا الاسبوع هم مواليد منتصف ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

ستستولى عليك نزعة دينية عميقة .. وستميل الى جانب الخير ، حاول أن تستغل هذه النزعة فى اصلاح نفسك .. فى الداخل والخارج .. واحتفظ بها قدر استطاعتك .. كل مواليد ٧ و ٨ مايو من السعداء .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

ان النجاح الذى سيصادفك نجاح أكيد ، وكل ما نرجوه الا يصرفك عن بقية أعمالك .. انتبه لكل شىء ، واحتفظ بنشاطك وحيويتك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ يونيه .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

قريب بعيد أو صديق غائب سيظهر فى الافق من جديد ، وستتصل المودة بينك وبينه ، كن عمليا الى أبعد حد فى تحقيق هدفك ، ولا تجنح كثيرا الى الخيالات والاوهام .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

الاناة والروية من أعمدة الحكمة ، فلا تتعجلوا الامور خشية أن تأتى الحوادث بالمزعجات .. كن ، أنت وهى ، على حذر ويقظة ، فالاقدار لا يؤمن جانبها .. السعداء فى هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ أغسطس .

من ٢٢ أغسطس الى ٢١ سبتمبر :

اذا كنت فتاة فستشعرين بنوع من الحرية لم يكن لديك من قبل .. واذا كنت فتى فعليك ان تحتفظ بهدوئك وتضبط أعصابك لكى تجعل حياتك سعيدة مرحة .. مسائل القلب فى صعود وهبوط .. السعداء فى هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ أغسطس .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

الدنيا تفتح لك ذراعيها ، فاذهب اليها فى غير اسراف .. احتفظ بمقوماتك .. لكن اضحك وامرح واصنع من الحياة متعة ذاتية .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢١ أكتوبر .

من ٢٢ أكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

كل الاسبوع مفاجآت .. محزنة أو مفرحة .. وهى على كلتا الحالتين لم تكن متوقعة ، غير انها ليست بذات أثر كبير .. احتفظ برباط جأشك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ نوفمبر .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

النصائح التى تتلقاها ثمينة فلم تعرض عنها .. لا تكن مستبدا برأيك وفكرتك ، فان الافكار الشخصية تؤدى فى الغالب الى مالا تحمد عقباه .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ ديسمبر .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

أنت وحدك الذى ستعيش حياتك .. فاذا لم ترض عن شىء بنفسك فلماذا تقبله ، ولماذا تجعل للآخرين كل هذه السيطرة عليك .. افعل فقط ما يرضى ضميرك ، وما تعتقد أنه سيريحك فى مستقبل أيامك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ ديسمبر ..

إقرأ في رمضان عدد أبريل

من

المختار

مع هؤلاء..



اعتبر نفسى ممن تستهويهم قراءة مجلة « المختار » بدرجة فائقة ، فلهذه المجلة مستوى فى ادب الكتابة يجعلها ضيفامحببا فى كل مكان وزمان وبها مادة دسمةمنوعة تتناسب مع طابع العصر الحاضرومقتضياته فاسمها عنوان صادق لمهمتها ·

الدكتور عثمان خليل
عميد كلية الحقوق السابق

فيه هذه الموضوعات

لا تقتلى زوجك قبل الأوان

ليست النقود بديلا عن الحب ، ولا النجاح بديلا عن الرضى وحسن العشرة ، على كل زوجة أن تقرا هذا المقال ، فان كاتبته زوجة

اقطع وحدك هذا الطريق الطويل

رجل من رجال الاعمال يعلم مئات من الشبان كيف يعتمدون على أنفسهم فى تحمل المشاق والمتاعب ··· وله فى ذلك طريقة فريدة يلقنها فى مدرسة للمغامرات التى تكون الرجال ···

كيف تبدأ الحياة

فى كل يوم يكشف العلماء عن جديد فى علم الحياة ··· انها قصة الولادة منذ كانت نطفة حتى اصبحت خلقا آخر ·· انها قصة من أروع قصص الطبيعة ···

قل لطفلك كل شىء عن الجنس

قد يسألك طفلك ، هل يمكن ان تلد أمى قططا وكلابا · فلاتضحك ، فان الطفل يسأل جادا ولا بد من توضيح الحقائق امامه ···

كتاب الشهر جسر عند أنداو

لن تعرف أبدا حقيقة أعمال البطولة التى دارت وراء متاريس بودابست ، الا بعد أن تقرا هذه المأساة الصادقة ، التى كتبها بدمائهم الذين ماتوا ورواها الذين قاتلوا · انها سجل من نار ، وعبرة للعالم كله ·



كنت من قراء المختار والمعجبين كثيرا بما يحتويه من صفوة العلم والادب والفنون ومازلت حريصا عليه اقراه بنفسى وانصح الناس بقراءته

سامى الصلح
رئيس وزراء لبنان



كلما مررت ببيروت قصدت مكتب اخبار اليوم استعير منهم المختار ليؤنسنى فى وحدتى فانى افتقده فى سوق بيروت بعد ظهوره بقليل وحقا انه مختار فى موضوعه وتبويبه وحتى فى اعلاناته وانى لارجو له كل توفيق ·

دكتور ابراهيم عبده
استاذ الفن الصحفى



يسعدنى ان اهنىء « المختار » بعد ان تتبعت اعداده منذ ظهوره فوجدت انه ولد قوى البنية متناسق الاعضاء ، فهى مجلة نادرة تتناسب مع جميع الاعمار ويمكن قراءتها فى شتى الظروف وبها مايستمتع ويستفيد منه الانسان

زينات الجداوى
عضو جمعية المراة الجديدة



ان فى « المختار » متعة وفائدة للقارىء كما به تبسيط للموضوعات العلمية فيضع المعرفة التى ينشدها الانسان الحديث فى متناول كل قارىء باسلوب سهل ميسور وبهذا اصبح « المختار » من مستلزمات حياتنا العصرية ·

صائب سلام
رئيس وزراء لبنان السابق

١٩ مليونًا يشترون هذه المجلة كل شهر